

نص المراسلات القضائية بين فرنسا ولبنان وثائق الرئيس المزورة

غدأ في
الأخبار

بري وجنبلات: صيغة جديدة للبيان [4]

خيوط اللعبة



ايران
تقنع الاوروبيين
ببقاء الأسد

2

04

صقر القوات اللبنانية يحلق
فوق زحلة: «مين قذك يا
ابراهيم!»

06

صدمة في طرابلس
من «الأمر الملكي» والجماعة
الاسلامية مستعربة

08

الزيارة والحرجية في يد
الجيش السوري... والعين
على الحصن

22

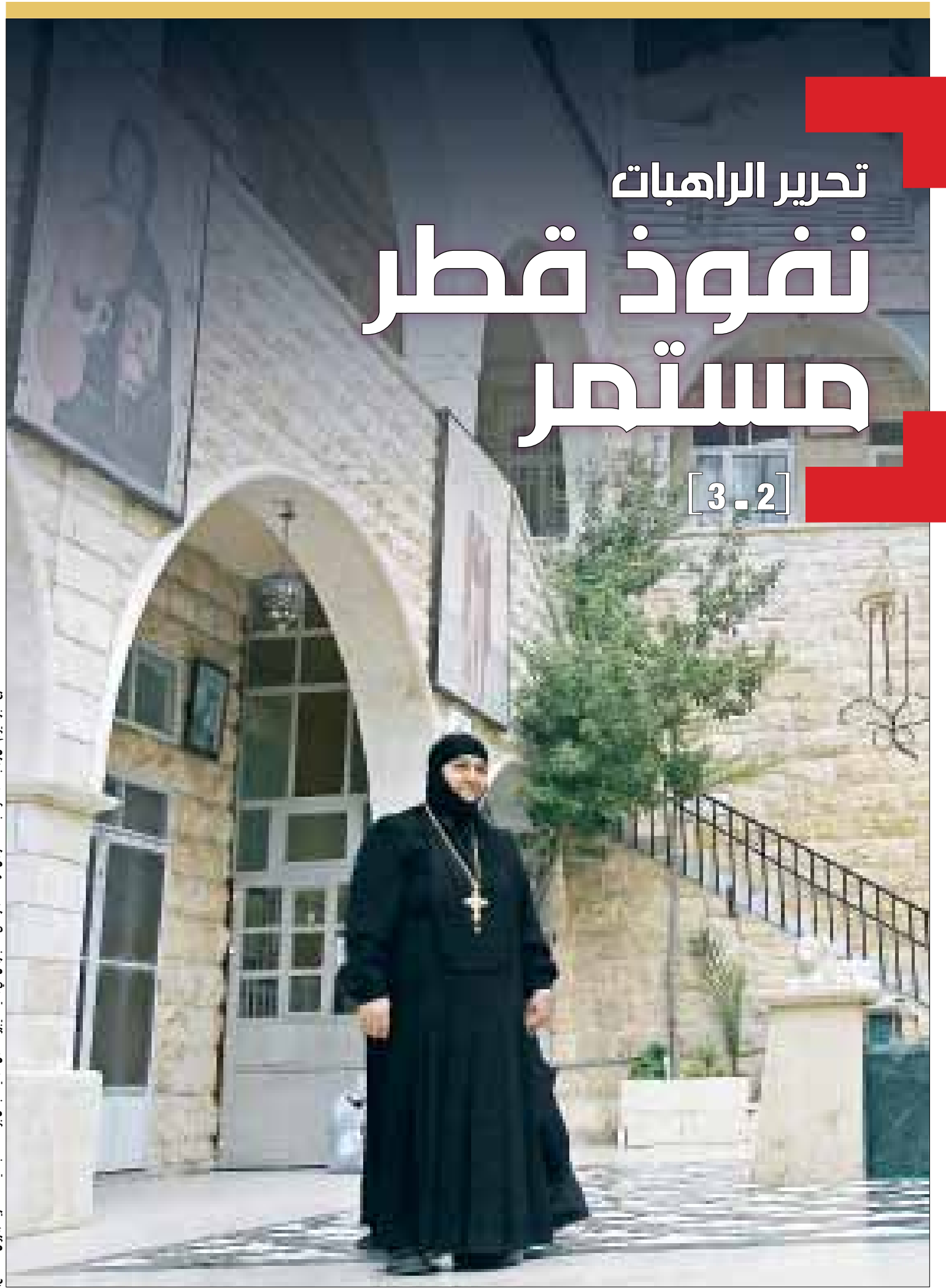


سباق الرئاسة في مصر
ينطلق اليوم: شبكات
دستورية حول قانون الانتخاب

24

أوكرانيا: بوتين متمسك
بالدبلوماسية والغرب يشكك
في استفتاء القرم

أفجح فجر اليوم عن زاهيات معلولا بعد أكثر من ثلاثة أشهر على احتجازهن في مدينة بيروت ضمن عملية تبادل بوساطة لبنانية - قطرية (عروان طحجاج)



تحرير الراهبات

نفوذ قطر مستمر

[3.2]

خيوط اللعبة

ايران تقنع الاوروبيين ببقاء الاسد وقف

تتكامل الدبلوماسية الإيرانية والسورية مع تقدم الجيش السوري ميدانياً. يستعر الخلاف السعودي - القطري، ويزداد الفشل الأوروبي - الأميركي على الأرض السورية. تنجح إيران في إقناع الأوروبيين بأن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد ضرورة. الرياض قلقة على مستقبل دورها، وتشدّد الدوحة بات قابلاً للبحث، فيما الغريق التركي يتعلق بالقشة الإيرانية

سامي كليب

حين زار وزير الخارجية البلجيكي ديديه ريندرس إيران، في 22 شباط الماضي، سمع كلاماً إيرانياً واضحاً حيال سوريا مفاده «إن الحل الوحيد في سوريا يكمن في تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة تضم ممثلي الدولة ومعارضين، على أن تبقى قيادة البلاد معقودة للرئيس بشار الأسد».

آنذاك، سمع المسؤول الأوروبي كلاماً إيرانياً قاسياً عن دور السعودية وقطر في نشر الإرهاب. قال المسؤولون الإيرانيون إن البلدين، وبتشجيع دولي، يخزبان المنطقة وكل جهود السلام في سوريا. قالوا، أيضاً، إن الإرهاب سيرتد على السعودية وقطر. قدّموا معلومات ولوائح ووثائق حول وصول الدعم إلى إرهابيين. تحدّثوا عن أحد أشقاء الأمير بندر بن سلطان كجسر للتمويل. في 26 شباط، أي بعد أربعة أيام فقط من زيارة الوزير البلجيكي، وصل إلى طهران



الاسد يريد انتخابات الرئاسة في تموز المقبل بعد استرجاع الجيش المدن الكبيرة وبينها حلب (أرشيف)

على الخلاف

تحرير الراهبات: نفوذ الدوحة مستمر

فأقنعهم بالالتزام بالاتفاق. وبعيد منتصف الليل، وصلت الراهبات إلى جديدة يابوس، بعد رحلة استغرقت 9 ساعات. وقد بدا عليهن الإرهاق، ولم تتمكن اثنتان منهن من السير، فحملهما عناصر من الأمن العام. رئيسة دير مار تقلا في معلولا، الأم ببلاجيا سيف (التي كانت مختطفة) شكرت الرئيس السوري وأمير قطر والبطيريك يوحنا العاشر اليازجي واللواء إبراهيم على الجهود التي بذلوا للإفراج عنها وعن زميلاتهن. وقالت إن الخاطفين عاملوهن

فليطاً السورية، حيث تسلّم مندوب عن الخاطفين المبلغ المالي. وكان من المنتظر أن تبدأ عملية تسليم المخطوفات، لكن الخاطفين قرروا إدخال تعديل على عملية التسليم، إذ طلبوا بأن يتم إحضار المفرج عنهم من السجن السورية إلى جرود عرسال، ليتم «التسليم والتسلم» في هذه المنطقة. جرى تناقل هذا المطلب، إلى أن وصل إلى الجانب السوري الرسمي الذي أصرّ على الالتزام بالاتفاق بحذافيره. ووضع الوسيط القطري ثقله مع الخاطفين،

الوسيطان اللبناني (المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم) والقطري (مدير الاستخبارات سعادة الكبيسي)، قد تبادلوا لوائح المطالب. بعد جولات عديدة، رسا الاتفاق على إطلاق سراح الراهبات ومساعدتهن (عددهن 16)، لقاء إطلاق سراح عشرات المساجين من السجن السورية، بينهم قريبات لقادة جماعات مسلحة. وبعد عدة لقاءات اجراها مندوب قطري مع المسلحين في يبرود، واللواء إبراهيم مع مسؤولين سوريين في دمشق، جرى التوصل إلى الاتفاق النهائي، على أن يتم التبادل على مرحلتين في يوم واحد: يتسلم الامن العام اللبناني والوسيط القطري المخطوفات في جرود عرسال قرب بلدة فليطاً السورية. ثم يتسلم الوسيط المفرج عنهم من السجن السورية، في جديدة يابوس. وبين الخطوتين، يُسلم الوسيط القطري الخاطفين مبلغاً كبيراً من المال، في جرود عرسال أيضاً، كغدية اشتراط الخاطفون الحصول عليها.

وعندما حان موعد تنفيذ الاتفاق، امس، انتقل موكب كبير من الأمن العام، حاملاً مندوبين قطريين، إلى جرود عرسال. ودخلت عدة سيارات إلى بلدة

فرضت التطورات الميدانية في منطقة القلمون السورية، حل قضية راهبات معلولا المخطوفات بالطريقة التي انتهت بها فجر اليوم. بعد اختطافهن قبل أكثر من 3 أشهر، رفعت «جبهة النصر» من سقف مطالبها لقاء الافراج عنهن. كان الإفراج عن الموقوفين والمحكومين الإسلاميين في سجن رومية أحد أبرز المطالب، تماماً كما إطلاق سراح آلاف المعتقلين من السجن السورية. شيئاً فشيئاً، صار الخاطفون يرفعون من سقف مطالبهم أكثر، إلى أن بدأ الجيش السوري وحزب الله هجوماً في منطقة القلمون. ومع اقتراب جنود الجيش والحزب من مدينة يبرود، بدأ الخاطفون بخفض مطالبهم. ويقول احد المطلعين على كواليس المفاوضات إن «الخاطفين باتوا متيقنين من أن مقاتلي الجيش السوري وحزب الله سيدخلون يبرود قريباً، وبالتالي، لم تعد ورقة الراهبات قابلة للمساومة بأسعار مرتفعة». وبناءً على ذلك، تقرّر السير في الصفقة. قبل ذلك، كان

ما كان الإفراج عن راهبات معلولا المختطفات ليرى النور لولا تقدّم الجيش السوري وحزب الله في اتجاه يبرود. هذا ميدانياً. أما في السياسة، فأرادت قطر التي ساهمت بالمفاوضات والمال، تقديم ورقة إضافية إلى المحور المعادي لها، لتقول إنها لم تعد كلياً في الضفة الأخرى. هي على الأقل تريد لعب دور الوسيط

برشلونة ٢٧٥\$*

رحلات مباشرة على طائرات Vueling Airlines

شركة الطيران الاسبانية ذات الاسعار المتنافسة

كل ثلاثاء، خميس وسبت ابتداءً من ١٣ ايار

بيروت/برشلونة ٥٠٥:٠٠-٠٨:٣٠ - برشلونه/بيروت ٢٣:٠٠-٤:٠٠

مع امكانية المتابعة فوراً الى جميع المطارات في أوروبا بأسعار منافسة

* تذكرة الطائرة هي ذهاباً واياباً وتشمل الضرائب والنشطة ابتداءً من ٢٧٥\$

السعر عرضة للزيادة حسب عدد الحجوزات.

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١

جنيه، لا سيبتيه: ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩

www.nakhhal.com



NAKHAL

طر تبعت برسائك لتحويلات جديدة

فيه. يخشى الغربيون ان يؤدي ذلك الى انتاج البلوتونيوم القادر على تصنيع قنبلة. شدّ الحبال مستمر.

إيران الى «جنيف 2»

طرح الوزير البلجيكي، ثم اشتون، ان يتم دمج إيران مجدداً في «جنيف 2» حول سوريا. طهران كانت نقلت مفاوضاتها من جنيف الى فيينا لاستيائها من الموقف الغربي حيالها في جنيف. طرح نائب وزير الخارجية الإيراني حسن عبد اللهيان امام وزير خارجية أوروبي التوسط لدى سوريا بالنسبة للمواضيع الإنسانية على ان تشكل لجنة إيرانية - اوروبية - سورية. قال الإيرانيون إنهم يساعدون اللاجئين السوريين خصوصاً في الاردن ولبنان. جرى حديث عن دورهم ودور حزب الله في المصالحات للتخفيف من الحروب. جرى بحث إمكانية تعاون الهلال الأحمر السوري مع الصليب الأحمر الاوروبي.

ترامت هذه التطورات الاستراتيجية بين إيران واوروبا، مع تعزيز التقارب الإيراني - التركي. حاجة رجب طيب اردوغان حالياً الى طهران، وسط هجمة حليفه السابق وعدوه الحالي الداعية فتح الله غولن، كبيرة. جرى حديث مؤخراً عن التعاون مع روسيا لحماية القنار في اوكرانيا. احتمال اجتماعات قطرية - تركية - إيرانية، وربما روسية، ما عادت مستعدة.

كيف سيرجم ذلك في سوريا؟

الامور اوضح من السابق. وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سيكتف اللقاءات مع اشتون حتى تموز المقبل. آنذاك يكون زمن الانتخابات السورية قد حان. تكون صورة اوكرانيا اكثر وضوحاً: إما تتعقد فيتصلب فلايمير بوتين، او تتحلل فحين زمن صفقات أوسع وأهم. اكد الأوروبيون لطهران عدم حماستهم للتصعيد مع بوتين ويميلون الى التسويات. صورة الوضع العسكري في سوريا تكون اتضحت.

كل شيء يشير اذا الى ان الأشهر المقبلة حاسمة وخطيرة وواعدة بكثير من الاحتمالات.

ماذا لو قرّر مفاوضوها الغربيون طلب اجراءات اضافية غير منصوص عنها في معاهدة منع الانتشار. مرونة المصارع ستحول الى مصارعة بلا مرونة.

ماذا لو تبين ان عمليات التفتيش عن النووي تسمح للاتلبي بالتجسس على الاسلحة التقليدية؟ نقاط التقاط قائمة بين التقليدي والنووي.

ماذا تفعل إيران بالقانون النافذ عندها



وزير الخارجية القطري عرض على إيران صفقة كاملة: كل شيء بات قابلاً للبحث

قلقت السعودية من تحول إيران رأس حربة في محاربة الارهاب فنشرت لأحتها



منذ عام 2005 والقاضي ببناء 20 مفاعلاً نووياً لأغراض سلمية. هذه تحتاج الى تخصيص.

ماذا لو قرّرت السعودية ودول عربية نقل اسلحة خطيرة الى سورية في سعي لقلب المعادلة والوصول مجدداً الى دمشق؟ ماذا لو غامرت اسرائيل بعمل عسكري لقلب المعادلة؟

الأسئلة مطروحة. لكن الاتحاد الأوروبي يبحث عن مخرج. طرح الزوّار الأوروبيون، مثلاً، تشكيل مجموعة دولية لترؤيد إيران بما تحتاجه في مجال التخصص. يعتقدون ان هذا يساعدها في حاجتها ويبرر تخليها عن التخصص. لم توافق إيران بعد. هي لم تعلق انتاج الماء الثقيل في مفاعل أراك رغم وقفها العمل

وطهران في حاجة له لتخفيف هجمة المتشددين على المفاوضات. قرار «مرونة المصارع» الذي اتخذه مرشد الثورة (او قائدها حسب التوصيف الاسلام ايرانياً) لا رجعة عنه الا اذا كان الضرر بالمصالح الإيرانية واضحاً. حتى الآن سببت طهران اكثر مما توقعت عام 2005.

سمع الزوّار الأوروبيون ما يلي: «الدينا ارادة جدية للتوصل الى اتفاق نهائي. لا بد، اذا، من احترام السيادة وحقوق إيران كدولة عضو في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية في ما يتعلق بالتخصيب. لا نفاوض من منطلق الضعف. العقوبات لم تقتل إيران، وانما زادت اعتماداً على نفسها».

قال الأوروبيون لادارة اوباما: «خففوا من التصعيد والتهديد إن اردتم خياراً تفاوضياً. لا تخرجوا المفاوضات». سمعوا من المسؤولين الإيرانيين كلاماً واضحاً: «القنبلة لا تفيدنا. هي ضد عقيدتنا، لا بل انها تشكل خطراً علينا».

إيران تختبر الغرب والاتلبي بختبرها. هنا لبّ التحويلات المقبلة في المنطقة. لو نجح التفاوض سيغيّر الكثير من الثوابت. السعودية قلقة. قلقها مبرر. المسألة تتعلق بكل مستقبل دورها. باتت إيران رأس حربة في محاربة الارهاب. كان لا بد، اذا، من انعطافة سعودية علنية وقوية قبيل وصول اوباما الى الرياض في هذا الشهر. نشرت لائحة الارهاب.

المفاوضات الإيرانية - الأوروبية تشمل غزة ومستقبل فلسطين. يدرك الغربيون ان طهران لا تفاوض على مبدأ المقاومة والتسويات، لكن الأوروبيين بدأوا يدقون ناقوس الخطر الانساني في غزة. تحدّثت عن خطر الحصار الإسرائيلي وغلق المعابر المصرية. قالت انه لا بد من دمج غزة بالمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. يستعد الأوروبيون لتقديم ما يسمونه بـ «الحزمة غير المسبوقة» للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. هذه تفترض اتفاقهما.

هل الامور كلها تسمح لايران وحلفها بالتفاؤل؟ أكيد لا.

حيال الاسد. لكن كل شيء بات قابلاً للبحث. المساهمة المالية والمعنوية في اطلاق سراح الرهبايات عنوان ظاهر. العناوين الأخرى كثيرة، لكنها في الكواليس. ظهر بعضها مؤخراً في وقف الدعم عن مجموعات مقاتلة. سيظهر الباقي لاحقاً.

الدبلوماسية لإيران والأرض للأسد

سمعت منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين اشتون، في طهران أمس، ما سمعه قبلها نظيرها البلجيكي. محاربة الارهاب أولوية. لا بد من حل سياسي في سوريا وفق الاسس الإنفة الذكر. لا بد من حسن نوايا في الملف النووي. الباقي يُناقش. كان رد اشتون أكثر من مشجع. قالت انها تحمل رسالة حسن نوايا من 28 بلداً أوروبياً. اكدت ان عبور هذه المرحلة من العلاقات سيدفع في اتجاه قضايا أكثر استراتيجية.

تدرك طهران حاجة أوروبا لصفقات اقتصادية. لا بأس. لكن هذا المدخل أذا ورقة مهمة تلوح بها إيران امام ادارة باراك اوباما. حفاوة استقبال اشتون، وقبلها الوزير البلجيكي، وقبلها كل المسؤولين الأوروبيين تقريباً، مهمة ومقصودة. أعقبت الحفاوة، حفاوة أخرى رصدتها اميركا لبنيامين نتنياهو المهجوس والمهوس بايران.

يبرود بالقوة او التفاوض

مفاوضات 1+5 تتقدم. الجيش السوري، في موازاتها، يتقدّم على الأرض. يبرود بحكم الساقطة إما بالتفاوض او بالقتال. قرار أخذها اتخذ منذ فترة، لكن من دون تسرع. مناطق أخرى قد تسقط وفي أماكن حساسة. لا يريد الاسد ان تجري انتخابات الرئاسة في تموز المقبل، والتي سيعود بعدها رئيساً، من دون ان تكون المدن الكبيرة في يده. حلب بينها.

في المفاوضات يحصل تبادل اتهامات بين واشنطن وطهران. هذا طبيعي. أوباما في حاجة لذلك لاسكات اللوبي في الكونغرس وطماننة اسرائيل.

وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية. الوزير الذي تربطه بسوريا علاقة مصاهرة، كان قد بدأ حياته طياراً مقاتلاً، ثم انتقل الى السياسة والاعمال والمحاماة. أدرك، اذا، من خلال خبرته ان الطريق صوب طهران بات الزامياً وملحاً. كيف لا يدرك ذلك، والاخبار كان تصل الى الدوحة، منذ فترة، عن توجه سعودي جدي لضرب الدور القطري وذاك ما بقي من حصون للاخوان المسلمين.

لم تقطع طهران علاقاتها بقطر طيلة الازمة السورية. غضبت مراراً. بعثت برسائل نصح أكثر من مرة. حذرت حين بدأ السلاح والمسلحون يتخطون الخطوط الحمراء. لم تغب قطر موقفاً: «لا بد من اسقاط الاسد بالقوة والمال».

الطموح مبرر. لكن الأذوار مرسومة بدقة. تركت الرياض طموح الدوحة يصل الى مدها. شجعت. دعمت. أوجت بأنها السند والظهر. ما ان ترنح الدور القطري في فرنسا، بسبب الارهاب في مالي الأفريقية، حتى اخذت السعودية مكانها في قلب الرئيس فرانسوا هولاند. ما ان تزعزع دور قطر في مصر بعد اسقاط الإخوان، حتى كانت السعودية هناك تغدق المال والدعم على عهد الفريق عبد الفتاح السيسي. بعثت الدوحة بجس نبض أولي الى دمشق. بعثت بأخر الى طهران. لم تلق ترحيباً. المطلوب منها أكبر من مجرد اجراءات بعيدة عن الاضواء.

جاءت ضربتان من السعودية. أولهما سحب سفراء المملكة والإمارات والبحرين من الدوحة، وثانيهما وضع الإخوان المسلمين على لائحة الارهاب. تولت صحافة البلدين استكمال المشهد في أسوأ مرحلة من العلاقات.

تحويلات قطر

إيران تنتظر. الاسد ينتظر. الأولى مشهورة بدبلوماسيتها وطول النفس. والثاني يضيف الى طول النفس خياراً عسكرياً بدأ يقلب جزءاً كبيراً من المعادلة على الأرض. ذهب الوزير القطري الى إيران عارضاً صفقة كاملة. الصفقة قيد الدرس. لا يزال الموقف القطري متشدداً



ابراهيم أكد أن أي مرتكب لجرائم لم يفرج عنه في عملية التبادل



على إطلاق المخطوفات مساء أول من أمس، كاشفة عن سلة مطالب قدمها الخاطفون، وافق الطرف المفاوضات على تليبتها. وإضافة إلى مبلغ مالي كبير، لم يُعرف قدره، دفعت الحكومة القطرية، اتفق أيضاً على إطلاق عشرات السجينات والسجناء من السجون السورية. وفيما تردد أن عدد الذين اتفق على الإفراج عنهم بلغ 153 سجيناً وسجينة، علمت «الأخبار» أن العدد أقل من ذلك بكثير. كذلك كشفت المعلومات عن محاولة المفاوضات عن الخاطفين تضمين مطلب يتعلق بمسار المعارك الجارية في جبهة القلمون. تجدر الإشارة إلى أن بداية عملية التفاوض خاضها رئيس بعثة الأمم المتحدة في سوريا مختار لماني، الذي تواصل بشكل مباشر مع «أبو عزام»

معاملة جيدة، وانهم نزعن صلبانهم بإرادتهم، لأنو المكان يلي كنا فيه مش مناسب».

بدوره، اكد ابراهيم أن أي «مرتكب لجرائم لم يفرج عنه في هذه العملية». قبل أيام، أكدت مصادر الخاطفين أنهم نقلوا الرهبايات من يبرود إلى رأس العين القريبة. بعد ذلك، نقلن إلى بلدة رنكوس القريبة من الحدود اللبنانية، ومنها إلى فليطا.

الخبر المسرّب وُضع في سياق إبعادهم عن خطر القصف، لكن لم يلبث أن تبين أن نقلهن كان يجري على إيقاع المفاوضات الهادفة إلى إطلاق سراحهن. ونقلت المعلومات أن القطريين دخلوا بشكل مباشر على خط المفاوضات مع الخاطفين. وكشفت المصادر لـ «الأخبار» أن المفاوضات أجراها عن جانب الخاطفين «أبو عزام السوري»، ممثلاً أمير «جبهة النصرة» في القلمون المعروف بـ «أبو مالك التلة»، وعلى رغم إعلان كتيبة «أحرار القلمون» مسؤوليتها عن اختطاف الرهبايات، إلا أنهم كن محتجزات لدى «النصرة» التي تؤكد المصادر وقوفها خلف اختطافهن. كذلك ذكرت المصادر أن المفاوضات توصلوا إلى اتفاق

الرهبايات في مكان احتجازهن في صورة تعود الى 10 شباط الماضي (أ ف ب)



الذي قدّم نفسه مفاوضاً عن الخاطفين. في تلك الأثناء، عرض ممثل الخاطفين، الذي تؤكد المعلومات أنه المساعد الشخصي لأمر «جبهة النصرة» في القلمون، جملة مطالب مقابل إطلاق المخطوفات. وكشفت المعلومات أن لماني اقترح حينها على الخاطفين تسليم الرهبايات في منطقة محايدة، مقترحاً أن يتم ذلك في لبنان. وعلى هذا الأساس، أبلغ لماني المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم، الذي وافق على الفور. عقب تلك المرحلة، طلب أبو عزام لقاء لماني شخصياً، إلا أن الأخير أبلغه بأنه غير مخول بلقاؤه. تلا ذلك، وصول وفد قطري إلى لبنان، دخل عبر عرسال برفقة ضابط لبناني إلى يبرود، حيث مكثوا ثلاثة أيام قبل المغادرة. عقب ذلك اللقاء، أطل اللواء ابراهيم على قناة «الجديد» ليعد المشاهدين بقرب الإفراج عن الرهبايات المختطفات، موقتاً حصول ذلك قبل نهاية الشهر. مسار عملية التفاوض لم ينته هنا، لكنّه أكمل على هذا النوال. وقام الوسطاء القطريون بجولات مكوكية، بالتنسيق مع اللواء ابراهيم. مرّ شهرٌ آخر، تكلمت بعده المفاوضات بالنجاح.



تكريماً لمدير مهنية بنت جبيل

سالت نفسي أن أنصف المعلم في عيده فلم أجد سوى كلمات قد لا تفي بتضحياته الجليلة والمباركة... هذا المعلم الذي أعطى كثيراً وسهر طويلاً وسعى جاهداً في سبيل تنشئة الأجيال الصاعدة التي أصبحت بفضل مخرزونها عظيماً للثقافة والمعرفة وحصناً منيعاً للوطن الذي يدين له ولعطاءاته السخية، ونخص بالذكر مدير مهنية بنت جبيل الفنية الأستاذ غسان بزي، الموسوعة القيمة التي عنونت نموذجاً يحتذى به أمام كل الصروح التعليمية التي تفتخر به وبإنجازاته التي لا تعد ولا تحصى... هذا الرجل الوطني بامتياز الذي أكسب هذا الصرح العلمي بخبرته وعلاقاته كل ما يمكن أن تحتاجه هذه المدرسة من تجهيزات حديثة ومتطورة في كل الاختصاصات التي تحويها هذه المهنة التي قدمت أولى المراتب لطلابها على صعيد لبنان بفضل المثابرة على تقديم الأفضل والأفضل في سبيل المحافظة على التفوق والامتياز ولا بد لنا أن نذكر له زيادة على إنجازاته العديدة أنه لم يتوان يوماً عن تكريم المعلمين وطلابهم المتفوقين إضافة لكل من ساهم بتحديث وتطوير هذا الصرح العلمي، كما أنه لم ينس تكريم الوطن وجيشه في مناسبات عيدي الإستقلال والجيش الذي يفخر بأمثاله... إن هذا المدير لن يهدأ حتى بعد أن يُحال على التقاعد وستبقى عطاءاته خالدة للأجيال المقبلة... وهذه الأبيات قد لا تفي هذا الانسان حقه:

يا من أنرت الدروب منارة
لكل طالب زرعتم الأمل فيه
فكنت للأجيال علماً
يزدان به العلم ويناجيه
ووهبت للحياة محداً
تغنى به الاسم بكل ما يعنيه
وأصبحت للحياة رمزاً
يُحتذى به والجَمع يسعى لتمجيده
دُمت لنا ذخراً يا من شمخت
بالوطن عالياً
فكنت به كمن يفنديه
هذا هو المعلمُ قد زادنا فخراً
ككيف لنا أن نوفيّه في عيده

عيتا الشعب - عباس حيوك

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

صيغة جديدة لبري وجنبلاط حول المقام



بري وجنبلاط توافقا على صيغة لن يكشف عنها قبل تحقيق اجماع عليها (أرشيف)

قدم وزير الخارجية إلى الجامعة العربية صيغة حول بند المقاومة، تبنتها الجامعة، بعد تعديل الصيغة الأولى. ولم يبرز في بيروت أي تعليق على الصيغة، بالتوازي مع الكشف عن صيغة جديدة لرئيس المجلس النيابي ورئيس جبهة النضال الوطني حول المقاومة

بينما تعود لجنة صياغة البيان الوزاري إلى الاجتماع اليوم لمتابعة النقاش حول بند المقاومة وصيغتها الجديدة، حسم لبنان الرسمي موقفه من هذه المسألة أمام الجامعة العربية بعد تعديل النص الذي حملته معه وزير الخارجية جبران باسيل من بيروت إلى القاهرة، والذي كان خالياً من ذكر إسرائيل، إلا أن مصادر وزارية (وسطية) أشارت إلى أن تيار المستقبل لن يوافق على ذكر اللبنانيين في الشق الأول من الصيغة الذي ينص على «حق لبنان واللبنانيين في تحرير أو استرجاع الأرض المحتلة ومقاومة أي اعتداء إسرائيلي». وتوقعت أن تثير هذه الصيغة جدلاً في اجتماع لجنة الصياغة غداً، ولفقت إلى أن الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط توافقا على صيغة رفضا الكشف عنها قبل تحقيق إجماع عليها بعد طرحها في اللجنة السبائية.

بدورها، أشارت مصادر وزارية (وسطية) لـ«الأخبار» إلى أن «الاتصالات التي جرت خلال عطلة نهاية الأسبوع قد توصلت إلى نتيجة، لكن لا شيء مؤكداً بأن اجتماع الثلاثاء سيحسم النقاش». وأكدت المصادر أنه «إذا لم يتم

التوصل إلى صيغة مشتركة الثلاثاء، فمن المفترض أن ينتقل النقاش إلى مجلس الوزراء»، مرجحة أن «لا يلجأ رئيس الحكومة إلى التصويت... فهو صبر كل هذا الوقت، لا ليقوم بخطوات غير توافقية، وسيسعى إلى التوافق في مجلس الوزراء».

وكان باسيل قد أكد خلال مشاركته في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب «حق لبنان واللبنانيين في تحرير أو استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من بلدة العجبر، ومقاومة أي اعتداء أو احتلال إسرائيلي بكل الوسائل المشروعة والمتاحة، وهو حق لا مصلحة لأحد في مجتمعتنا العربي بالتفكير في التخلي عنه». كما أثار قضية النازحين السوريين إلى لبنان، معتبراً أنها أصبحت أزمة وجودية له. وتبنى المجلس ما ورد في كلمة باسيل بشأن المقاومة، مشيداً «بالدور الوطني الذي يقوم به الجيش في صون الاستقرار والسلام الأهلي»، وقرر المجلس أيضاً الطلب من الدول الأعضاء في الجامعة العربية السعي للمشاركة في تحمل أعباء النازحين في لبنان، مؤكداً أن وجودهم مؤقت، داعياً إلى العمل على إعادتهم إلى بلادهم في أسرع وقت.

وفيما تستمر الاتصالات لحلحلة عقد البيان الوزاري، توقع عضو نائب المستقبل سمير الجسر أن يصدر البيان الوزاري قبل أن تنتهي مهلة الشهر. وأنه يمكن تجاوز موضوع ذكر «إعلان بعددا» في البيان، واستبداله بالنصوص التي تعبّر عن روحية الإعلان، معرباً عن اعتقاده «بأن هذا الأمر بات موضع حلحلة».

وفي السياق، شدد وزير الصناعة حسين الحاج حسن على أن «المقاومة وبكل وضوح هي بند راسخ في البيان الوزاري ولا مجال لأحد بأن يتجاوزها على الإطلاق». بدوره، أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن الحكومة التي لا تتبنى المقاومة «لا تكون حكومة مصلحة وطنية، وأي بيان بدونها لن يأخذ

ثقة من اللبنانيين، فضلاً عن المجلس النيابي». في غضون ذلك، اعتبر البطريك الماروني بشارة الراعي، خلال زيارته الرئيس ميشال سليمان في قصر بعددا، «أن رئاسة الجمهورية مثل شجرة الأرز، كلما اشتدت العواصف في وجهها تشبثت جذورها في الأرض وازدادت صلابة في الدفاع عن حرية لبنان وسيادته»، مؤكداً كل ما يقوم به سليمان «من أجل الوحدة والاستقرار وما حققه منذ أيام في باريس من خلال اجتماع المجموعة الدولية لدعم لبنان في قصر الإليزيه». وتناول البحث أيضاً الأوضاع السائدة راهناً وأهمية إنجاز البيان الوزاري.

إلى ذلك، دعا النائب فؤاد السعد قوى «14 آذار»، وكل من يدور في فلكها من قوى وفاعليات سياسية، إلى عقد

اجتماع عام تتخذ فيه قراراً جريئاً يقضي بالتمديد لسليمان «الذي حين انقشاع الرؤية في المنطقة وتحديداً في سوريا».

النصرة تواصل التحريض على الجيش على صعيد آخر، أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين خلال تفقده أسكن التفجيرات الإرهابية في الهرمل أن هذه المدينة «قدمت الشهداء من عسكريين ومدنيين ليلقى لبنان قوياً منيعاً، ويقف بوجه كل فتنة واستهداف»، مشدداً على أنه «لا يمكن لأي قوة في الدنيا أن تسقط عزيمة أهلها». فيما واصلت «جبهة النصرة» التحريض على الجيش اللبناني، مجددة دعوتها أهل السنة إلى الانشقاق عنه.

تحديد هوية متهم بتفجير بورغاس

تقرير

صقر القوات يحلق: «مين قدك يا إبراهيم»!

لصغير ويزفه وسط الرماح والخيالة. أما المفاجأة، فكانت استبداله الخروف بجمل اعتاد أن يأخذ السياح صوراً تذكارية معه في بعلبك، إذا به ينحرف في زحلة. قضى صغير يومها ونحو ألف وخمسمئة شخص من نواب ووزراء وفاعليات أخرى نهراً كاملاً في ضيافة الصقر الذي دشّن حديقة في منزله باسم البطريك. وتوجهت الجموع بعدها إلى كنيسة رجل الأعمال القواني: «كابيل القديس مار مارون». أما ختام الجولة فكانت في ديوانية الفيلا حيث دهش المدعوون بصور البطارية الموارنة المزدهجة على الجدران ولوحات تحمل كل أسمائهم منذ البطريك بوحن مارون في القرن الثامن. إلى جانب هؤلاء صورتان ضخمتان، واحدة لصغير نفسه والثانية لجعجع. قبل ذلك كان صقر قد استقبل السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان في ديوانيته وكرمه بتمثال للسيدة العذراء. وإن نسيت زحلة فلا تنسى تأسيس الصقر مجبلاً للباطون مرة، سماء مجبل «سيدة زحلة للباطون الجاهن»! وكان سبق له في حملة إعلانية غابرة أن وضع صورة القديس شربل إلى جانب جعجع، فيما اكتفى بإظهاره أخيراً زاهداً تحت عنوان «صاحب مبدأ». أما إعلاناته الخاصة لمحطات وقوده على إذاعة لبنان الحر، فتحمل بصماته

في إحدى المرات مهندساً من التنظيم المدني لمعارضته رغبة الصقر في بناء محطة وقود على كوع الكحالة - عاليه، في حين يروي نائب سابق عن إغلاق محطات الصقر مراراً بالشمع الأحمر، قبل إزالته عبر خليل الهراوي الذي كانت تجمعهم وغازي كنعان علاقة جيدة. ظلت علاقة الصقر بالوزير الهراوي مميزة إلى أن ترك الأخير الوزارة وعاد كنعان إلى سوريا. فآثر رجل الأعمال التقرب من رستم غزالي الذي كان يبغض الهراوي، بحسب النائب نفسه. رحل غزالي وأخرج جعجع، فكان الصقر أول المهنتين في معراب ويندقيته على كتفه... بعد نقلها من الكتف الأخرى بالطبع!

ارتدت العلاقات السابقة طابع المصالح التجارية المتبادلة، إلى أن انقظ جعجع في مناصره الحديث مصلحة الطموح السياسي. تتكاثر اللوحات الإعلانية فتعلو أسهم الصقر في معراب. وهو تمكن العام الماضي من كسب رصيد يكفيه لتقديم ترشيحه عن المقعد الماروني في زحلة، ولو بشكل منفرد «ظاهرياً»، أي من خارج لائحة القوات التي قدمت إلى وزارة الداخلية. وفي العام الماضي أيضاً، خض البطريك صغير زحلة بزيارة منع فيها نحر الخراف على شرفه. ولكن في بلدة حوش الأمراء أبي الصقر إلا أن يقيم مهرجاناً

ورابعة للرئيس كميل شمعون. فمالك الفيلا هو رجل الأعمال الزحلاوي - الأميركي إبراهيم الصقر أبرز ممولي القوات. قبل أقل من شهر، كانت لوحات الصقر الإعلانية المذيلة بعبارة «صاحب مبدأ» وصورة جعجع تختصر وجوده. بدءاً من أول من أمس، بات الصقر حديث الناس، بعد خطف ابنه ميشال من السيارة التي تقله إلى مدرسته. أطل الصقر من خلال مؤتمر صحافي على شاشات التلفزة للمرة الأولى شاكراً جهود الجيش ورئيس مجلس النواب نبيه بري وجعجع التي ساهمت في تحرير ابنه من أيادي الخاطفين، وكانه على معرفة وطيدة بكل هؤلاء. في الأصل، ليس الصقر قوياً ملتزماً أو مقاتلاً سابقاً في صفوف الحزب. اقتضرت أولويات أسرته سابقاً على الزراعة ومناصرة آل الهراوي، متدرجين في موالاتهم من النائب الراحل جورج الهراوي إلى الرئيس الراحل الياس الهراوي فالوزير السابق خليل الهراوي. ففي التسعينيات، وفقاً لأحد فاعليات مدينة زحلة، عين الرئيس الهراوي الصقر مديراً لإحدى محطات الوقود التابعة له. وما لبث الشاب الطموح أن أسس محطة الخاصة وبدأ بتوسيعها ونشر فروع لها في مختلف المناطق اللبنانية. وقد ساعده في ذلك غطاء الرئيس الذي أتاح

قبل نحو شهر، كان

وجود رجل الأعمال القواني

إبراهيم الصقر محصوراً

في لوحات إعلانية رفعها

لـ«صاحب المبدأ» سمير

جعجع. بدءاً من أول من

أمس، اخترعت معراب «بطلاً»

زحلاوياً ليهز عرش مقعد

الكتائب الماروني

رلى إبراهيم

يُخبّل إلى من يرى من بعد العلمين، اللبناني والأميركي، المنتصبين أمام سور كبير مزروع في سهل زحلة، أن السفارة الأميركية نقلت مقرها إلى بلدة الفيضا. لكن كلما اقتربت من السور تتضح الصورة أكثر، خصوصاً عند رؤية الفيلا الكبيرة المحاطة بكنيسة وعدد من المستودعات. على أحد الجدران صورة كبيرة لرئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع إلى جانب أخرى للبطريك المتقاعد نصرالله صغير، وثالثة للرئيس بشير الجميل،

تقرير

«كتيب اللامركزية» حتى لا يبقى كتاب إنجازات الرئيس خالياً

ليا القرني

يوم وقف الرئيس ميشال سليمان للمرة الأولى أمام مجلس النواب، بعدما نصبته القوى السياسية رئيساً للجمهورية عبر اتفاق الدوحة في عام 2008، رفع يده اليميني مُعتبراً أن «تطبيق اللامركزية الإدارية الموسعة عنصر مهم للإتقان المتوازن، لرفع الغبن وإصلاح التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين المناطق». مرت السنوات الست من ولاية سليمان من دون أن ينفذ ما وعد. قبل شهرين من انتهاء ولايته، أعلن سليمان (أول من أسس) أنه سيقدّم خلال أيام مشروعاً متكاملًا للامركزية الإدارية. يريد الرئيس أن يقول للبنانيين إنه وفي بقسمه، كما لو أن دوره يقتصر على اقتراح المشاريع في الأيام الأخيرة من ولايته، لا على العمل من أجل إقرارها طوال ست سنوات من العهد.

يوضح عضو في اللجنة المكلفة وضع المشروع أن سليمان لم يكن يقصد هذا التأخير، «ولو أنه من حقه أن يستغل هذا الملف! يبرر التأخير في «الكشف» عن المسودة أنه «في حزيران من العام 2009 كان العمل يتركز حول الانتخابات النيابية». أول أسبوع بعد الانتخابات «كنا في مرحلة تصريف الأعمال». عام 2011 «صدر عن وزارة الداخلية كتاب يتعلق باللامركزية». العمل على الملف لم يُستكمل بسبب قدوم الوزير مروان شربل إلى الداخلية «وعدم اعتباره الأمر مهماً».

ليس الحديث عن اللامركزية جديداً في القاموس اللبناني، فقد طرح هذا الموضوع للمرة الأولى في ستينيات القرن الماضي من قبل الحركة الوطنية عبر زعيمها كمال جنبلاط، لتعود القوات اللبنانية وتبناها في الثمانينيات. في اتفاق الطائف

أدرجت اللامركزية تحت عنوان الإصلاحات، ونص الاتفاق على «اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة على مستوى الوحدات الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرأسه القائمقام تأميناً للمشاركة المحلية». منذ ذلك الوقت، تم تقديم عدد من مشاريع واقتراحات القوانين، ولكن لم يقر أي منها. القصر الجمهوري انضم إلى هذه القافلة، محاولاً، ولكن يبدو أن سليمان قرر عدم توديع اللبنانيين قبل أن يقدم هذه المسودة.

«لجنة بعيداً» تشكلت بقرار من الرئيس نجيب ميقاتي، بالاتفاق مع سليمان، وقد ترأسها الوزير السابق زياد بارود، بهدف وضع مشروع للامركزية، يقره مجلس الوزراء، قبل إحالته على مجلس النواب لإصداره بقانون. وبارود هو من قص شريط اللامركزية يوم وضع مكتبه في كانون الثاني من العام 2011 كتاب «اللامركزية الإدارية في مئة سؤال»، فكان هذا المستند «تأسيسياً» في الورقة الجديدة. تألفت اللجنة، التي يصفها أحد أعضائها بـ«التقنية»، من: الوزير السابق سامي مقفارة، رئيسة اتحاد بلديات بعقلين وأستاذة الهندسة نهي الغصيني، مستشار الوزير السابق مروان شربل ريمون مدلج، المستشار القانونية الباحثة كرم كرم، المدير العام السابق لوزارة الداخلية عطا الله غشام، المدير العام للبلديات في وزارة الداخلية خليل الحجل، مدير المركز اللبناني للدراسات سامي عطا الله.

يقول أحد الأعضاء إن «مجلس النواب، بداية العام 2013، كان مشغولاً بدراسة مشروع النائب روبير غانم عن اللامركزية. أتت اللجنة ورأت ضرورة وضع النقاط على الحروف وحسم الأمور». فبدأ من

حينه صياغة مسودة. الاجتماعات الأولى «خصصناها لدراسة مشروع النائب أوغست باخوس عام 1991، مشروع قانون حكومة الرئيس سليم الحص في عام 1999، اقتراح النائب روبير غانم الذي يعد الأخير في هذا الإطار. وقبلها مشروعاً القوات اللبنانية والنائب كمال جنبلاط». اللجنة لم تأخذ في الاعتبار مشروع اللامركزية الذي يروج له حزب الكتائب، لأنه استناداً إلى العضو «فليس للكتائب مشروع، ما لديهم لا يتعدى إطار الأفكار». الخطوة التالية كانت «ترجمة مضامين القوانين». عقدت اللجنة 45 اجتماعاً، دام كل

«**هنا الصعب إن لم يكن مستحيلاً أن يحمل القانون توقيع سليمان**»

منها قرابة ست ساعات، لتتفق في نهاية الأمر على مسودة مشروع قانون مؤلفة من 150 مادة. إضافة إلى تقرير من 31 صفحة يشرح «الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة اللامركزية». كما سيوزع كتيب مهمته تفسير المشروع وتبسيطه.

عمم سليمان على أعضاء اللجنة التكنم على هذا المشروع، فهو لا يريد أن يصدر شيء قبل أن يعلنه هو رسمياً في احتفال يقيمه للمناسبة. بيد أن «الأخبار» علمت أن اللجنة «تخطت» اتفاق الطائف. ففي حين أن الأخير يقول بـ«إنشاء مجالس

محلية على مستوى القضاء يرأسها القائمقام»، قررت اللجنة أن «يُعتمد القضاء كوحدة مركزية، ويكون المجلس منتخباً بأكمله، ولكن مع إلغاء منصب القائمقام». لا مانع أمام تجاوز الطائف في هذه النقطة، «فنحن استشرنا الوزير السابق خالد قباني، وتبين أننا نأخذ روحية النص، لا جوهره، وبالتالي نحن لا نقوم بتعديل الاتفاق». ولأن اللامركزية خيارات أناس منتخبين لديهم استقلالية معينة، «فسيتم اعتماد مبدأ الرقابة الشعبية، ما يعني أن بإمكان الناس الاطلاع على المعلومات». بالنسبة إلى الأموال التي تجبها البلديات «فستسدد مباشرة في القضاء المختص، لا في خزينة الدولة. من المفترض أن تحفز هذه النقطة البلديات على تعزيز الجباية وعدم الاستسهال في هذا الموضوع». أما في ما خص النزاعات بين مجلس القضاء وأي سلطة في الدولة «فيتم إحالته مباشرة إلى مجلس شورى الدولة». يلحظ المشروع تمويلاً مناسباً لتلك الصلاحيات، «أي أنه يلحظ تخصيص مجالس الأفضية بواردات مالية كافية لتقوم بمهامها وذلك من خلال ضرائب ورسوم مباشرة وصندوق لامركزي».

بإمكان سليمان أن ينام بهناء، فالمشروع إن اعتمد سيُعرف باسمه. ولكنه لن يستطيع وصفه بالإنجاز. فاستناداً إلى عضو اللجنة «الإنجاز يكون بإقراره في مجلس النواب». التي تتم فيها دراسة الموضوع بجدية». التحدي أيضاً هو أن «تقبل به جميع القوى السياسية». ومن الصعب، إن لم يكن مستحيلاً، أن يقر مجلس النواب قانون اللامركزية، قبل نهاية عهد سليمان الذي سيعود إلى عمشيت، على ما يبدو، من دون أن يحمل القانون توقيعاً.

علم وخبر

حريق الروضة يشعل جدلاً

بعد ساعات من الحريق الذي اشتعل في مسجد الروضة في صيدا، الأسبوع الماضي، وقع خلاف في الرأي بين إمامه الشيخ سعد الدين حنينية والمتبرع ببنائه بهيج العلايلي من جهة، وبين خطيبه الشيخ عبد الله البقري، أحد أئمة مسجد بهاء الدين الحريري وعضو هيئة العلماء المسلمين. والسبب، حقيقة مصدر النيران التي أتت على الطابق العلوي من المسجد ومكتب البقري.

وفيما أصر حنينية والعلالي على أنها ناجمة عن احتكاك كهربائي، أصر البقري على أن الحريق مفتعل. وتوقع مقربون من الأخير بمواقفه الحادة ضد حزب الله وسرايا المقاومة في صيدا، أن تلمح التحقيقات إلى تورط عناصر تابعة لأطراف «غير صديقة». علماً بأن فرع المعلومات تولى التحقيقات وجمع الأدلة بعد وقوع الحادث مباشرة وصادر كاميرات مراقبة قيل إنها رصدت شخصين يمران أمام المسجد قبل اندلاع النيران.

جنديات لتفتيش النساء

كلفت استخبارات الجيش في الجنوب جنديات إلى الانتشار ضمن نقاط الجيش المنتشرة على مداخل عين الحلوة الأربعة. وتشارك الجنديات منذ حوالي أسبوع بتفتيش المارة والداخلات والخارجات من المخيم واليه. التدبير الأمني يأتي بعد المعلومات التي تحدثت عن احتمال استخدام الجماعات التكفيرية للنساء في عملياتها الإرهابية والانتحارية.

جريج يستعين بقرني

يعمد وزير الإعلام رمزي جريج إلى الاستفادة من صداقته المتينة بوزير العمل سجعان قرني، فيستشيريه في مجمل الأوضاع ويأخذ بنصائحه السياسية لصياغة مواقفه التي يطل بها على الإعلام.

ما قل ودل

تبلّغ الوزير بطرس حرب رسائل واضحة من التيار الوطني الحر بأن أي مساس أو تغيير في حصة التيار من الموظفين في وزارة الاتصالات، سيفاقبه



رداً في وزارة التربية، وأن ما قد يربحه في الاتصالات قد يخسر أضعافه في التربية التي تعتبر الجزء الأهم من رصيده الخدماتي.

وهكذا أيقن كتائبو زحلة أن مسألة الصقر تتعدى اللوحات الإعلانية، وبالتالي لن يتخلى جعجع عن ترشيحه بسهولة، «وهنا الكارثة». لا يملك الصقر ما يشهره في وجه متهميه بالترويج السياسي له وللقوات على ظهر ابنه.

يسأل «أصحاب النخبة» عبر «الأخبار»: «هل لديكم أولاد لتدركوا معنى ما حصل لعائلتي؟ عندي ولد وحيد على أربع بنات. هيدا لي بقلن باه». بضيف: «نحن لا ننام على شيء، وأشكر الذين تحركوا لمساعدتي، والفضل الكبير في عودة ابني سالمًا للحكيم». قبيل خطف ابنه لم يكن الصقر مرتاحاً، «كنت حاسس بدو صبر شي». ولكنه توقع أن يتم خطفه هو لا ابنه، فأخر المعلومات تحدثت «إنو بدن ياني». إلا أن «القوات أحق»، ولم يعد مرشحهم مخفياً وهو الذي يمول رئيسياً كل نشاطات الحزب في زحلة وخارجها. ويزيد من رغبة الكتائب موقف جعجع الأخير تجاه مسألة خطف ابن الصقر. ففي ظرف ثلاث ساعات استطاعت معراب خلق قضية سياسية كان من الممكن أن تتحول إلى حرب أهلية بين زحلة وبعلبك. قطع الأوتوستراد الرئيسي بالسواتر الترابية، سدت الطرقات الفرعية، علت الأناشيد القواتية، وكانت التعبئة العامة فنزل القواتيون إلى الشارع ونصبوا الحواجز.

يقلق الصقر حزب الكتائب وماروني أكثر هنا أي طرف آخر

هي الأخرى حيث ينتهي الإعلان بعبارة «مين قدك يا صقر».

يقلق ما سبق حزب الكتائب أكثر من أي طرف آخر، وخصوصاً النائب إليي ماروني، على ما يروي المقربون منه. يروج القواتيون في مجالسهم التي يتقصدون تسريبها إلى حلفائهم أن المقعد الماروني في زحلة لم يعد مشروعاً أمام الماروني. «القوات أحق»، ولم يعد مرشحهم مخفياً وهو الذي يمول رئيسياً كل نشاطات الحزب في زحلة وخارجها. ويزيد من رغبة الكتائب موقف جعجع الأخير تجاه مسألة خطف ابن الصقر. ففي ظرف ثلاث ساعات استطاعت معراب خلق قضية سياسية كان من الممكن أن تتحول إلى حرب أهلية بين زحلة وبعلبك. قطع الأوتوستراد الرئيسي بالسواتر الترابية، سدت الطرقات الفرعية، علت الأناشيد القواتية، وكانت التعبئة العامة فنزل القواتيون إلى الشارع ونصبوا الحواجز.

تقرير

الجماعة: القرار السعودي «لا يعني أنني لست هـ

لا تتوانى الجماعة الإسلامية عن انتقاد حزب الله والمحسوبين عليه. مساء أمس، وصفت سرايا المقاومة بالعصابات المسلحة المعرّبة في شوارع صيدا. قبل ساعات، استقبلت موقوفي عبرا المفرج عنهم، داعية إلى لحظ الطرف الثالث الذي شارك في المعركة غير الجيش وجماعة أحمد الأسير. قبل وبعد ذلك، تؤكد أنها مع العيش المشترك وليست ضد الحزب وجمهوره

أماك خليل

أمام مقر «الجماعة الإسلامية»، في عائشة بكار، يحدث المرء نفسه: هل ستبدل الحال بعد أشهر إثر القرار السعودي والإماراتي بحظر حركة الإخوان المسلمين؟ لا يمكن إلا مقارنة حجم الإنفاق على المؤسسات والعناصر والنازحين السوريين مع التضيق على مصادر التمويل والدعم السياسي. الحركة عادية في المقر - المبنى الحديث ذي الطوابق الثمانية المخصص كل منها لإدارة من إدارات الجماعة الخدمية والدينية والإرشادية والسياسية والإذاعية. أمام المبنى عناصر أمن ومكعبات أسمنت وأسلاك حديدية، وفي مقابلة موقف لسيارات شاغلي المبنى، اقتطع قسم منه للهيئة الطبية الإسلامية التي تسجل النازحين السوريين وتوزع المساعدات عليهم.

بعد التفتيش وتأمين الطريق، نضعد إلى ممثل الجماعة الأوحد في مجلس النواب، نائب بيروت عماد الحوت. يحافظ الأستاذ الجامعي على ابتسامته الهادئة وسط الإغصان الذي يهدد الحركات الإسلامية تحت مسميات محاربة الإرهاب والتكفير. يبدي استغرابه للقرار السعودي - الإماراتي بحظر جماعة الإخوان المسلمين التي تصنف الجماعة امتداداً عقائدياً لها. قرار هو الأول من نوعه منذ تأسيس الحركة المصرية. يذكر بان الملك فاروق حل الجماعة ولم يلغها أو يصنفها إرهابية. مهما كان نوع القرار، يستنير الحوت برد فعل مؤسس الإخوان حسن البنا حينما قال إن «سحب هويتي مني لا يعني أنني لست موجوداً». يرى أن القرار الخليجي يأتي «في إطار مخطط عام في المنطقة، وهناك من

أقنع حكام السعودية والإمارات بمعلومات مغلوطة، وبأن الإخوان يشكلون خطراً عليهم». مع ذلك، لا ترى الجماعة في لبنان أن «القرار المستنكر والمتسرع يستهدفها». يترفع الحوت بجماعته عن منطق ارتباط الأحزاب بالدول سياسياً ومالياً. يقول إن «وجود الجماعة لبنانياً قائم على فكرة عقائدية. أما تمويلها فلا يعتمد على الدول، بل على تمويل ذاتي من أعضائها، وتستند في عملها إلى عدد كبير من المتطوعين». ليس لدى الحوت أو لدى زملائه هاجس إن لم يستحصل على تأشيرة إلى السعودية أو الإمارات أو مصر من الآن فصاعداً، ما دام الشأن الخارجي «لا يؤثر في فكر الجماعة وعلاقتها بالمواطن اللبناني».

تلك العلاقة لا تنشدها الجماعة مع المواطن فحسب، بل تهتم ببعض من يمثلها وفقاً لحساباتها السياسية. كانت لافتة زيارة وفد الجماعة برئاسة الحوت إلى البطريرك بشارة الراعي يوم الجمعة الفائت لتنهئته بوثيقة بركري. لا هم إن جاءت الزيارة متأخرة بعد حوالي شهر ونصف على إصدارها بسبب سفر الراعي. المهم أن الجماعة ليست ضيفاً غريباً أو ثقيلاً على الصرح البطريركي. يقول الحوت إن الوثيقة المارونية تشبه وثيقة الجماعة التي أصدرتها عام 2003 بعنوان «ميثاق العمل الإسلامي في لبنان»، ثم الرؤية السياسية في عام 2010. قبل الراعي التقت قيادة الجماعة في البقاع مع قيادة حركة أمل، وقبلهما جالت قياداتها في صيدا على مختلف الأفرقاء لطرح مبادرة توافقية جامعة، ثم شاركت في مسيرة التنظيم الشعبي الناصري وفاء لذكرى معروف سعد. هذه الحركة «ليست انفتاحاً



الحوت: لا تقطع الحبال مع أحد (هيثم الموسوي)

صدمة في طرابلس: أين حزب الله؟

عبد الكافي الصمد

تلقى إسلاميو طرابلس بصدمة وذهول» الأمر الملكي السعودي الذي أدرج تنظيمات أصولية على لائحة الإرهاب. وأثيرت تساؤلات كثيرة حول أبعاد القرار وتوقيتته وأهدافه، «وكيف سنتعاطى بعد اليوم مع تنظيمي داعش والنصرة؟ وهل سنلاحق ونعاقب بتهم الإرهاب إذا خالفنا القرار؟»، بحسب بعض من تحدثت إليهم «الأخبار». ولم يخف هؤلاء الاستياء الشديد لدى معظم التنظيمات الإسلامية من استثناء الأمر الملكي حزب الله في لبنان من هذه اللائحة، علماً بأن الحزب اليوم على رأس قائمة أعداء المملكة.

مصادر سلفية مطلعة على كيفية تعاطي السعودية مع الإسلاميين خارجها قالت لـ «الأخبار» إن القرار السعودي «حاسم، ولا يمكن قراءته استناداً إلى تحليلات وحسابات سياسية، بل ينبغي التعاطي معه على أنه قرار كي ينفذ، ونقطة على أول السطر». وأضافت أن القرار «لا يخرج عن مسار سلكته السعودية في الأشهر الأخيرة. وكان العارفون ببواطن الأمور يدركون أنه سيصل إلى هذا الحد، وربما أبعد، بعد الأمر الملكي

بدعوة السعوديين الذين يقاثلون في صفوف المنظمات المتطرفة في الخارج للعودة إلى الوطن، وبعد سحب سفراء السعودية والإمارات والبحرين من قطر». وأوضحت المصادر - المطلعة أيضاً على آلية اتخاذ القرار داخل النظام السعودي - أن القرار كان متوقفاً، وهو تأخر إلى ما بعد انتهاء بعض الترتيبات داخل الأسرة السعودية الحاكمة، وبعد تفاهم ضمني مع الولايات المتحدة التي لا يمكن الرياض أن تتخذ قراراً بهذا الحجم من دون تنسيق مسبق معها».

وتقول المصادر: «نصحننا كثيراً التنظيمات والحركات والوجوه الإسلامية في طرابلس، خصوصاً السلفية منها، إلا تذهب بعيداً في نشاطاتها، وأن تتعاطى بعقلانية وواقعية مع الأمور، لأنها ستكون أول من سيدفع الثمن عند حصول التسوية، أو لدى البحث عن كبش محرقة للخروج من الأزمة».

وتلقت المصادر السلفية إلى أن القرار أصدرته وزارة الداخلية وليس أي جهة سعودية أخرى، ما يشير إلى أن هذا الملف الأمني الضخم بات في عهدة وزير الداخلية محمد بن نايف، وإلى أن لبنان «معني مباشرة بهذا القرار، خصوصاً أن وزير العدل أشرف ريفي

وجوداً

استثنائياً»، يؤكد الحوت، بل تأتي في إطار سياسة الجماعة بـ«صيغة عدم قطع الحبال مع أحد». في هذا الإطار، يؤكد أن عضواً في مكتبها السياسي يتواصل باستمرار مع أحد أعضاء المجلس السياسي في حزب الله «رغم الاختلاف الحاد في المواقف الداخلية والسورية». لكن تلك الاتصالات «لم تشكل أرضية كافية لعقد لقاء رسمي» يقول الحوت.

البعض اعتبر انفتاح الجماعة رد فعل على انفصالها عن توأمها السابق تيار المستقبل. يقر الحوت

رغبة المستقبل. «هل هذا سيكون على حساب الجماعة؟ بالتأكيد لا». يسأل الحوت نفسه ويحجب من دون تفكير. يأمل حدوث تغييرات مستقبلية في الخريطة السياسية لأن «الناس بدأت تعي من يتاجر بالأممها». يتوقف كثيراً عند الثوابت والمتغيرات. «نحن لم نغير مواقفنا، وبقينا على موقفنا من حزب الله وسرايا المقاومة، فيما الآخرون بدلوا». يقول. لكنه يوضح «أننا لسنا في حالة عداء مع المستقبل لأن هناك خطراً كبيراً على لبنان يتهددنا جميعاً». يضع الحوت نصب عينيه الانتخابات النيابية المقبلة حين سترشح الجماعة ممثلين في كل المناطق. بالنسبة إلى التمثيل الحكومي المقبل، لا يعلق آمالاً بسبب التمثيل النيابي المتواضع. يقر بأن أصدأ لم يطرح على الجماعة المشاركة في الحكومة الحالية التي كانت سترفضها. لكنها تلقت الدعوة في حكومات سعد الحريري وفؤاد السنيورة.

دمشقية: لم يقتل لم ينتحر

«حتى اللحظة، ليس لدينا خلفية سياسية لحادثة مقتل مروان دمشقية»، يؤكد عماد الحوت. التحقيقات المستمرة في وفاة عضو قيادة الجماعة الإسلامية في الطريق الجديدة لم تتوصل إلى معطيات محددة: إما قتل أو انتحار. لكن الثابت الوحيد أن «لا دوافع سياسية»، رغم الاتهامات التي كبلت لأوساط حزب الله بالوقوف وراء الجريمة بسبب ما تردد عن ارتباط دمشقية بانشودة «مخبر قبرك في بيروت». لم تحصل اتصالات في هذا الخصوص بين الجماعة والحزب. ويرى الحوت أن لا داعي لها، لأن الجماعة «لا تنتهم أحداً جزافاً».

اللقاء مع المستقبل قد لا يكون دائماً في مصلحة الجماعة

بالخلاف الجذري المستجد حول قضايا مختلفة، ليس أقلها الموقف من الانقلاب على نظام الرئيس محمد مرسي في مصر وتشكيل الحكومة في لبنان مع حزب الله. وإن اقتضت مصلحة الطائفة السنية تنظيم الخلافات والالتقاء سابقاً «قد لا تكون المصلحة دائماً بالنسبة إلى الجماعة هي الالتقاء». الجماعة «عملت لمصلحة مشتركة وضحت ببعض الأماكن»، في إشارة إلى ارتضائها سحب مرشحها في انتخابات عام 2009 والإبقاء على نائب واحد، نزولاً عند

بهدوء

حرب لم تفهموها

ناهض حنر

أزمة المعارضة السورية، بكل أطيافها؛ (1) فالمعارضة الخارجية التي ظهرت في جنيف 2، على الملأ، كيبادق أميركية، انتهت، سريعاً، إلى فهم للمعادلة - ينظر له كمال اللبواني بصراحة - يقوم على أن العامل الوحيد القادر على نصرته خطها وحضورها هو العامل الإسرائيلي. وهي، بالتالي، منورطة حتى الآن، مع الإسرائيليين في عملية الجولان، بل وفي الإدراك الواقعي لدورها كمعارضة عميلة، (2) أما المعارضة الوطنية - الداخلية - التي تصمت حتى الآن - وبالعراق - على المؤامرة الصهيونية في الجولان، فلم يعد لها أفق سوى البحث عن لقاء مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس. وهي تصدق - جهلاً أو تجاهلاً أو إدراكاً منها - ضعفها البنيوي. أن أبا مازن قادر على منحها شيئاً ما في معادلة إقليمية دولية شرسة ومعقدة كالتي تتم ترجمتها حرباً في سوريا. والأمر أن المعارضين الوطنيين خسروا منذ البداية فرصة التأثير في مجريات الأحداث، بامتناعهم المديد عن إدانة الإرهاب، وإصرارهم على الحوار مع العملاء والعمل على توحيد الصفوف معهم، وإلحاحهم على المساواة بين الإرهابيين والمقاومين في الحرب السورية، وعجزهم عن الخروج من إطار البرنامج الليبرالي إلى بلورة برنامج وطني تقدمي (وطني) مع السيادة والدولة والجيش والمقاومة، وتقديم معاد للنيلويرالية، تنموي، ديموقراطي اجتماعي.

الوحيد الذي لامس برنامجاً كهذا هو قدرتي جميل؛ لكنه أضعاف الفرصة على حضوره وحضور خطه وحزبه، وتخلي عن موقع رجل الدولة، ليحجز مقعداً «معارضاً»، جنباً إلى جنب مع الجربا وأمثاله، في القطار الوهمي لجنيف 2، قطار أوصله إلى المنفى. الحرب حولت المعارضين السوريين، وبلا لاسف، إلى عملاء أو بلهاء - مهتمشين؛

- عملاء، ذلك أن الصراع في سوريا وحولها، وعلى رغم كل ما يمكن قوله حول الأوضاع السورية الداخلية، هو، في النهاية، صراع بين جبهة المقاومة وإسرائيل، ولا يمكن لأي كان أن يجد لنفسه، موضوعياً، مكاناً خارج هذا الاصطاف.

- بلهاء، ذلك أن روسيا تخوض الحرب السورية بكل ما تملكه من قوة كحرب وجود، بينما تستخدم الدبلوماسية كمنشط ضروري مواز. الموقف الروسي الفعلي ليس لدى سيرغي لافروف - الذي يقوم بدوره بكفاءة - وإنما لدى فلاديمير بوتين الذي لا يبذل بشار الأسد بمليون معارض حتى من أمثال الرفيق قدرتي جميل؛

المعركة على هذا المستوى الكوني؟ ولم تفهموها!

تحولت الجماعات «المعارضة» المسلحة في جنوب سوريا، فعلياً وعملياً، إلى أدوات إسرائيلية، في إطار مشروع جيوسياسي محلي - إقليمي: إنشاء جيب عميل في الجولان؛ بالنسبة إلى الجماعات، يحقق لها هذا المشروع منقطة نفوذ آمنة معززة بأسلحة نوعية، صواريخ مضادة للطائرات والدروع، وحماية ودعم لوجستي وعسكري وخدمي، يؤمنه الاحتلال، وتالياً منصة للحضور السياسي التفاوضي، عند البعض، ومنصة «ثورية» لإدامة الصدام مع النظام، عند البعض الآخر. وبالنسبة إلى إسرائيل، فإن الحزام الأمني في المنطقة العازلة في الجولان، يؤمن لها (1) زيادة رقعة الأرض السورية المحتلة، بوساطة مقاتلين سوريين، تحت سيطرتها، بما يمكنها من التوسع وتلافي الخرق الشكلي لاتفاقيات فصل القوات الموقعة في أعقاب حرب تشرين، (2) تحويل المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان من خندق مقاومة ضد الاحتلال إلى خندق عدوان ضد الجيش العربي السوري والمقاومة، (3) فرض وقائع ميدانية جديدة في أي مفاوضات لاحقة حول الجولان المحتل، (4) فرض توقيت المعركة مع إسرائيل لمنع قيام الحزام الأمني أو الصمت الذي يثبث الوقائع الجديدة.

ليس لدى الولايات المتحدة، بالطبع، أي مانع يحول دون إنشاء الجيب العميل في الجولان؛ فإلى فوائده في الضغط على دمشق وطهران وموسكو في توجهات الحل السياسي الداخلي في سوريا، يمكن الركون إلى الاستخبارات الإسرائيلية في تحديد نوعية المسلحين في ذلك الحزام، والتأكد من ولائهم وانضباطهم بالإدارة الأميركية - الإسرائيلية. وهي ضمانة كافية للسماح للسعودية بتزويدهم بأسلحة نوعية لا تصل إلى المنظمات الإرهابية؛

زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو لجرحي «الجيش الحر» و«النصرة» في أحد مستشفيات الاحتلال، لم تكن، إذاً، مجرد استعراض لـ«إنسانية» جيش العدو الذي عالج، حتى الآن، 1600 من جرحى مقاتلي «المعارضة السورية»؛ بل كانت إعلاناً عن اتجاه العملية الجارية الآن في الجولان؛ تحشيد المقاتلين مستمر، يتسلطون بانتظام من الأراضي الأردنية نحو الحفة، فإلى الأراضي المحتلة، ومن ثم يقوم جيش الاحتلال بإمرارهم وتوزيعهم وفق الخطة؛

عملاء. هل هناك وصف آخر؟ بيد أن عملية الجولان تتعدى ثنائية الوطنية والعمالة، إلى انكشاف تفاقم

تقرير

توقيف، «مصعب الزرقاوي» في بعلبك

رامح حمية

ثلاثة أيام مضت على توقيف الشابين السوريين علي ش. (17 عاماً) ومصعب ش. (18 عاماً)، بعد اقتحامهما منزل ربما الدبس في بعلبك وقشل محاولة سلبها. قد يبدو الخبر عادياً للوهلة الأولى، إلا أن التحقيقات الأمنية مع الموقوفين أظهرت انتماء مصعب إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وأن ما خطط له منذ أيام لا يقتصر على سلب الدبس، بل قتلها أيضاً، بحسب ما أوضحت مصادر أمنية لـ«الأخبار».

وفي التفاصيل أنه قبل توجه الدبس صباح الجمعة الفائت إلى مركز عملها في بلدية بعلبك، فوجئت بطرق على باب منزلها الكائن عند مدخل المدينة الجنوبي. وعندما فتحت الباب فوجئت بشابين سارعا إلى شهر سكينين ثم مهاجمتها ولكمها على وجهها، لكن مقاومة الدبس وصراخها أثارا انتباه أهلها في الشقة المجاورة، وانتباه عدد من الشبان الذين تمكنوا من إلقاء القبض على علي، في حين تمكن مصعب من الفرار في اتجاه مخيم الجليل للاجئين الفلسطينيين، حيث تكنت القوى الأمنية، بالتنسيق مع الفصائل الفلسطينية، من توقيفه

سريعاً، واقتيد إلى مخفر بعلبك. وقال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن اعترافات علي كشفت أن مصعب ينتمي إلى «داعش»، وإنه «قاتل في سوريا لمدة ستة أشهر قبل دخوله إلى لبنان منذ أسابيع قليلة». وجاء في اعترافاته أن مصعب خطط للعملية وأنه أبلغه أن «قتل الشبيعة والنصارى وسرقتهم أمر مباح دينياً». واعترف بأنهما راقبا منزل الدبس لبضعة أيام، وأنهما «خططا لقتلها في الحمام بعد كمّ فيها بقطعة قماش وطعنها بالسكين، ومن ثم سرقة الديت».

وأوضح المصدر أن مصعب من بلدة روثة الفوقاني، في منطقة منبج السورية، دخل الأراضي اللبنانية «منذ 23 يوماً بطريقة شرعية عبر نقطة المصنع الحدودية، وبموجب قسيمة دخول قانونية»، وأنه سكن في مدينة بعلبك. وكشف المسؤول الأمني أن مصعب لم ينكر في اعترافاته قتاله مع «داعش» في سوريا، لكنه أشار إلى أن فترة قتاله معهم لم تتعد ثلاثة أشهر فقط، وأنهم كانوا يناوئونه «مصعب الزرقاوي»، وأنه كان يتلقى منهم «دروساً تتمحور في غالبيتها حول «حلية استهداف الشيعة والنصارى في أعراضهم وممتلكاتهم وصولاً حتى قتلهم».

وأحيل الموقوفان على فرع المعلومات في البقاع للتوسع في التحقيق معهما قبل إحالتهم على النيابة العامة.

من جهة ثانية، عقدت عشائر وفاعليات بعلبك - الهرمل اجتماعاً في منزل عباس أسد الله شمس في بلدة بوداي، تحت عنوان «جمع شمل المنطقة واستنكار التخطيط لاغتتيال رئيس مجلس النواب بنيه بري»، وشارك في الاجتماع المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، والمطران الباس رحال ومفتي بعلبك - الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، وفاعليات سياسية ودينية ورؤساء بلديات ومخاتير. وألقى شمس كلمة باسم العشائر تمنى فيها على الجميع «الحفاظة على الاعتدال والعيش المشترك»، مستنكراً «استهداف الاعتدال الذي يمثله الرئيس بري»، فيما شد قبلان على «تمتين العلاقات الروحية وحماية الشراكة السياسية». وصدّر بيان عن المجتمعين أكدوا فيه «انتماء أهالي البقاع الشمالي إلى طائفة واحدة هي طائفة الحرمان والمواطنة الجامعة، وضرورة العمل على معالجة أي خلاف بين مكونات المجتمع البقاعي بالحوار». وشددوا على الحرص على حسن الجوار بين عرسال ومحيطها.

أن «خصوصية لبنان ستبقى قنوات التواصل بيننا وبينهم قائمة. لكنها ستراجع بكل تأكيد».

رئيس «جمعية الهداية والعدل والإحسان» الدكتور حسن الشهال، أحد أبرز الوجوه السلفية الفكرية في طرابلس قريباً من السعودية، لم يستغرب تصنيف الرياض تنظيمي «النصرة» و«داعش» إرهابيين، لأنهما «وثيقا الصلة بتنظيم القاعدة المعادي للنظام السعودي». لكن اللافت، بحسب الشهال، هو تصنيف تنظيم «الإخوان المسلمين» إرهابياً، مذكراً بأن هذا التصنيف «عندما تعرض للأذى والتصنيف عليه في مصر وسوريا والأردن وسواها، لم يجد سوى السعودية ودول الخليج ملجأً له».

ومع أنه عزا خلاف السعودية والإخوان إلى «تنافس الطرفين على تزعم الساحتين العربية والإسلامية»، إلا أنه توقع دخول وساطات على خط المصالحة بينهما «لأن تفاقم الخلاف مؤذ للطرفين».

وعن انعكاس القرار السعودي على الإسلاميين في لبنان، رأى الشهال أن «مصلحة السنة في لبنان أن يكونوا على صداقة عميقة مع السعودية، لأنهم من دون دعمها سيصبحون أيتاماً، كما هي حال شبيعة لبنان إذا لم تدعمهم إيران». أما في الشأن السوري، فيرى الشهال، خلافاً لرأي غالبية الوجوه البارزة على الساحة الإسلامية في لبنان، أن «مصلحتنا تكمن في التمسك بخيار الحياد الإيجابي في الخلافات العربية - العربية، خصوصاً في ما يتعلق منها بسوريا».

من المقربين من محمد بن نايف، وهو زار السعودية أخيراً للمشاركة في اجتماع لمجلس أمناء جامعة الأمير نايف بن عبد العزيز، لكونه عضو شرف في المجلس».

إلا أن وقع الصدمة من القرار السعودي في أوساط الجماعة الإسلامية يبدو مضاعفاً. وقال مصدر في الجماعة لـ«الأخبار» إن «من الظلم مساواة الإخوان المسلمين بتنظيمات القاعدة وداعش والنصرة»، وكشف عن «استياء كبير» لدى الجماعة، «الوجه اللبناني»

هل يكون سلفيو المدينة كبش محرقة لتسوية ما؟

لتنظيم الإخوان المسلمين الذي أدرج على اللائحة السعودية. وأضاف أن السعودية، «بقرارها غير العادل، تفرط بكل نقاط الالتقاء بينها وبين الإخوان المسلمين، وبكل الإرث التاريخي من التعاون بينهما». ولم يستبعد المصدر أن يؤثر قرار السعودية «في علاقة الجماعة الإسلامية مع السعودية، ومع فريقها السياسي في لبنان، وتحديد تيار المستقبل». لكنه، رغم ذلك، لفت إلى

الزارة والحصريجية في يد الجيش.. والعين على



الرحلة إلى البرج تتطلب السير لعبور المتاريس والأنفاق التي خلفها المسلحون (الأخبار)

الذي كان يتعرّض للقنص خلال المعارك العنيفة يؤدي إلى حي اليمني، ما يعني المضي في محاذة مناطق الاشتباك، حيث يمكن تمييز سلسلة بيوت أكثر فخامة، في ما يُعرف بـ«قصر اليمني». الطقس المتقلب والهواء الشديد يوحيان بالكثير من الأمطار القادمة.

الرصاص الفارغ يغطي الأرض، بينما الدخان الكثيف جزأء الصواريخ والانفجارات يغطي الأجواء. يمكن الوقوف خلف متراس ترابي لمشاهدة جنود الجيش يرفعون علم بلادهم على أعلى نقطة مما تبقى من برج الزارة الأثري.

الخطورة الرئيسية في الزارة تكمن في العبوات الناسفة التي خلفها

المسلحون في كل مكان. خبراء نزع الألغام ينهمكون في تفكيك العبوات، تمهيداً لدخول وسائل الإعلام وفرق إعادة الخدمات إلى القرية المنكوبة التي تحتوي أهم نقاط الغاز والكهرباء والنظف في سوريا. ولا بدّ للوصول إلى برج الزارة الأثري من استبدال الطريق، بطريق أسهل، عبر قرية عرنة، خشية أي مفاجات غير

محسوبة العواقب، ريثما ينتهي الجيش من تمشيط المنطقة بالكامل. الرحلة إلى البرج تتطلب السير على الأقدام لعبور المتاريس والأنفاق الكثيرة التي خلفها المسلحون.

التحذيرات كثيرة ومتكررة من العبوات الناسفة المزروعة في كل مكان. مدزجات زراعية مزينة بصخور فاصلة بين كل صف من الأشجار. يشرح أحد الضباط ذكريات معارك الأيام الماضية، حين اضطر عناصر الجيش إلى استخدام الجرافات لإزالة تحصينات المسلحين. كل 10 أمتار، هنا، تطّلت عملية مشابهة، بحسب الضابط، ما أدى إلى تأخر انتهاء العملية العسكرية في البلدة الاستراتيجية. شجر الزيتون الكثيف على هذه التلة كان بمثابة ساتر طبيعي للمقاتلين السوريين المتقدمين تحت نيران القنص من قرية الحصريجية.

أحد الضباط، مضيفاً: «نعم انتهت معركة الزارة واستطعنا السيطرة على قرية الحصريجية أيضاً. هدفنا القادم قرية شواهد لتصبح على تخوم الحصن خلال أيام».

عدد الشهداء تقلص بعد الأسبوع الأول من المعارك، ليصل في اليوم ما قبل الأخير لانتهاج العملية في الزارة إلى شهيد واحد من «قوات الدفاع الوطني»، أما اليوم الأخير فكانت حصيلته 6 جرحى من الجيش و«الدفاع الوطني». اليوم كل المؤشرات الميدانية تدل على استمرار العمليات حتى إقفال جبهة الحصن كلياً، وإنهاء معارك ريف حمص الغربي.

طريق العبوات... والغاز

بداية الرحلة إلى مركز الاشتباكات العنيفة في القرية تنطلق من البردعيات، قرية مجاورة مليئة بالمداجن التي شهدت مطاردات بين عناصر الجيش ومسلحي «جبهة النصرة» و«جند الشام». الطريق

بعد أكثر من 40 يوماً على المعارك الشرسة في الزارة والحصريجية في ريف حمص، نجح الجيش السوري في السيطرة على القريتين. القادة العسكريون اليوم متفائلون: «وعدنا ووفينا... والنصر القادم في الحصن» التي تتجه العيون نحوها

الزارة - مروح ماشي

بعد اثنين وخمسين يوماً من المعارك نجح الجيش السوري، أول من أمس، في السيطرة على بلدتي الزارة والحصريجية في ريف حمص. المعركة التي احتدمت في قرية الزارة التركمانية كلفت الجيش السوري وقوات «الدفاع الوطني» عشرات الشهداء منذ بدء الاشتباكات أواخر كانون الثاني الماضي. لكن «لن يحط رجال الجيش رحالهم قبل الوصول إلى الحصن»، يقول

قافلة الكيماي في اللاذقية تحت مرمى الصواريخ

حالة استنفار شهدتها مدينة اللاذقية أمس، عند نقل الشحنة الثالثة من الأسلحة الكيمايية عبر أراضي المدينة في اتجاه المرفأ. هذه المرة ضربت ثلاثة صواريخ غراد شمال المدينة عقب دقائق من مرور قافلة شحنات الكيماي، بحسب شهود عيان في المكان. مفرق الجميزة في مشروع دمسرخو كان هدف صاروخين منهما، ما أدى إلى تضرر سيارتين وإصابة ركابهما، فيما سقط الثالث في البساتين القريبة من المشروع العاشر خلف أورانج مول. حصيلة سقوط الصواريخ شهيدان و16 جريحاً توزعوا على مستشفيات المدينة. «شحنات الكيماي في أمان»، هذا ما يؤكد مصدر مسؤول في المدينة، في حين تولت مدفعية الجيش السوري الرد على أماكن إطلاق الصواريخ في قرية غمام، أحد مراكز تجمع مسلحي المعارضة المعروفة في الريف الشمالي. ارتباك شديد وأخذ وردّ تشهد المدينة، فيما يقوم الجيش بعملية تمشيط للمناطق المشتبه بإطلاق الصواريخ منها. يشار إلى أن الشحنة الثالثة للكيماي وصلت بسلاّم إلى مرفأ مدينة اللاذقية، وسط إجراءات أمنية مشددة وقطع أوتوستراد الثورة، وصولاً إلى الأزهرى والمرفأ.

مرح...

«الانتصار الأول» في ريف حلب الشرقي

حلب - باسك ديوب

يقترن اسم أرض الحمرا مع جبل بدرو، وهما حيّان شعيبان يقعان على أرض زراعية. هنا تختلط المعامل بالمنشآت الحرفية، إلى جانب البيوت السكنية. معظم العائلات في الحيّ الأول الذي حُرر شمال شرق حلب أتت من أرياف شمالي وشمالي شرق حلب، مع وجود نسبة قليلة من سكان أحياء حلب القديمة الذين هجروها واشتروا قطع أرض لبناء دور عربية بعيداً عن الأبراج السكنية.

الطريق إلى أرض الحمرا التي استعادها الجيش قبل أكثر من أسبوع، والتي تبعد أقل من ثمانية كيلومترات عن مركز مدينة حلب، يحتاج الوصول إليها عادة إلى عشر دقائق فقط، لكنها أصبحت تستغرق حوالي ساعة بسبب الطريق الالتفافية حول المدينة من جنوبها الغربي إلى أقصى شرقها. خمسة كيلومترات فقط هي المسافة بين أرض الحمرا التي دخلناها من جهة الشرق ومستديرة الصاخور غرباً في قلب المدينة.

العملية الخاطفة التي شنتها وحدات النخبة في الجيش اعتمدت على عنصري التضليل والزج بالقوات على محاور متعددة مع كثافة النيران، ما أدّى إلى تحرير تلة بركات والانطلاق إلى أرض الحمرا، ومن ثم محاصرة

المسلحين جنوب المنطقة، والانديفاع إلى السكن الشبائي في المعصرانية جنوب طريق الصاخور - المطار، حسب رواية أحد القادة الميدانيين. ثمّ تقدمت وحدات الجيش في أرض الحمرا حتى معمل الحصن، الذي يبعد نحو كيلومتر واحد عن طريق مساكن هنانو، الذي يصل بين تلك الضاحية الشهيرة وطريق الصاخور، فيما تتمهل في دخول منطقة جبل بدرو.

تبدو معنويات الجنود وضباطهم عالية، وثقتهم بالانتصار مطلقة: «لم نشعر يوماً بقرب النصر وحتميتهم كما نشعر الآن. هم يفرون أمامنا متنقلين بين منازل المواطنين الذين طردوهم»، يروي القائد الميداني الذي أشرف على العملية. ورأى أنّ عملية التضليل حققت نجاحاً باهراً، خصوصاً بعد أن تمّ حشد قوات كبيرة في جنوب المنطقة، ثمّ الهجوم من الشمال والشمال الغربي على أربعة محاور في الوقت نفسه.

هذا الهجوم أحدث صدمة للمسلحين، ما أدّى إلى انهيارهم بشكل سريع، فيما وقع عدد كبير منهم بين «فكي كماشة»... فتركوا سياراتهم محاولين الفرار عبر النخري التي حفرت بين الأبنية، حسبما يروي العسكريون. استغرقت المواجهة الفعلية «نحو» ثلاث ساعات فقط، سقط خلالها عشرات القتلى من المسلحين»، يقول

شارك 400 مقاتل
من جنسيات غير سورية
في معارك الزارة

على برج الزارة الأثري يقف جنود يرفعون العلم السوري ويلتقطون الصور التذكارية. البرج كلف الكثير من الوقت والجهد للسيطرة عليه بسبب تمترس عشرات المسلحين فيه، وكشفهم أماكن عناصر الجيش في الأسفل. لا بدّ من السير خلف الضابط للوصول إلى بساتين الزيتون التي تفصل البرج عن الحصريجية التي لم تكن سوى قرية صغيرة بين تلتين تحتوي بيوتاً متفرقة تشهد أعنف الاشتباكات.

«داعش» يعدم 21 شهيداً

ريف دمشق - ليث الخطيب

عادت، في اليومين الماضيين، المواجهات إلى مخيم اليرموك في ريف دمشق، بين القوة الفلسطينية المشتركة، من جهة، وعناصر «جبهة النصرة» و«داعش» من جهة أخرى، فيما توقفت عمليات إدخال المساعدات الغذائية إلى الأهالي. فخلال محاولة عناصر من «النصرة» التسلل إلى محوري الجورة وشارع

عادت الاشتباكات من
جديد إلى مخيم اليرموك في
ريف دمشق وسط عمليات
اعتقال وإعدام نفذها مسلحو
«داعش» بحق أشخاص
ساهموا في التسوية

3 نسوة من «كتيبة عائشة» في حلب أول من أمس (أ ف ب)



لدى الحصن



تعقب آثار خطوات الضابط يفيد في تحنّب العبوات المزروعة بين الأعشاب، حتى يشعر المرء أن لحظة الانفجار قريبة. عند الخروج من الزارة لا بدّ من المرور بالديابيتين اللتين تمكن المسلحون من ضربهما خلال أيام المعارك الأولى... يشير إليهما الجنود بأسف. تظهر في الطريق محطة الغاز الشهيرة التي أثرت في حياة السوريين سلباً بعد ضربها مرات عدة من قبل المسلحين، ما أدى إلى قطع الكهرباء وتزايد

ساعات التقنين في مناطق سورية مختلفة. لا يعرف جميع السوريين أن الزارة كانت من أكثر المناطق تأثراً في حياتهم اليومية، عبر ضرب منشأتها الحيوية باستمرار. يبتسم أحد الجنود أمام مشهد الأراضي الخضراء الواسعة حول محطة الزارة للغاز، ويقول: «رغم كل الاستنزاف الحاصل، استطعنا أن نتقدم على الأرض. حتى قوات الدفاع الوطني، ورغم انتقاداتنا الدائمة لهم، كانوا أبطالاً على أرض المعركة». يعزو الجندي النصر المحقق إلى اقتراب القادة من الجنود في المعركة. «قيادة الجيش في حمص تابعت خط سير المعارك على الأرض، ولم تفرّق الإصابات بين ضابط وجندي»، يضيف.

نستقبل السوريين فقط

مصدر عسكري في الزارة أكد لـ«الأخبار» أنّ المعارك بدأت منذ أكثر من 50 يوماً «ضد 400 مقاتل من جنسيات غير سورية، و2000 مسلح من الحصن وشواهد والزارة». ويذكر المصدر بأن باب المفاوضات بقي مفتوحاً مع المسلحين السوريين، ولم يتركه الجيش الذي كان هاجسه الخروج الآمن للمدنيين.

عبر الهاتف اللاسلكي تتواصل القيادة العسكرية مع المقاتلين الميدانيين. يسأل الضابط أحد عناصره عن المدنيين، فيأتيه الجواب: «أنا الآن في مدرسة الزارة. نحن نفكك العبوات الناسفة. لا مدنيين على مقربة منّا». ثم يأتي صوت آخر عبر اللاسلكي: «عثرنا الآن على أحد المدنيين»، ثم يعبر الرجل عن عدم حاجته إلى توصيات: «لا تقلق هم إخوتنا».

وعبر اللاسلكي، ذاته، يتواصل ضباط غرفة العمليات مع المسلحين. بلهجات لبنانية يعبر بعضهم عن رغبتهم في تسليم أنفسهم. ولا تزال المفاوضات مستمرة، إلا أن الرد الوحيد للمسلحين السوريين: «أهلاً بالسوريين فقط».

الجربا «ممثلاً» لسوريا في القمة العربية زمن المفاوضات ولحاً!

مساحة للغة الدبلوماسية أو الحلول السياسية. إنهم قوم لا يفهمون إلا بالقوة ولا يرتدون إلا بالقوة ولم يتعاطوا معنا يوماً إلا بالقوة».

إلى ذلك، قال عضو «الائتلاف»، هشام مروة، إن حصولهم على مقعد سوريا في الجامعة العربية سيساعد في دعم مطالبهم للحصول على مقعد سوريا في الأمم المتحدة، خلال الزيارة التي يقوم بها وفد من «الائتلاف» قريباً إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك. ويسافر وفد من «الائتلاف» قريباً (غير محدد الموعد بالضبط) إلى الولايات المتحدة لحضور النقاشات حول التقرير الذي يقدمه المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، عن جولتي المفاوضات في مؤتمر «جنيف 2».

«البعث» تخلص من الانتهازيين

في سياق آخر، اعتبر الرئيس السوري، بشار الأسد، أول من أمس، أنّ حزب البعث بقي «متماسكاً» وتمكن من التخلص من «الانتهازيين» خلال الأزمة التي تعصف بالبلاد. وأكد حزب الحادية والخمسين لوصول حزب البعث إلى الحكم، مواصلة «ضرب الإرهاب»، مشدداً على أن تحديات ما بعد الأزمة ستكون «أخطر» من الحملات نفسها. وتطرّق الأسد إلى «الحملات الإعلامية التي استهدفت الحزب خلال السنوات الماضية بهدف خلق حالة إحباط لدى البعثيين»، مؤكداً أنه «تم البدء بمواجهة كل هذه المحاولات بالاستناد إلى حقيقة مساهمة الحزب في بناء الدولة السورية وتعزيز قوتها خلال العقود الماضية». ولفت إلى «أهمية دور البعثيين في المصالحات الجارية»، داعياً الحزب إلى «لعب دور أكبر في هذا الشأن وإيجاد آليات تواصل مع الناس تدعم جهود الدولة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

العربية، نبيل العربي، عقب انتهاء الاجتماعات، إنّ حسم «الائتلاف السوري لمقعد سوريا لا جدال فيه، ولكن هناك إشكاليات ومؤسسات لم تكتمل لدى الائتلاف من أجل إقرار ذلك رسمياً، ويتم إجراء اتصالات مع الجربا لحل هذه الإشكاليات». وأكد أنّ «الجامعة تنتظر اكتمال مؤسسات المعارضة السورية لتسليمها مقعد دمشق الذي لا يزال شاغراً».

الأسد: تحديات ما بعد الأزمة ستكون أخطر من الأزمة نفسها

بدوره، جدد الجربا، أمام المجتمعين، «إننا نتوجه إليكم لنجدد دعوتنا بضرورة وضع هذه المنظمات، ومعها حزب الله بكل فروعه والمنظمات العراقية الفاشية، مثل أبو الفضل عباس وتنظيم دولة العراق والشام (داعش) وما شاكلها في لائحة الإرهاب العربية ورفعها إلى العالم». وأضاف: «كما نجدد دعوتنا للجميع من دون استثناء بضرورة دعمنا والطلب إلى المجتمع الدولي الإسراع بدعمنا بالسلح النوعي الذي وعدنا به، وأن يزداد الدعم بكل ما تيسر». وفي ما يتعلق بالمحادثات التي تسعى إلى حل سلمي، اتهم الجربا الحكومة السورية بعدم احترام العهد، مشيراً إلى أنّ زمن المفاوضات ولى. ورأى أنّه «كوانا الجمر واليوم قرار وأمر. لم يعد بعد انتكاسة جنيف 2 والغزو الحاقق ليبرود وما قبلها أي

مشهد «دبلوماسي» غير مألوف شهدته القاهرة، أمس. رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا «حاضر» في مقر جامعة الدول العربية. الرجل سيشتغل مقعد سوريا في القمة العربية المقبلة في الكويت، ليتكلم باسم الدولة بمؤسساتها وشعبها. فعلها قبله رئيس «الائتلاف» السابق أحمد معاذ الخطيب، صاحب «المبادرة الحوارية مع النظام»، في القمة الأخيرة في قطر. أما الرجل الذي يعمل على الملمة صفوف جيشه «الحرة» و«ائتلافه»، الذي تتجاهبه الخلافات القطرية - السعودية، فقد أقفل باب التفاوض مع الدولة السورية أمس، وطالب بالسلاح.

وقرّر مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، في ختام اجتماعه أمس، دعوة الجربا إلى القمة العربية المرتقبة في الكويت يومي 25 و26 آذار الجاري «لإطلاع القيادة العرب على تطورات الموقف ورؤية الائتلاف للبدائل والخيارات المطروحة لحل الأزمة السورية، وذلك في ضوء المستجدات الخطيرة للأزمة بعد تعطل مسار مفاوضات جنيف 2». وأكد المجلس، في بيانه الختامي، قراره قمة الدوحة والمجلس الوزاري العربي الصادرين في آذار 2013، وما نصّ عليه بشأن شغل «الائتلاف» مقعد الجمهورية العربية السورية في جامعة الدول العربية والاعتراف به ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري، مع الأخذ في الاعتبار تحفظات كل من الجزائر والعراق وناي لبنان بنفسه عن هذين القرارين.

وكان «الائتلاف» قد أرسل، في وقت سابق، خطاباً للجامعة العربية يفيد بترشيحه رئيساً للجنة القانونية هيثم المالح، مندوباً لسوريا في الجامعة العربية، ليشغل مقعد سوريا الشاغر منذ أكثر من عامين. وقال الأمين العام لجامعة الدول

ظل استهداف الجيش السوري للمجموعات المسلحة المنتشرة في محيط السجن. إلى ذلك، قصف الجيش تجمّعات المسلحين في بستان الباشا في مدينة حلب، وفي كوبرس وجديدة والجبيلة وتل رفعت ومساكن هانوا والكلاسة وبابيص والمدينة الصناعية.

معارك الغوطة

في موازاة ذلك، تواصلت الاشتباكات أسس في الغوطة الشرقية، وأسفرت ضربات الجيش عن مقتل العديد من مقاتلي «كتيبة أحفاد الصحابة»، في منطقة دوما، بحسب «سانا». وقتل أول من أمس القيادي في «الجبهة الإسلامية» خالد عطايا، في منطقة عدرا البلد، وهو يعدّ من الدعاة الأوائل لحمل السلاح ضد الدولة، كما نقلت «سانا». وهو ابن حي جوبر، وكان قد انتقل مع اشتداد حدة المعارك إلى دوما، التي تعدّ أكثر أماناً على حياة المسلحين من مسقط رأسه، وخصوصاً أنه قيادي في «الجبهة الإسلامية» وأحد مساعدي القائد العسكري في التنظيم زهران علوش. في موازاة ذلك، استمرّت المعارك على أطراف بلدة الزبداني التي قتل فيها عدد من مسلحي «جبهة النصرة»، إثر استهداف الجيش لإحدى نقاطهم

بـ«الكفر» لأنهم قبلوا بالمصالحة في منطقتهم.

وفي محافظة السويداء (جنوب شرق سوريا) تواصلت اعتداءات المجموعات المسلحة على القرى الآمنة، إذ سرق مسلحون عدداً من الأغنام من قرية لبين غرب المحافظة، وقتلوا ثلاثة شبان من الأهالي، بحسب مصادر من المنطقة. وصباح أمس، استهدف المسلحون بعبوة ناسفة سيارة مدنية تقل خمسة مسافرين من قرية الغارية في جنوب السويداء إلى السعودية عبر الأردن، فقتل ثلاثة منهم، وأصيب اثنان آخران بجروح بالغة. وتتواصل اعتداءات المسلحين على آبار المياه في الناحية الشرقية والشمالية من السويداء، حيث عطل المسلحون إحدى آبار المياه التي تغذي شمال المحافظة في قرية الصورة، بعدما كانوا قد دمروا في الأسبوع الماضي ثلاث آبار للمياه في قرية الرشيدة شرق السويداء. ويخشى السكان، بحسب ما أشارت مصادر محلية لـ«الأخبار»، استمرار مسلسل تدمير الآبار التي تشكل مصدر الماء الوحيد للسكان.

وفي حلب (شمالاً)، علمت «الأخبار» أن الهلال الأحمر استطاع إدخال مواد غذائية إلى سجن حلب المركزي المحاصر منذ أكثر من عام، في

نصراً في اليرموك

الثلاثين، الخاضعين لسيطرة القوة المشتركة، جرى استهدافهم بالنيران، ما أدى إلى تراجعهم إلى المناطق التي كانوا يسيطرون عليها. ويوم أمس، شنت «النصرة» هجوماً جديداً على نقاط وجود القوة المشتركة، أحبطه الرد السريع من هذه الأخيرة. مصدر عسكري فلسطيني قال لـ«الأخبار»: «لم يعد هناك أي مجال للاتصال بالنصرة أو مساومتها على الانسحاب. فبقا عدا الهجوم الأخير، قام مسلحوها باعتقال المسلحين الذين ذهبوا للتفاوض معها».

مصدر من داخل مخيم اليرموك أكد لـ«الأخبار» قيام «النصرة» باغتيال عدد من رموز المبادرة الفلسطينية واعتقال العديد من الشبان الذين شاركوا في نقل المساعدات من شارع راما إلى عمق المخيم في وقت سابق، على خلفية مواجهات اليومية الماضية. فيما نفذ «داعش» عمليات دهم واعتقال للفلسطينيين في مخيم اليرموك، وبلغ عدد المعتقلين نحو 30 معتقلاً، ووجهت ثلاث تهم إلى هؤلاء وهي: «الشرك، التعامل مع النظام والانتماء إلى جبهة النصرة». ونقلت مصادر مقربة من «داعش» معلومات عن قيامه بإعدام 21 شخصاً من المعتقلين. ونشر «داعش» بياناً يصف فيه الفلسطينيين من أهالي المخيم

Nilesat
Symbol rate 27500 V
Frequency 12130 Mhz
FEC: 5/6
Digtex
Cablevision
ECCoet

hawa.com.tv
hawa.com.tv
hawa.com.charges

تظاهرة

الآلاف يناصرون المرأة رقيقة درب لا رقيقة ض

الجرائم الأخيرة ضد النساء استفزت مكونات مختلفة

الانتعاش الطائفية والحزبية، جمعت القضية العامة نساءً ورجالاً من كل الأعمار في تظاهرة غير مسبوقة، بالكلم والنوع، منذ تحركات إسقاط النظام الطائفي عام 2011، وتظاهرات هيئة التنسيق النقابية في 2013. نحو 5 آلاف نسمة هتفوا بصوت واحد يوم السبت الماضي للعدالة والحريّة والمساواة

فانت الحاج

قد يكون من المبكر الحديث عن نُضج حركة مدنية مستقلة لمقاربة قضايا المرأة والأحوال الشخصية. إلا أنّ ثمة إدراكاً متنامياً بأن العنف ضد المرأة لا يهزها وحدها، بل يهز كل مرتكزات المجتمع اللبناني. لذا كان «بديها» للآلاف أن ينزلوا إلى الشارع في يومها العالمي. خرجوا وخرجن كي لا يكونوا ويكنّ شهود زور على ضرب نساء حتى القتل. فجأة، بانوا وبتن جميعاً رولا يعقوب ومنال عاصي وكريستال أبو شقرا وفاطمة بكور ولطيفة قصير ومالكة واديل وبغداد وبثينة ومنى وصونيا ونيليان وأمنة.

وحده التعاطف مع الضحايا جمعهم وجمعهم في تظاهرة واحدة. تجاوزت الشارع أطر الجمعيات النسائية التقليدية والحوار الطائفية والمذهبية. كان المشهد شبيها بتظاهرات هيئة التنسيق النقابية.

على درج المتحف الوطني كان اللقاء، بعد ظهر أول من أمس. لم تلبث فرقة «زقاق» المسرحية أن شدت منذ البداية الأنظار إلى مسرحيتها «ناس بسمنة وناس بزييت». العرض كان عن زواج/ جناز استخدم الأمثال الشعبية مثل «سترة المرأة جازتها» لبدن الصور والسلوكيات النمطية المتعلقة بالمرأة وليسيطر الضوء على آف النساء اللواتي لا يمكنهنّ الاستعانة بأي قانون لحمايتهنّ من الاستغلال والعنف الأسري. تسائل المسرحية التمييز في مجتمعنا، وخصوصاً ضد النساء، مستندة إلى شهادات

عدد من ضحايا العنف الذكوري. بعدها، سار موكب المتظاهرين باتجاه قصر العدل. من مشى في الموكب، استطاع أن يلمح على وجوه كثيرين وكثيرات مزيجاً من الشعور بالغضب والفرح. الغضب تجلى في الصراخ بأعلى صوت: «عالشارع نحنا جينا بدنا قانون يحمينا، يا طبيب قول الحق انت شرعي ولا لا، يا قاضي يا منحاز بدنا نحبس كرم الباز (زوج رولا يعقوب)، يا مجلس يا أصم رح بتهزك صرخة أم». اللافتات ارتفعت للقول إن «المرأة رقيقة درب لا رقيقة ضرب»، و«ضرب الحبيب مش زيب»، و«مجلس النواب معفن والنساء عم تتكفن».

بين الجموع، يتسلل أطفال كثر حرص الأبياء والأمهات على اصطحابهم/ن. هنا اصطحاب الأولاد مسموح ربما لبناء شخصياتهم/ن وتعريضهم/ن لمناخ يدعو للتفكير والدفاع عن حقوقهم/ن. يرفع صغيّر لافتته الخاصة «لما أكبر رح كون رجال وما رح اضرب مرتي». وبجانبه صغيرة كتبت لافتتها هي الأخرى «حب النساء لا تعنيفهن». طنجرة الضغط التي قتلت بها منال عاصي في الطريق الجديدة حضرت أيضاً مذيلة بعبارة: الاستعمال: للطبخ فقط.

وعلى مقربة من العدلية، قالت مديرة المنظمة كفي زويا روحانا: «نحننا لنقول للسياسيين إن الناس ليسوا سائلين عنكم، وخصوصاً أنّ الجرائم في الأشهر الأخيرة لم تهز ضمائرهم، أتوا جميعهم ليعبروا عن تضامنهم مع عذابات النساء ضد تجاهلكم

قضاياهن. زمن الاستكانة قد ولى، المسيرة لن تتوقف، سنرفع الصوت ضد كل الجرائم، بما فيها الاغتصاب الزوجي».

في المقابل، انتاب الفرحة الكثيرين، وبدا أنّه نابع من اكتشاف أن «صوتنا لازم يعمل شي»، بدليل «حضور فاق التوقع، وحماسة ذكور تعادل حماسة الإناث»، كما راح البعض يقول. حضروا/ن إلى المكان؛ لأنّ عنوان التظاهرة حرّكهم/هن بصورة خاصة. شيراز مجلي قالت إنها لا تشارك في تظاهرات لا طائل منها، لكنني «هنا شعرت بانني في تحرك مختلف». لم تقو سهي طراف على الجلوس في منزلها في الشمال في هذا اليوم بالذات «ما عم بسال حالي ليه عم بشارك، بديهي إنو كون هون



المسيرة لن تتوقف، سنرفع الصوت ضد كل الجرائم، بما فيها الاغتصاب الزوجي



على الأرض عم بصرخ ضد اللي عم بصير».

لا بد أن يستوقف المشاركون أيضاً حضور كتلة مدنية شبابية وطالبة واسعة انتفضت بالأمس لمحاربة العنف ضد المرأة، فيما الرهان أن تكبر كرة الثلج لتنتفض في الغد القريب لقضايا حقوقية وعدلية ومطلبية اجتماعية واقتصادية أخرى.

الحضور لم يكن فقط من المتعاطفين/ات، بل ثمة منهم من هم معنيون/ات بصورة مباشرة بعنوان التحرك. قد تكون سميرة حميدو من بين الحالات النادرة التي جمعت في قصتها بين التعنيف وحرمانها إعطاء الجنسية



حضور فاق التوقعات وحماسة ذكور تعادل حماسة الإناث (هيثم الموسوي)

في بلد وأنا في بلد آخر، بسبب قانون قديم معفن للأحوال الشخصية». «حرماننا إعطاء الجنسية لأولادنا أعنف من الضرب»، هذا ما تقوله إيمان مهدي، وهي تروي حكاية النذل الذي تتعرض له في كل مرة تريد أن ترى ابنها من زوجها الأجنبي «لأنو بس

لأولادها بسبب زواجها بأجنبي. تشرح السيدة المعنفة كيف شعرت بالحرق في اللحظة التي أخلى فيها القاضي سبيل زوجها، وكانت يومها حاملاً وتزرف في المستشفى من شدة ضربه لها. ليس أقل حرقاً، كما تقول، أن «أعلق عشر سنوات على ذمته هو

أنا الجنة تحت قدمي... لست جثة تحت قدم

الدنيا بهوم جثة. أم رولا يعقوب حضرت بمأساتها الكاملة. رأت صور رولا وأخريات تملأ المكان، تسابقت وسائل الإعلام في نهش كلام من بحر أحرانها. بلوعة حزن لن تُنجح أي كلمات في وصفها انهالت الدعوات بالعذاب نفسه على قاتل ابنتها. هي لم تصحو بعد من صدمتها «بنتي ماتت قد ما ضربا وقدام بناتنا». تعب صوتها وجسدها فجلست على درج المتحف وبكت. هتف من حولها: «يا نائب يا أصم... رح بتهزك صرخة إم».

أما القتلة فأصبحوا معروفين. هتف الجميع باسمائهم واحداً واحداً، قاتلاً قاتلاً. إذا لم يحاسبهم القانون فلنحاسبهم نحن. هؤلاء مجرمون حتى لو أخلى سبيلهم قضاء أعمى. لكن ماذا عن نساء البرلمان؟ سألت إحداهنّ. ليس من المفروض أن باتين أول الناس؟ لماذا يعتكفن في قضية كهذه تمسهن في الصميم؟ أسئلة غير بريئة طرحتها إحدى النساء «إنتو بعض المرا أول عدو للمرا، روحوا جيبوهن من بيوتن وبالعرف كمان»، أنها جواوب من رجل ثلاثيني عابر. كلاً، المشكلة تكمن في النظام. النظام بينيته مقاوم للتغيير، محافظ حتى القهر. على الرغم من أنّ صيغة قانون

يقهر المجتمع ويمنع تحرره بالدرجة الأولى.

رجال ونساء حضروا مع أولادهم وعائلاتهم ليطالبوا بوقف القتل الممنهج والمتزايد. يريدون قانوناً يدين العنف الأسري بوصفه عنفاً لا يقف عند باب «المنزل الزوجي»، بل هو عنف يؤسس للعنف. فمن يضرب زوجته أمام أولاده يخلق جيلاً متعاشياً مع العنف وممارساً له في حياته العائمة والخاضعة، أي جيلاً مجرماً.

شبان وشابات في مرحلة المراهقة وقفوا في مجموعات صغيرة. تكلموا عن رولا وكريستال وبغداد وأمنة وصونيا... كأنهم يعرفونهن جيداً، تبادلوا قصصهنّ وغضبوا. اعتبروهم قضيتهم المحقة. خلجوا لأنهم تحزكوا متأخرين بعد وفاتهنّ. في الجهة الأخرى مجموعات من كبار السن تسير وتناقش القانون المقترح وأبعاد القضية وانعكاساتها. من مكان ما يُسمع صوت قرع طبول تزييد من حماسة الموجودين وتعلي أصواتهم وصرخاتهم. وسط هذه الخلطة «الحقيقية» تظهر من بين الحشود امرأة متشحة بالسواد، متقوسة الظهر أكل الشيب شعرها. عرفها الجميع كأنها أمهم، منحنية أثقلتها

أيضا الشوفي

أنا منال، ابنة 33 عاماً تعرّضت للتعذيب من زوجي. الذي يُفترض أنّه يُحبني. وقتلت بطنجرة ضغط.

أنا فاطمة، الحامل في شهري السابع، ذبحني زوجي وقتل جنيني.

أنا رولا، ضربني زوجي حتّى الموت أمام بناتي.

أنا الكثير غيرهنّ... أنا زينب وأنا تيريزا قتلتنني الأديان والطوائف كلها.

أنا 8 آذار وأنا 14 آذار قتلتنني السلطة والمعارضة. أنا من قتلها مجتمع ظالم وعذبها سفاح سافل. أنا نصف مجتمع موبوء يُفرغ عقده عليّ. أنا من وضعوا شرفهم بين فخذي وجعلوه مبرراً لقتلي. أنا «الأنا» التي حرّرتها، شاء من شاء وأبى من أبى، سادافع عن حقي بشراسة هذا المجتمع القاتل نفسها، وساننصر.

هذه الكلمات ردها كل من جلس على أراج المتحف الوطني أول من أمس، ورفع لافتة تدين العنف ضد المرأة، وصرخ «باطل» للاغتصاب الزوجي والزواج المبكر والمجلس النيابي الذي لا يشرع والطب غير الشرعي... هؤلاء أتوا من مختلف المناطق والأديان ليقولوا «لا للعنف ضد المرأة»، ليس لأنه عنف لا أخلاقي، بل لأنه عنف

أبعد هن تظاهرة

هديك فرفور

قد يسأل كثيرون عن «الفرق» الذي تحدته المشاركة في تظاهرة لحماية النساء من العنف الأسري. حجة السائلين أن ثمة أموراً «أهم» و«أخطر». إلا أنه يخفى على هؤلاء ما تعنيه، حقاً، هذه المشاركة.

أن تشارك في تظاهرة دعت إليها إحدى منظمات المجتمع المدني لإقرار قانون يحمي النساء من العنف الأسري، يعني أنك خرجت من «قوقعة» الأمن، المراد لنا، منذ عقود، الانشغال بها، وأنت «أمنت» بقضايا أخرى لم يدفعك إلى الإيمان بها رجل دين أو رجل سياسة... نزلت إلى الشارع ووجدت أن من يسير إلى جانبك ليس من طائفتك أو انتمائك السياسي هذه المرة، لكنك لم تكتث بذلك، لأنكما تقاومان الجهة نفسها هذه المرة. ما يجمعكما وجعٌ يرمي بثقله كل الاختلافات الحاصلة. فأي «فرق» هم يجهلون؟

أن تشارك في التظاهرة، لا يعني أنك ترفض الذكورية «المستفحلة» في الذهنية اللبنانية فحسب، بل يعني أنك تطالب بمجتمع «صحي» يحارب المجرمين - المرضى، ذلك أنهم استطاعوا أن يقتلوا أشخاصاً يحبونهم، أو على الأقل كانوا يحبونهم، فهل يرتد الشخص الذي قتل أمه أو أخته أو ابنته أو زوجته عن القتل؟ كيف بنا نتجاهل «تجوالهم» بيننا؟ وكيف بنا لا نطالب بالقضاء عليهم؟ فأي «فرق» هم يجهلون؟ أن تشارك في التظاهرة، يعني أن «تظهّر» الأم والزوجة والأخت والابنة من جرثومة «الشرف» التي تجعل جسدها وأفكارها ونمط حياتها تابعاً لذكر قد لا يكون «رجلاً». فأي «فرق» هم يجهلون؟

أن تشارك في التظاهرة، يعني أن تثبت أن الشرف يتعدى البكارة ويشمل الجراة على الإيمان بمجتمع مدني «يطبخ» الدين السياسي الذي يعتنقه مجتمعنا الحالي، وإدراك أن ما من مجتمع «حر» يقوم من دون حرية المرأة، فأي فرق هم يجهلون؟ إلى «المستخفين» بهذه التظاهرة، كان عليكم أن تنزلوا كي تشاهدوا جموع المشاركين، وتسمعوا حناجر «الرجال» قبل «النساء» وتروا «المستشعرين» بالخطر على مجتمع لا يحمي نساءه. عندها، كنتم ستدركون الفرق الذي تحدته هذه التظاهرات.

تقرير

الرقص في انتخابات المهندسين

محمد وهبة

وحزب الله وحركة أمل. فهل يأتي النقيب المسلم بتحالف مماثل ليكرز التاريخ نفسه؟

في الواقع، إن انتخابات مجلس إدارة نقابة المهندسين في بيروت ليست بعيدة عما يحصل في السياسة. لكن ظروف هذه المرحلة مختلفة جوهرياً عن السنوات الماضية. ثمة مقاربة جديدة انطلقت من أحضان التيار الوطني الحرّ بعنوان «التوافق». يقول نقيب المهندسين إيلي بصيص لـ «الأخبار»، إن «المبادرة التي أطلقناها قبل نحو 7 أشهر لم يتلقفها أحد في الوقت المناسب. ثم جاءت أجواء الحكومة الجديدة لتمنح التوافق فرصة جديدة، لكننا وصلنا اليوم إلى المرحلة الأولى من الانتخابات، ولم يحصل التوافق. مبادرة التوافق فشلت».

مضمون المبادرة، كما يشرحها بصيص، مبني على أساس أن «أجواء البلد لا تحتل معركة تنطوي على اصطفاقات ضمن الصف النقابي، فيما النقابة بحاجة إلى ثبات في الأداء... لذلك طرحنا على الأطراف السياسية الاتفاق على شخصية للنقيب».

وبحسب المعطيات المتداولة بين قواع المهندسين، تطرقت المفاوضات إلى صيغتين للتوافق: الأولى كانت تتضمن منح تيار المستقبل مركز النقيب مقابل إعطاء 8 آذار وحلفائهم 5 مقاعد (جمعية عامة وفرعي الزراعة والمهندسين). رفض المستقبل لهذه الصيغة دفع قوى 8 آذار إلى عرض مختلف: نقيب مستقبلي وعضو للقوات اللبنانية و4 لقوى 8 آذار «على أن يسمي المستقبل 3 أو 4 مهندسين لمركز النقيب ويمنح حق المساهمة في اختيار واحد منهم لقوى 8 آذار». يقول أحد المطلعين: هذا الطرح لاقى قبولاً عند قيادات تحالف 14 آذار، لكنه قسم تيار المستقبل. فهناك قيادات وسطى في تيار المستقبل تصرّ على ترشيح رفعت سعد، لكن القيادات العليا في التيار تصرّ على سعد خالد، وبالتالي إن الموافقة على مشاركة 8 آذار في تسمية النقيب ستقسم التيار إلى نصفين.

في خلفية هذه الطروحات

رفعت سعد، أم سعد خالد؟ أيّ منهما يصبح نقيباً للمهندسين في بيروت في 6 نيسان المقبل؟ هل يكون رفعت سعد المدعوم من قواع تيار المستقبل، أم يكون سعد خالد، المدير العام السابق للتنظيم المدني؟ بورصة الترشيحات لم ترش على أيّ من الاثنين بعد، ولا على غيرهما مثل عصام بكداش، في انتظار الكلمة الأخيرة التي يستعد لها «أهم» لاعب سياسي في النقابة: وليد جنبلاط.

زعيم المختارة قرّر أن يدعم سعد خالد، وأقنع حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحرّ بأنه متحالف مع قوى 8 آذار بوجه 14 آذار! بذلك، انطلقت أسس معركة نقيب المهندسين في مرحلتها الأولى. هي مرحلة تمهيدية ستقرّر اتجاه التحالفات التي يقودها جنبلاط، معركة أم توافق؟

وسط أجواء ارتخاء سياسي، بدأت أسس معركة الانتخابات في نقابة المهندسين في بيروت في مرحلتها التمهيدية. تشمل هذه المرحلة انتخاب 5 أعضاء لكل من الفرعين الأول والسابع الأول هو فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين، والسابع هو فرع المهندسين الزراعيين. الفائزون سينقلون إلى المرحلة النهائية من الانتخابات التي تجري في 6 نيسان المقبل حيث ينتخب ممثل واحد لكل فرع. وفي هذا التاريخ، أيضاً، تنتخب الجمعية العامة للمهندسين 3 أعضاء ونقيباً.

باختصار، معركة الفرعين ليست إلا «جس نبض» تقوم به الأطراف السياسية الفاعلة في النقابة وتؤسس عليها لتضع خريطة تحالفاتها وتوزيع مرشحيها سياسياً وطائفيًا. طبعاً، هذا الأمر ينطبق أيضاً على انتخاب النقيب. وفق عرف المداورة الطائفية، سيكون النقيب من الطائفة المسلمة هذه المرة بعدما فاز ممثل التيار الوطني الحرّ إيلي بصيص لولاية امتدت على 3 سنوات. أتى بصيص بتحالف بين التيار الوطني الحرّ والحزب التقدمي الاشتراكي

فرحات بإقرار قانون «حماية النساء من العنف الأسري»، يقيناً منها بأنه سيضمن أن يأخذ المجرم عقوبته. تتدخل أخرى: «أكد القانون ضروري، وأنا أسأل لماذا لا تذهب المرأة إلى المستشفى؟ لماذا يقولون لها اذهبي إلى طبيب شرعي؟ شو ما في حكيم يشوفها؟».

يعتقد شريل صموئيل عون الذي حضر مع كل أفراد أسرته أن «القانون إذا طبق سيكون سلاحاً للمرأة والمجتمع. وهو مثل إشارة السير؛ إذ لا نستطيع أن نعتمد على سلوكيات الناس، وإلا فسننتظر وقتاً طويلاً. ثمة صوت مدني يقول: كفي». بلغت باسل صالح إلى أن «قانون حماية المرأة من العنف الأسري لا يستطيع أن يكون مجتزأً ومفصلاً عن قوانين أخرى. هناك حاجة لمساواة شاملة بين الجنسين في كل قوانين الأحوال الشخصية كي نستطيع أن نقول إننا في دولة القانون».

المشكلة ليست في القوانين فحسب، بل في تغيير ذهنية المجتمع الذكوري في عقول الرجال والنساء على حد سواء، تقول المحامية فداء عبد الفتاح برانيا، إقرار القانون وتطبيقه مفصل أساسي للمحاسبة على الجريمة، وإن كان لا يمنع هذه الجريمة. لكن فداء لا تستطيع أن تفهم كيف يمكن امرأة متحررة ومتقفة أن تصرّ عند دخولها عتية المحاكم الشرعية على أن واجب الإنفاق يقع على الرجل. تقول إن الحل يبدأ من تربية المرأة في المنازل والمدارس على أنها كيان مستقل مثلها مثل الرجل، وليست مجبرة على أن تلحقه أو أن تكون تحت رعايته. تطمح فداء إلى أن ترفع الحركة المدنية شعار الإنسان الذي ينزع مكانه انتزاعاً، ولا سيما في مواقع السلطة، متمنية أن نصل إلى زمن «تكون فيه التظاهرات على قضايا اقتصادية ومساائل فساد خارج تاء المربوطة ونون النسوة».

هذا لا يعني أن المرأة ليست بحاجة إلى مساندة الرجل، فالنساء قويات إذا كن مستقلات، تقول نيكول خوري، ويصبحن قويات مرتين بعد دعم أزواجهن.



بدو يزورني ما بيعطوه فيزا بسهولة ولازم افتح حساب بمليون ونصف مليون ليرة لأثبت أنني أستطيع أن أصرف عليه».

اللافت إشارة إيمان إلى أهمية الالتفاتة إلى شيطان التفاصيل عند إقرار أي قانون لحماية المرأة. تيمسك مريام

بيئة

سلاحف المنصوري في خطر

أمال خليل

قبل أقل من عام، خاضت الناشطة منى خليل معركة لحماية السلاحف البحرية من مخطط سياحي اقترحت بلدية المنصوري تنفيذه على شاطئها العمومي. حالياً، تخوض البلدية نفسها معركة ضد بعض أقربائها لتعديهم على الشاطئ الرملي ذاته وتضييقهم على السلاحف التي تقصده لوضع بيوضها.

في عام 2000، قررت خليل حماية السلاحف عبر الاهتمام بهذا الشاطئ، بدأت ترصد حركة وصولها إلى الشاطئ ومواعيد وضع بيوضها وأماكنها لكي تحفظها من الدوس من قبل البشر أو الحيوانات. المبادرة التطوعية لاقتها البلدية وشجعته. وفي عام 2008 أعلنت وزارة البيئة شاطئ المنصوري حمى للسلاحف البحرية بمرسوم بلدي حمل الرقم 2008/7، بناءً على كتاب رفع من البلدية.

استثمره شخصان من مالكة لمدة 30 عاماً واستحصلا على تراخيص من التنظيم المدني لتشييد بناء خاص. التراخيص التي وافقت عليها البلدية سرعان ما أبطلت، بعدما تبين أن المستثمرين ينويان تغيير وجهة استخدامها لبناء مسج سياحي. بعد كشف فريقيان من التنظيم المدني والوزارة، أعلن نهاية العام الماضي سحب التراخيص وإيقاف البناء تحت أي وجهة كانت.

الآن، حان دور البلدية. تقدمت بشكوى أمام وزارة البيئة تطالب فيها بإزالة التعدي على الشاطئ العمومي. الشكوى سبقها كتاب رفع إلى قائم مقام صور وحافظ الجنوب في هذا الشأن، شارحاً كيف أن قضم جزء من الشاطئ الرملي وفصله بسياج وتحويله إلى أرض زراعية أدت جميعها إلى تضيق المساحة التي تتحرك فيها السلاحف لتضع بيوضها. وينتظر زبد أن ترسل الوزارة فريقاً للكشف على التعدي، تمهيداً لإزالته.

وقد اتهم رئيس البلدية رياض زيد اثنين من عائلة خليل باستغلال قرب عقارات يملكونها من الشاطئ، فأجروا جزءاً من العقار 563 لأشخاص آخرين لزراعته، لقاء بدل مالي. والعقار تابع لأمالك خزينة الدولة، ويمتد على جزء من الشاطئ بمساحة أكثر من عشرة آلاف متر مربع.

لكنها ليست المعركة الأولى في ميدان حمى السلاحف. في شهر آذار الفائت، قدمت خليل شكوى إلى وزارة البيئة ضد البلدية بتهمة التخطيط لتنفيذ مشاريع سياحية على الشاطئ، ما يمثل خطراً داهماً على السلاحف. بالتزامن، خاضت حملة تضامنية على مواقع التواصل الاجتماعي. وفيما نفت البلدية وجود أي نية لديها في هذا الصدد، مقتصرة في أعمالها على تنظيف وتوسيع المدخل المؤدي إلى الشاطئ، تبين أن المخطط يستهدف البستان الواقع في العقار 567 المجاور الذي يفصله عن الشاطئ سور أسمنتي، إذ

دهية

هل رأيتموها يا نواب أمتنا الكريمة؟ جرائدكم وإذاعاتكم وتلفزيوناتكم صورتها. هذه الأم التي أبكت جميع من كان في المظاهرة. أبكتنا خجلاً من مجتمع ساقط يجرفنا في سيئاته يومياً من دون أن نغيره. على القضاة أن يشعروا بحرقه قلب أم على ابنة رأت فيها أحلامها وأمالها وكل تطلعاتها لكن وحشاً كاسراً أزداهما قتيلاً من دون أن يشعر بدم أو ذنب. على الأطباء الشرعيين أن يحسوا بصرخة أب أفنى حياته لتكبر «صغيرته» الجميلة وتصبح أمّاً وناشطة وعاملة، رآها جنة مجسدة على الأرض قبل أن يراها جنة مشوهة. رأى الجنة تحت قدميها لا جنة تحت قدميه! أيها الجميع، إن لم تشعروا بحجم هذه المسألة، إن لم تدركوا ما تعانیه هؤلاء النسوة يومياً من عذابات، إن لم تعلموا أن «ضرب الحبيب مش زيب»، تكونوا كلكم مشاركين في الجريمة. هؤلاء ذهن ضحية مجتمع همس بالسر بمحنتهن ووقف نائياً بنفسه بعيداً عن «خلافات زوجية خاصة». عازّ عليكم سكوتكم، عازّ علينا موتهن، عازّ على الإنسانية مواصلة الجريمة. في عيدها وفي ماساتها، شرعوا القانون أو ارحلوا.

حماية «الأسرة» وليس «المرأة» من العنف الموجودة حالياً وصلت إلى القعر، تم تفرغها من مضمونها ومع ذلك تم تعطيل فرص إقرارها.

كل مظاهرة من هذا النوع هي مسمازة في نعش هذا النظام. وعلى السياسيين أن يتحركوا فوراً لإقرار قانون عادل لحماية المرأة من العنف... إقرار القانون واجب يصب في مصلحة بناء مجتمع سليم قبل كل شيء، فالقوانين تتطور مع تطور المجتمعات وتعتبر من أسس تحررها وتقدمها. على النواب أن يروا الدموع الحارقة لأم منال العاصي التي قتلت أمام عينيها، وقتلتنا جميعاً. عليهم أن يتعلموا الأسى والحزن من أم رولا يعقوب الغارقة في ماساتها.

عيد المعلم

الأستاذ لتلاميذه: أنا أعرفه وأنت

معلم اليوم ليس معلّم الأمس، فإن يكون حائزاً إجازة تعليمية أو ماستر في التربية والتعليم، هو أمر أولي في تجهيز نفسه للمهمة. الاكتساب العلمي لا يكفي، ما لم يكن مقروناً بمهارات استخدام وسائل تقنع تلامذة اليوم. التكوين الفكري والاجتماعي والنفسي عامل أساسي للمعلم في محاوره تلامذة متنوعين في انتمائهم وهويتهم الاجتماعية والدينية والثقافية

فانت الحاج

من معلّم قيل فيه «من علمني حرفاً صرت له عبداً»، إلى معلّم ينافس آلة إلكترونية تسبقه في نقل المعلومات، حدث انقلاب كبير في صورة المهنة. التلميذ الجديد الذي ينمو في عصر رقمي بات حتماً ينتظر معلماً جديداً مرناً في استيعاب التغيير السريع. لكن مهلاً، المعلم ليس مجرد وسيلة تنقل معرفة فانت مدتها، بل إنسان يحاور آخر، باعتباره مشروعاً اجتماعياً وعاطفياً غير منته. المعلم مسؤول عن مساعدة التلميذ في بناء شخصية نقدية وخلق منهجيات تفكير وتحليل وجعله ملتصقاً بمجتمعه.

مهنة كل المهنة

«المعلم هو سقف التربية؛ إذ لا يتجاوزها في هذه المهمة منهج تربوي أو وسيلة اتصال وتواصل»، هذا ما يقوله أستاذ مقررات الإنسانيات وعلم النفس والتربية في الجامعة اللبنانية الأميركية د. محمود ناتوت. برأيه، المعركة الأولى في صناعة معلم جيد هي استقطاب كليات التربية في الجامعات لنخبة من طلاب يتمتعون بصفة أساسية هي حب التعلم المستمر، وأن لا تكون هذه الكليات خياراً أخيراً يلجأ إليه الطلاب، على قاعدة أن التعليم «مهنة النساء» أو «مهنة من لا مهنة له»، فيما يجب أن تكون هي «مهنة كل المهنة».

غير أن الواقع يختلف في كثير من الأحيان؛ فقد ينتسب إلى كلية التربية أشخاص ليسوا مؤهلين ليصبحوا معلمين، كما تقول عميدة كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية في جامعة الروح القدس الكسليك د. هدى نعمة. برأيها، هذا النقص الأساسي في التكوين الفكري والنفسي، يرافقه الطالب الجامعي، ويعوق تقدمه في ميدان التأهل للتعليم والتربية. وإذا كان الطالب مؤهلاً لمواجهة المهنة، وحصل تعليماً جامعياً أولياً مناسباً، فهو مدعو، بحسب نعمة، إلى مواصلة تحسين إعداده الأولي، عبر التجاوب مع حلقات التدريب للتغذية المهنية المستدامة.

التلميذ مشروع غير منته

المعركة الثانية، بحسب ناتوت، هي أن يندرج الطالب في التعليم منذ الصف الجامعي. ليس كافياً، كما يقول، ما تفعله الجامعات بالتركيز على النظريات وطرائق التدريس فحسب؛ «فمن يعلم المعلم يجب أن يكون نموذجاً جيداً في التعليم وليس أستاذاً محاضراً لا يطبق ما يبشّر به؛ فالطرائق تصبح تفاصيل، إذا لم يعرف الطالب في كلية التربية أن ما ينتظره في مهنة المستقبل هو مشروع فكري واجتماعي وعاطفي غير منته، ولا يمكن هذا الطالب. المعلم أن يكون مقتنعاً سلفاً بأن هناك تلامذة أنكباء وآخرين أغبياء بالمطلق. التلامذة جميعهم مفكرون ويجب على المعلم أن يعاملهم على هذا الأساس وأن لا يكون هناك مكان لمقولة: أنا أعرف وأنتم لا تعرفون». أسوأ معلم، بحسب ناتوت، من يأتي إلى التعليم لأنه لم يعد لديه حل ثان، أو أن يدخل التعليم فقط لأنه يريد أن يعلم أولاده مجاناً في المدرسة الخاصة وعندما يتخرجون يترك المهنة، أو أن يكرس صورة التلميذ الناجح الذي يأخذ علامة كاملة، أو أن يدخل التعليم وعينه على منصب إداري.

مثل هذا التغيير يأخذ وقتاً، هذا ما تقوله عميدة كلية التربية في الجامعة اللبنانية د. زلفا الأيوبي: «فهناك معلمون مقتنعون بأن ما يفعلونه على مدى سنوات طويلة هو التعليم الصحيح، وهم غير مستعدين بأي شكل من الأشكال لتقبل الطرق الناشطة التي ندرسها في كلياتنا، وهناك نموذج ثان من المعلمين يعتقد في عقله الباطني أنه يتفاعل مع التلامذة بمجرد أن يسأل سؤالاً ويجيبونه عنه، حتى لو كان يطلب منهم إعطاءه الإجابة التي أعدها سلفاً، فيما تفرض الطرائق الحديثة تفاعلاً بين المعلم والتلامذة وبين التلامذة أنفسهم في الوقت نفسه، عبر طرح سؤال مفتوح ليس له جواب واحد، باعتبار أن المعلم لا يملك دائماً الحقيقة الكاملة».

ثقة التلامذة بقدره المعلم

حتى يقنع المعلم تلامذته، يجب أن يكون هو

يقفن في الصف (مروان طحطج)



النظام السلطوي في المدرسة ينسف مشروع المعلم

الأخر مشروعاً غير منته، يقول ناتوت. برأيه، ليس مبرراً أن يكتفي بما درسه في الجامعة، بل هو مطالب بتثقيف نفسه باستمرار وابتكار أساليب جديدة في التعليم مع مواكبة حديثة للتطورات التكنولوجية. بل أكثر، ترى نعمة أن المعلم يحتاج إلى استخدام الوسيلة الحديثة في نقل المعرفة ليكون قادراً على تمكين التلميذ من صحة استخدامها، فيحدّد له مكان قوة المعلوماتية ومكامن ضعفها أو تأثيرها السلبي في التلقي، وأن يقوم المعلم بمثل هذا الدور يعني أن من واجبه الاطلاع على كل جديد في حقل تعليمه و«ألا تفوته ثقة التلامذة بقدرته التعليمية والتربوية»، على حد تعبير نعمة. يتدخل ناتوت ليقول: «لا معنى للمصفاة الطوباوية من مثل التعليم رسالية وشهادة وتوضيحية؛ فإذا نسي المعلم نفسه، فلا يستطيع أن يهتم بتلامذته».

تحديات السياسات التربوية

بعد التخرّج في كليات التربية ودخول المعلم الصف، تبدأ المعركة الثالثة مع المدرسة والسياسات التربوية. هنا، قد ينسف المعلم كل ما يدرسه في كليات التربية من نظريات وطرائق وتقنيات عند أول احتكاك مع بيئة المدرسة. سيسمع عبارات من مديرين ومنسقين مثل: «انسوا كل شي تعلمتموه في الجامعة. هناك منهج دراسي لازم تخلصوه»، أو «بأي صفحة صرتموا بالكتاب؟». المهمة تصبح أكثر تعقيداً مع صفوف الشهادات الرسمية، أي البريفيه والثانوية العامة، فالمنهج المثقل بالمواد لا يترك وقتاً للتثقيف ولا لابتكار طرق جديدة في التعليم. وتشير أبحاث تربوية إلى أن بيئة المدرسة تؤثر في نوعية التعليم؛ فالنظام السلطوي القائم على المحاسبة الصارمة والتراتبية غير الشفافة

وانعدام روح الزمالة المهنية لتبادل الأفكار وطرائق التعليم، ينسف مشروع المعلم من أساسه. يعلق ناتوت: «المعلم مهما كان مبدعاً يصبح مثل المدرسة، إما يحترق أو يترك المهنة بعد سنوات قليلة». يأسف لأن يكون الارتقاء المادي في المهنة، ولا سيما في المدارس الرسمية هو الخروج منها، كأن يتولى المعلم منصباً إدارياً ويترك التعليم «لا مجال هنا ليتطور المعلم وينمو من خلال مهنته، فيضطلع بمهمة معلم خبير مثلاً كما في كل دول العالم».

ثم إن بدعة التعاقد مثلاً لا تنسجم، بحسب ناتوت، مع الفلسفات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى الديناميكية في التعليم وأهمية أن يتابع المعلم النمو الفكري والعاطفي والاجتماعي للمتعلم، سائلاً: «كيف سيفعل ذلك إذا كان سيعطي حصته ويخرج من المدرسة أو أنه سيركض من مدرسة إلى أخرى، فلا يختلط بأي من مكونات البيئة المدرسية من زملائه المعلمين وأهالي التلامذة والإدارة».

ومن تحديات السياسات التربوية، كما تشرح نعمة، عدم السماح لأي كان بأن يدخل القاعة الدراسية. مطلوب، كما تقول، من الدولة وإدارة المدرسة الخاصة إجراء امتحان نفسي، وعلمي، وعلائقي لكل إنسان يرغب في أن يصبح معلماً. برأيها، لا تكفي مباريات مجلس الخدمة المدنية كورقة عبور إلى الصف... المباريات يجب أن تكون لكل معلّم في التعليم الخاص والرسمي، ومن طريق مجلس خدمة مدنية مشترك، وباختبارات متواصلة.

إلا أن الأيوبي تفترض أن «الشهادة التي يحملها متخرجو كلية التربية في الجامعة اللبنانية، وهي جامعة الدولة وجامعة الوطن، يجب أن تكون الورقة التي تسهل عبورهم إلى التعيين التلقائي في المدارس الرسمية، حتى من دون الخضوع لمباراة». لكن الأيوبي نفسها تقر بأن دور كلية التربية في سبعينيات القرن الماضي لم يعد هو نفسه اليوم؛ فالطالب لا يدخل الكلية موظفاً يأخذ منحة ويخضع لتأهيل ضمن ولوجه إلى الوظيفة العامة. الشهادة باتت حرة، تقول، لكنها تجزّم بأن الإعداد لا يزال كما هو، بل طورنا مناهجنا لتحقيق التوازن بين مقررات

يسر الشدياق: وراك وراك

المشروع المرتبة الثالثة عالمياً في فئة «بناء المعلومات والتفكير النقدي» في المنتدى العالمي للمعلمين في براغ عام 2012. المشروع يقدم طريقة تربوية جديدة في تعليم طلاب الصف الحادي عشر علمي حول موضوع «التلوّث الورقي» في علم الأحياء، وذلك باستخدام محتوى يتصل بمهارات في مادة الكيمياء وأخرى في مادة اللغة الإنجليزية. المشروع يمر بثلاث مراحل: إذ يتعلّم الطلاب، في المرحلة الأولى، كيف يبنون معرفتهم حول موضوع الدرس، وكيف يقيمون دراسة حالة لمشكلة حقيقية. وفي المرحلة الثانية، يُنظّم التعاون بين التلامذة والخبراء لاستكشاف الموضوع من خلال وجهات نظر أخرى. المرحلة الثالثة من الطريقة هي مرحلة «الزخم خارج الصف». الهدف، كما تؤكد الشدياق، هو ملاحقة الطلاب في استمرارية طلب العلم والاكتشاف.

لم تدخل معلمة ومنسقة الطبيعيات في ثانوية جبران أندراوس التويني الرسمية يسر الشدياق التعليم الرسمي بالصدفة. الصغيرة التي تلقت علومها في مدارس وجامعات خاصة حملت بتعليم أبناء الفقراء، أو هذا ما قالتها لنا وإن أقرت بأن عاملاً أساسياً آخر أسهم في هذا الاختيار: الراتب مؤمن والقلق غير موجود. لكن الشدياق تبدو مقتنعة بأن من يميّز هنا يشعر بأنه غريب بين زملائه «ما في حدا بضوي عليه، إلا إذا كان محظوظاً بمدير متفهم». برأيها، في المدارس الرسمية مبدعون كثيرون في صفوفهم لم يحظوا بفرصة تحفيزهم، لأن المسؤولين عنهم يخافون منهم.

إلا أن «طريقة وراك وراك» التي ابتكرتها الشدياق أبصرت النور وتأهلت من خلال المشاركة في منتدى الشرق الأوسط وأفريقيا «للاستاذ المبدع». وقد حصد

م تعرفون

يانا السمراني: خلق منهجيات تفكير

من المعلومات. تبدو مقتنعة بأن مهمة المعلم هو دفع التلامذة إلى اختيار الجواب الصحيح، ضمن حرية أن يكون لديهم رأيهم الخاص. تدرّس السمراني مادة التاريخ بارتباطها بتطور المجتمعات، لا بسرد أحداث تاريخية فقط. تعتقد أن المدارس الخاصة ضائعة؛ فهي تتنافس على تخريج ما تسميه كادرات، بالاعتماد على المعلومات والثقافة المهنية، فيما الخبرة في التعليم ليست مزحة وتتطلب مهارات معينة؛ فالمعلم يكسّر رأسه كل يوم بمعارك صغيرة يسعى إلى كسبها، كأن ينجح في تربية الأولاد على أن يكونوا ملتصقين بواقعهم، أو أن يمنع الملل من أن يتسلل إليهم؛ فمدة تركيز التلميذ لا تتجاوز 20 دقيقة. ترى السمراني أنه بمجرد أن تخرج التلامذة من التبعية العمياء لطائفتهم تكون قد نجحت في مكان ما.

لا تأتي يانا السمراني إلى التعليم من إحدى كليات التربية في الجامعات اللبنانية. هي تحمل إجازة في الآثار من الجامعة اللبنانية وتدرّس التاريخ والتربية في مدرسة السيدة الأثوذكسية. اهتمامها بالشأن العام وقراءتها دفعتها إلى مقارنة المواد بطريقة مختلفة. المدرسة فقدت رونقها، والمعلم لم يعد مصدر المعلومات، تقول مشيرة إلى أنّ أستاذ التاريخ يحتاج إلى تحريك التلامذة فكرياً واجتماعياً كي يسمعه ولا يغدو محنطاً. برأيها، التلامذة لا يريدون معلومات، بل منهج تفكير يحاكي العصر، والتحدي اليوم هو ابتعاد المعلم عن إسقاط أفكاره عليهم. تصنيف: «الجيل الجديد مخلوق ليعترض، ولديه قدرة على انتقادك بتفاصيل التفاصيل، وإذا اهتم بموضوع يذهب به حتى النهاية، ولديه الإمكان لأن يجمع حوله كمية هائلة



خلال صف تفاعلي في إحدى المدارس الرسمية (الأخبار)



هناك في التعاقد التزام بمواد الاختصاص. بل المفارقة التي يسجلها برجي أن من بين الناجحين في المباراة المحصورة في عام 2009 والمعينين في ملاك التعليم الأساسي الرسمي من يحمل النكالوريا القسم الثاني والامتياز الفني والشهادة التوجيهية من سوريا ومصر، ومنهم من لديه إشارات! إذا أرادت الدولة أن تستقطب أصحاب الكفاءات إلى التعليم، فعليها أن تدفع للمعلم ما يستحقه من رواتب وحوافز حتى لا يكون في أدنى السلم الوظيفي، يقول برجي. يطالب بخطة تستمر أربع سنوات للتخلص من بدعة التعاقد، وبتمهين التعليم، أي عدم قبول معلم ما لم يكن قد حصل على إذن بمزاولة المهنة، تماماً مثل الأطباء والمهندسين والصيادلة.

يمكن القول في كثير من الأحيان إن مهنة المعلم تكاد تكون «مهنة من لا مهنة له» بسبب غياب القواعد والأصول التي ترعى المهنة والالتزام بها، وكأن معلم المدرسة يندرج في أدنى طبقات المجتمع. أما الانعكاس على النظام التعليمي فهو واضح، راجعوا أسباب الحروب التي اندلعت عندنا وتندلع في محيطنا، فتجدوا أن السبب الرئيسي هو معلم مدرسة لا يحمل شهادة جامعية، بل صاحب عقيدة وابن بيئة الواسطة.

في رابطة التعليم الأساسي الرسمي، عدنان برجي. يقول إن كليات التربية في الجامعات، بما فيها كلية التربية في الجامعة اللبنانية، تركز على إعداد معلمين للحلقين الأولى (الأول والثاني والثالث أساسي) والحلقة الثانية (الرابع والخامس والسادس أساسي)، علماً بأن تلامذة الحلقة الثالثة أو المرحلة المتوسطة هم الأكثر تسرباً من المدارس. كذلك إن الإعداد

التلامذة جميعهم مفكرون وليس هناك أغبياء وأذكيا بالمطلق

المختلف بين الجامعات يؤدي، بحسب برجي، إلى شخصيات مختلفة للمعلم. يؤكد أنّ «المباراة السنوية عبر مجلس الخدمة المدنية تسمح وحدها باستيعاب الطاقات الجديدة وتجديد الدم في الجسم التعليمي الرسمي. أما في التعليم الخاص، فلا رقابة على المدارس التي تقوم بدوراتها التدريبية الخاصة التي لا يمكن قياس مدى فعاليتها». لا يملك برجي إحصاءات لعدد المعلمين الذين يدرّسون في غير مواد إجازتهم، لكن يجزم بأن عددهم ليس قليلاً وليسوا جميعاً متعاقدين، بما أنه ليس



كي يفتح المعلم تلامذته، يجب أن يكون مشروعاً غير منتهج (مروان طحطح)

المستدامة محصورة ببرنامج التدريب المستمر غير الفعال في أكثر الأحيان، كما يقولون، لأنه يقتصر على دورة من هنا ودورة من هناك، وفي عز العام الدراسي، مقترحين أن يكون التدريب خلال شهر أيلول من كل عام دراسي. برأيهم، لا يزال المركز أو العقل المنظم للتربية في لبنان عاجزاً عن القيام بمهمته بسبب التدخلات السياسية والمحسوبيات والزبائنية. ومن نتائج ذلك، استمرار تراجع التعليم الرسمي لمصلحة المدارس الخاصة التي تستقطب 70% من تلامذة لبنان.

تمهين التعليم

بعد آخر من الإعداد يقاربه مسؤول الدراسات

مادة الاختصاص وطرائق التعليم ومواد التكنولوجيا. يؤسفها أن يُستبدل بمتخرجي الكلية المؤهلين الذين يذهبون في معظمهم إلى مدارس خاصة، معلمون متعاقدون قد يكونون في بعض الأحيان من غير أصحاب الاختصاص ولا تتوافر فيهم الكفايات العلمية والنفسية مثل إدارة الصف ومواكبة التطور العقلي للتلميذ والأخلاقيات المهنية. وإذا كانت الكلية تضع المعلم على السكة، كما تقول الأيوب، «فلا بد أن تتم مواكبته بدورات مكثفة تطاول جميع الكفايات في السنتين الأوليين من عمله في المدرسة». هذه هي إحدى مهمات المركز التربوي للبحوث والإنماء، أو هذا ما ينتظره منه المعلمون على الأقل، فلا تكون التنمية المهنية

جمعيات

«بعدها حسرة بقلبي»

منذ سنين قليلة، شاركت أختي في مشروع صغير مع إحدى الجمعيات «الخيرية» في المخيم، كان دورها يقتصر على الترجمة الفورية للأجانب الوافدين إلى مخيماتنا الفلسطينية من أجل القيام بأبحاث اجتماعية معينة. ذات يوم لم تستطع حضور إحدى الجلسات، فطلبت مني تغطية مكانها. وكان لها ما أرادت

تهانٍ نصار

أحّت أختي عليّ للحلول مكانها كترجمة في تلك الندوة، ثم شرحت لتشجيعني باختصار «الحكاية كلها». وأقتعتني بقولها: «كلهم ساعتين زمان»، وفعلاً قبلت. في الطريق، وأنا أمشي بين الزوارب، تضاربت مشاعري وأفكاري. كنت متأثرة جداً بأغنية «الجمعيات» لـ «كتيبة خمسة»، فرقة الرب الفلسطيني، وتذكرت جيداً كلماتها: «الجمعيات، هادول مضاري الوطن، الجمعيات، بحطوهم بشيلوهم، الجمعيات، عرصات هادا الزمن»، وسألت نفسي: كيف يمكنني العمل مع جمعيات مبنية على استغلال فقر الناس وضعفهم؟ جمعيات لعبتها الأساسية قائمة على «الشحدة»، حيث تأتيها تبرعات كثيرة، فتقوم بفعلين شنيعين: الأول، نهب المال الموهوب لمساعدة العائلات في المخيم، والثاني تصوير النساء والأطفال وهم يأخذون المعونات لترسلها إلى الجهات المتبرعة، فتزيد من صدقيتها أمامهم!

هاي رح يصيرلي أربع مرات باجي ويروح وما حدا علمني إشي! إكيلي عنجد، في تعليم إنكليزي ولا لا؟ أنا بعرف اتضحكو علينا وجابونا عالفاضي، صح؟ مسحت جبينها بقطعة قماش باهتة اللون كانت تحملها في يدها، وتابعت كلامها: «أنا خسرت جوزي - الله يرحمه - بحرب المخيمات، كان رح يموت من الجوع وعظمه نفر لبرا وما لاقاش قدامه إشي غير يوكل الأعشاب اللي طالعة بالمقبرة فتسم جسمه، ومات يا حسرتي عليه. وعانيت كثير كثير يا ستي، بنتي

يا ستي بديش
اكذب عليك، هاي
الدورة هيك

كمان خسرتها بقصف صهيوني، الله يهذك يا إسرائيل ويحرقك زي ما حرقتي قلوبنا، وابني أخدو بحر بيروت، غرق وراح». أغمضت عينيها لوهلة، ثم تابعت: «بس بعد ما الحرب خلصت وتروحنت الناس شوي، وصرنا نقدر نتحرك، عملوا وقتها دورة إنكليزي بالمخيم، ورحت بدي أتعلم قاموا بناتي منعوني، قالولي بدك اتضحكي الناس علينا بما، بلاش الدورة، بلا ما الناس تحكي علينا، وضغطوا علي كثير، فما قدرت أشارك. حدقت لثوان في القلم الذي يتحرك في يد الشابة التي تكتب، ثم قالت: «بس يا ستي بعدها حسرة بقلبي لإسنا، ووين ما بقولولي تعول الجمعيات في دورة بالمخيم باجي

أركض، وفش فائدة منهم!» أذكر أنني أحسست بحرقه قلبها على حلم بسيط لم تستطع تحقيقه، وسرّني كثيراً أن العقود الثلاثة لم تنجح في انتزاعه من روحها. لكنني جاوبتها بصراحة: «يا ستي بديش أكذب عليك، هاي الدورة عاملينها حتى يسألوكم كم سؤال هون وهون وتجاوبوا عليهم بأشياء عن فلسطين وذكرياتكم هناك وماسيكم اللي عشتوها هون بلبنان، وتجربتكم خلال الحروب، و أحلامكم بالمخيمات و و... لا أكثر و لا أقل». عندها قاطعتني إحدى الشابات سائلة عن انفعال الحاجة زكية، وسبب إبطالها في الكلام، فأجبت: «إنها منفعة بالحديث عن ذكرياتها المؤلمة في المخيم». وبالرغم من طلب الحاجة بعدم ترجمة ما قالت لي، إلا أنني لم أستطع تجاهل الأمر، فأضفت ما كان بنفس زكية: «من مطالبهم المشاركة بدورة لتعليم اللغة الإنكليزي بأقرب فرصة».

وأكملت الجلسة إلى أن انتهى الوقت وقام الجميع. كان نظري واهتمامي مصوباً - بالتأكيد - على زكية، فوجدتها جالسة تراقب «الأجنبيتين» تجمعان أوراقهما وباقي الأغراض للمغادرة. وبعد أن نزل الجميع، قامت زكية من مقعدها ومشت لوحدها بخطوات بطيئة، إلى أن وصلت إلى جانب باب السطح، فمدت يدها وراءه وأمسكت بعكازها الخشبي، ثم اقتربت مني هامسة: «لمن حكيت لي مسؤولية الجمعية «فلانة» إنو بدهم يعلمونا إنكليزي، خفت يا ستي بشوفوني عم بتعكز ويقولولي: أنت ختيرة ما بتسوي للتعليم، فخبيتها هون وقعدت مثل باقي النسوان». ثم نزلت على الدرج بكل هدوء وابتعدت تتوكأ على عصاها تلك، تاركة خلفها دهشة مرسومة على وجهي.

زينكو هاوس

يوم الشبابيك الزرق



بثينة سليمان

السام. لطالما شعرت به عند زيارتي عيادة الاونروا في المخيم. فعلاً لا أستطيع تحديد اساس هذا الشعور! ولم يتسلل الي نفسي ضيق شديد لدى وجودي هناك؟! فمذ الطفولة اقترنت زياراتي لها «بشبكة» ابر اللقاح التي ما زالت نديتها كالوشم أعلى كتفي. واليوم ما أن أطا باب المدخل حتى يقرع في طبل داخلي كاعلان بدء المعركة: فالأزرق الذي يتمطى بيضاء على الابواب والنوافذ لم يلهمني يوماً هدوءاً نفسياً؛ وما ان تستقر قدماي على ارضية بهو المبنى حتى أرى جمهورية صغرى من وجوه اكتملت الكابة في ملامحها، أتية على عجل باكراً، تقف من طول البال كظهور صباحي. لطالما كنت أحجم عن المجيء الي هنا، ولكني ايضا بأئسة مثلهم نرفع ايدينا ممسكين بكارت الاعاشة وندس رؤوسنا في شبك الموظف لأخذ بطاقة الدخول للطبيب.

أخذت بطاقتي وجلست أنتظر مع المنتظرين. الملل يسيل من ملامحهم، بقربي كانت سيدة سخية الحزن تحتضن ابنها وقد دفن رأسه بصدرها والالم يغرق في عينيه، تشجعه على تناول قطعة من البسكويت، وتشكو تكاليف الفحوصات الباهظة التي لا تتكفل بها الاونروا. رجل سبعيني يجلس بصمت وقد نهش التعب ملامحه، ينتظر دواء الضغط والسكري ككل شهر. شاب آخر أمامي يحزم خده بيده، لعله يمنع توثب الوجع مرة أخرى ويشكو خسارته في كل زيارة سنا أو ضرسا. جاء الفرج: جملة الخلاص تُقال دوماً عندما يظهر الموظف وينادي على من حان دورهم، وكأنه قائد جيش ينادي على من حان وقت تجنيدهم! المكان يعج بالوجوه والاصوات، والممرات والغرف والقاعات التي تحتفظ ببرود الوقت.. فهم الشهود الخرس على حكايات من هم أنبياء السام. «إذا اجيت عالعيادة يعني راح يومك كله» هذا ما سمعته من

من أشهر أغاني
فرقة الرب

الفلسطينية «كتيبة خمسة»، تعتبر أغنية «الجمعيات» عن رأي الشارع الفلسطيني في المخيمات، يعمل الجمعيات التي نشطت في السنوات العشرين الأخيرة بينهم، بشكل متواز مع تراجع عمل وكالة الأونروا. وهو تراجع يشكك الكثيرون في أنه يخفي رغبة سياسية خبيثة بالوطنين. لذا، لا يثق الشارع الفلسطيني في أكثر هذه الجمعيات، فابناؤه يعملون فيها موظفين، وهم يعلمون أنها مجرد «سبوبة» لمن يعمل فيها.

وجدت نفسي أمام البيت الذي وصفته لي أختي، لم يكن بإمكانني التراجع، فدخلت الجلسة التي كانت على سطح أحد البيوت المرتفعة في وسط المخيم. وجدت مجموعة من النساء يجلسن على مقاعد مصفوفة بشكل دائري، وشابتيين أوروبيتين تنتظرانني. بدأت بترجمة الأسئلة للنساء، فأمسكت إحدى الشابات قلماً كان على الطاولة في الوسط، وهيأت نفسها لتدوين الملاحظات على دفترها الخاص. طبعاً، الأسئلة معتادة ومكررة إلى درجة الاهتراء: ماذا تعني لكن فلسطين؟ هل تفضلن العودة إليها؟ ما هي أحلامكم جميعاً في المخيم؟ أجابت سناً، الجالسة في المقعد الأول: «أنا من الخالصة، تقع قريتي شمالي شرقي صغد، وفلسطين تعني لي شجرة الزيتون التي كانت في وسط دار أبي. وحسب ما أخبرتني أمي، الصهاينة - الله يهدمهم - اقتلعوها من جذورها بسبب حقدهم»، ثم تضيف سميحة، المرأة الجالسة بجانبني: «نعم، فلسطين تعني أن نعيش بكرامة في أرضنا ويتربى أولادنا فيها بحرية». كنت أترجم كلامهن جميعاً، الواحدة تلو الأخرى، دون أن يؤثر في كثير. إلى اللحظة التي قاطعتنا الحاجة زكية ذات الفستان الأخضر الزيتي، قائلة: «اسمعي يا ستي، أنت من عنا - يخليك أهلك - مش غريبة يعني، بدي أحكيكي بالعربي عشان ما يفهمو علي هاطول الأجانب، ولو سمحتي ما تحكيهم بالإنكليزي شو بدي أشكيك إسنا».

فاجتأني بكلامها، أومأت إليها مسرعة بأن تتابع، فأكملت بغضب: «أنا حجة كبيرة شوي، ومش سهلة حركتي، وإجيت لهون عشان حكولي في دورة إنكليزي خاصة للخاتبة،

رسائل

صباية حنظلة

أبي وشجرة البرتقال

المرّة الأولى التي أخرج فيها من قطاع غزة كنت في السادسة، في عطلة الصف الأول الابتدائي. رجل بشاحنة كبيرة، أخذني أنا وأخي لزور أبي حيث يعمل في إحدى البيارات في الداخل المحتل. كان أبي مسؤولاً عن البيارة التي تمتد على مساحة أكثر من مئة دونم. كان يعود إلى البيت في رفق كل شهر، أما بقية الوقت فهو في هذه البيارة التي يعتبرها بيارته الشخصية، ليس لأن أبي مخلص في عمله وحسب، بل لأن هذه البيارة بالذات كانت بيارة برتقال.

يشرح لي أبي عن البرتقال ما سيغرسه الزمن في رأسي الصغير إلى اليوم، يأخذني بين صفوف الأشجار، ويكلمني عن كل شجرة كأنها كائن مستقل عن بقية الأشجار، هذه الشجرة تؤوي إليها عصافير أكثر من البقية؛ لأن أغصانها متشابكة وتخفي الأعشاش بشكل أفضل. هذه الشجرة مريضة؛ لأن جذرها تعرى من المطر السابق، فكان لا بد أن نضع التراب أعلى من المنسوب كي يغطي جرحها، ونصل إلى نهاية البيارة ونعود من خلال سطر آخر من الأشجار ويشرح لي بنفس الطريقة.

في تلك الأيام كنت أتساءل بدهشة عظيمة، كيف يميز أبي بين الأشجار، إنها آلاف من الأشجار وكلها تشبه بعضها، فكيف يمكنه أن يعرف كل ذلك، وبالطبع لم أتوصل إلى إجابة إلا بعد وقت طويل.

بعد سنوات طويلة ينتهي عمل أبي في تلك البيارة، ويبدأ في العمل في بيارات غزة، وأكد أجزم بأنني زرت معه جميع بيارات غزة واحدة واحدة، فقد كان يعمل مع أشخاص لا يعرفون شيئاً عن البرتقال، فقط يدفعون المال للتجارة فيه، أما بقية العملية من «ضمان» البرتقال إلى تصديره، فكان من اختصاص أبي، وكانوا يأتون في آخر العام فقط للحساب والاتفاق على عمل السنة القادمة.

أبي كان يعرف بيارات غزة شبراً شبراً، فقد كنا مرّة نتمشى في سوق فراس في غزة، وكان هناك رجل على عربة يبيع البرتقال، فأمسك بحبة وشمها، وفحص عنقها وعرضه عليّ، وقال: انظر، عندما يكون الماء ينز من العنق، فهذا يعني أن البرتقالة مقطوعة حديثاً، بما معناه أن هذا الماء هو دمع البرتقالة على فراق أمها، وهذه معلومة صحيحة، وإن اختلفنا في تفسيرها. أما المدهش في المسألة، فهو أن أبي سأل صاحب العربة: هذا البرتقال من بيارة الشوا صحيح؟ فدهش الرجل وقال: نعم يا حاج، الله يعطيك الصحة. لقد ميز أبي مصدر البرتقال في مكان لا يحتوي إلا على البرتقال، فكيف استطاع ذلك؟ لا أعرف حتى الآن.

عندما كبرت قليلاً، صار يشرح لي أبي أشياء أكثر تعقيداً، يمشي بي بين الأشجار ويشير: انظر، هذا اسمه خشخاش، ويزرعه الناس عادة حول البيارات لأنه مَرٌّ، فمن أراد أن يسرق برتقالاً فإنه سيجد الخشخاش في أول الصف، فسألته بسذاجة ولماذا يزرعونه إذا كان مَرّاً، فقال وهو يضحك: لأنه لا يمكن زراعة البرتقال من دونه؛ فهو الشجرة الأساسية التي يضاف إليها «الرقعة» التي تجعل الشجرة برتقالاً أو ليموناً أو...

علمني الفرق بين الكلمنتينا والمندينا، والفرق بين الجريفرات والبوملي الذي كنت أعشقه، هذا ليمون وهذا ليمون سكري، هذه بالنسبة وهذا شموطي، هذا الفرنسي أو الفرنسي السكري وهذا أبو صرة، وكان هناك قليل من أصحاب البيارات يزرعون «دم الزغلول» وهو برتقال قلبه أحمر مدهل الطعم. علمني كل ذلك، إضافة إلى طريقة جمع البرتقال، وكيف أن عليّ أن أقص العنق من آخر البرتقالة ولا أترك فيها زوائد كي لا تجرح أخواتها، علمني كيف أكون برتقالياً.

حين كان يدخل بيارة، لكي يتفق مع صاحبها على الثمن، يمشي فقط بين الشجر مشواراً واحداً، ويعود ليقول: هذه البيارة فيها خمسون طناً من البرتقال، ويكون الاتفاق حسب الرقم الذي يقوله أبي، ولم أشاهد أحداً يراجع يوماً في الرقم الذي يقوله؛ لأنه بكل بساطة صحيح بدرجة تقترب من الإطلاق؛ فهو معروف بيده وعينه اللتين لا تخطئان. يضع بيده شيئاً في كيس ويعطيه للبائع ويقول: هذه ثلاثة كيلوغرامات، فلا تضع حبة زيادة ولا ترفع حبة.

إذا كان البرتقال شجرة مفضلة لكثير من الفلسطينيين، فإن أبي أعطاها بعداً إضافياً بالنسبة إليّ، حيث ارتبطت شجرة البرتقال به في ذاكرتي. وتلك الرائحة التي كانت تعود معه من العمل، لا يمكن نسيانها، حيث يختلط عرقه مع رائحة البرتقال والرمل، فتنتج رائحة لا يمكن أعتى كيميائي باريسي أن يصل إليها: إنها رائحة الذاكرة.

خالد جمعة

رهبة

اليرموك في لحظة القنص

لحظة القنص كما لحظة الطاغية، لا تحفل إلا بذاتها ولا تعمل إلا لإشباع نهمها إلى الحضور، وفي الحالتين يُهدر الدم لتوكيد لذة المنتصر

حسان سلامة

كلما كابد القنص للوصول إلى طريدته، كانت نشوة تلك اللذة أشد ضراوة وأكثر امتلاءً... تماماً كما الطاغية. لحظة القنص هي لحظة كمون وتوقف كامل عن الحركة، يكتم القاتل أنفاسه، كأنما يتهيأ للانتقال إلى مكان أكثر سطوة. مكان يستطيع المباغته منه دائماً، يستطيع احتواء بحجره وبشره وحيواناته، ولهذا يتسلى القنص في اصطيد القطط والكلاب حين لا يجد بشرياً يملأ حس الغطرسة فيه، أنه يربي الموت كما يربي الفقراء الأمل.

فالبشر بالنسبة إلى هذا القنص، مجرد هدف، أو رقم فائض عن الحاجة. وغالباً ما تتعدد الأهداف والأرقام بتعدد الغايات، ثم تغدو اللعبة مع التكرار، ممارسة للقتل من أجل القتل. قد لا يكون مخيم اليرموك ساحة مثالية أو ملعباً واسعاً لتلك اللعبة، لكنه بالتأكيد من الساحات التي لا تهتز لفقدان الضحايا فيها سوى أرواح من يحبونهم طبعاً. وقد يكون الموت قنصاً، أخف وطأة من الموت جوعاً بعد ألم طويل.

فالموت جوعاً ليس مجرد تنويع لياس عميق، بل هو إفراغ كامل لإنسانية الجسد البشري، سحق لمعنى الحياة في أوصاله، ليكون عبثاً دعر دائم ممن يفكر في مشروع آخر لا يتفق مع هدف القنص أو مالكة الطاغية.

«شعار الجوع ولا الركوع» اختبره الفلسطيني في وجه المحتل الإسرائيلي، لكن في مخيم اليرموك؟ هو عقاب جماعي يفرضه معنى الفلسطيني الذي بدأ بحاجة دائمة إلى تقديم اعتذار بدمه عن وجوده في

محيط أنظمة لا تربيده أكثر من راث أو مرثي في أحسن حالاته. فمعناه الذي تجاوز بطاقته الشخصية في دفاعه عن مفاهيم العدالة والحرية والحياة، حوله إلى رمزية تقترب من الأسطورة. وسعيًا إلى سحب البساط من تحت هذه الرمزية، جعلوه بطلا دائماً في ثوب ضحية: لا بد من دمها لترسيخ الأيقونة. لأن التضحية من أهم أسس بقائنا، في استلاب واضح لطبيعته كإنسان يخاف ويحب ويحلم ولا يحب الموت.



القنص يربي الموت كما يربي الفقراء الأمل

بعدسة أهلها



تنحني في غفوة مفاجئة، تسند رأسها إلى العصا الذي تهش به اغنامها، وتغفو القرفصاء. ما الفرق لو كانت استلقت؟ لا تستطيع. هو إغفاء المتأهب دوماً للعمل. هكذا، تنام هذه الراعية الفلسطينية تاركة القطيع يريعى بتوادة، ولكن أذنها تبقى صاحبة. (الصورة لريهام الغزالي من غزة)



سيدة هناك. جاء دوري للدخول إلى الطبيب، فتحصني على عجل وكأنه في سياق مع الضوء؛ ثم امتشق الورقة ليكتب لي الدواء «هناك طابور ينتظر، تصل أعداد الزائرين للعبادة يوماً ما بين 500 و700، وبوجود النازحين من سوريا يصل العدد لأكثر من ذلك ولا مجال للتروي» هذا ما قاله الطبيب. حسناً، أتمننا المهمة، بقي استلام الدواء من الصيدلية التابعة للعبادة، وهذا يلزمه وقوف أمام شبك آخر! يا ليوم الشبايك! تهمس أحدهن وقد علقت ابتساماً ساخرة على شفيتها «ليش دوا هالاونروا منيح؟ بس شو بدنا نعمل ما لنا غيره»، وترد أخرى «أصلاً الاونروا بطلت مثل قبل! بدنا نقول الله يقطعها؟ ماهو ما لنا غيره؟».

نعم هذا الشعور العام بالسخط لم يكن مزاجياً بل هو واقع معاش ومقلق. أخذت دوائني وقلبتته بين يدي وأنا أقرأ عدد جرعاته، ثم خرجت... وقفت خارجاً أتمعن هذا اللون الأزرق... فعلاً هذا الأزرق لم يُشعرنني يوماً بهدوء نفسي.

سينما

رون وودروف.. مريض الإيدز الذي روض الموت



اقتبس المخرج الكندي جان مارك فاليه «نادي دالاس للمشتريين» عن سيرة مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة. العمل الذي تدور أحداثه في الثمانينيات، ملحمته في تحديّ القدر ومصارعتة حتى اليرقان الأخير. ورغم مأسوية الحالة التي يتناولها، إلا أنه أبعد ما يكون عن الميلودراما

خسر ماثيو
ماكونهي 21
كيلوغراما
ليلانم
الشخصية

بانة بيضون

اقتبس المخرج الكندي جان مارك فاليه فيلمه «نادي دالاس للمشتريين» (سيناريو كريغ بورتن ومليسا والاك) عن السيرة الذاتية لمريض الإيدز رون وودروف. إثر اكتشافه عدم فعالية الأدوية التي توفرها المستشفى، بل فسادها، قرر رون أن يشنّ بدوره حرباً على «إدارة الغذاء والدواء» (FDA) عبر استيراد الأدوية التي حظرتها وبيعها لغيره من مرضى الإيدز في دالاس. المفاجأة أنّ العلاج أطال حياته لثمانين سنوات، رغم توقعات الأطباء الذين أخبروه في البداية أنه لن يعيش أكثر من 30 يوماً. الأميركي ماثيو ماكونهي الحائز جائزة الأوسكار هذه السنة عن أفضل ممثل عن دوره في الفيلم، يتقن شخصية رون في أداء فريد من نوعه، ترتكز عليه قوة هذا العمل السينمائي. المشاهد قد لا يتعرف للوهلة الأولى إلى ماكونهي الهزيل الذي خسر 21 كيلوغراماً

الفيلم على أنه يعاني من رهاب المثلية ويخاف حتى أن يلمسه راين، معتقداً كما كان سائداً في تلك الفترة، أي أوائل الثمانينيات، أن الإيدز لا يصيب غير المثليين. يعتمد المخرج إيقاعاً حياً في تقطيع المشاهد كما في التصوير. يركز الفيلم في كامل المشاهد على الضوء الطبيعي، ما جعله يتمتع بجمالية خاصة غير متكلفة تحاكي حالة الاضطراب التي يعيشها رون. الصورة والصوت يتماشيان معاً لينقلنا ضياعه. يتجسد ذلك عبر الضجيج الذي يعلو، ومن ثم يخفت، أو عبر بناء المشاهد التي تحاكي أيضاً تشوش الرؤية عبر التناقض بين الأجزاء الواضحة والمبهمة من الصورة أو الزوايا غير الاعتيادية للكاميرا.

Dallas Buyers Club: صالات «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)

ماثيو ماكونهي تعبران عن ذلك الخوف الهائل الذي يتكاثف ويعتمل داخله. ورغم مأسوية الحالة التي يتناولها الفيلم، إلا أنه أبعد ما يكون عن الميلودراما. يعتمد على الواقعية الفجة أو الساخرة في تناول شخصية رون التي هي نقىض المثالية. نرى ذلك عندما يشتم الطبيب حين يخبره بإصابته بالإيدز. يحتال رون على المرض كما على المراهقين في حلبة الروديو مثلما نرى في أول الفيلم، ويصارع الموت كما يفعل مع الثور حتى اليرقان الأخير. لا يمنع ذلك أن رون يروض المرض أيضاً من خلال معركته معه. يروضه المرض أيضاً، فتتشأ علاقة صداقة ثم شراكة عمل بين رون وبين راين المتحول جنسياً والمصاب بالإيدز. يؤدي دور راين الممثل جارد ليتو الذي حاز عنه جائزة أوسكار أفضل ممثل مساعد. المضحك أن رون يظهر في بداية

استعارة يُهيننا عبرها المخرج للمعركة الأخرى التي سيخوضها رون ضد الموت وصراعه لترويض المرض الذي يفتك بجسمه. الشتائم التي يكيلها للجميع، عدم اكترائه الظاهري، إصراره وتحديه على مواجهة المرض وإيجاد علاج... كلها صفات تشهد على قوة شخصية رون. وحدهما عينا

يرتكز الفيلم في كامل المشاهد على الضوء الطبيعي، ما جعله يتمتع بجمالية خاصة

ليلائم شخصية وودروف، حتى إنه وصل إلى مرحلة أصبح فيها نظره مشوشاً جراء ضعفه الشديد. ويقال إنه سجن نفسه ستة أشهر في المنزل ليصبح لونه شاحباً كما يظهر في الفيلم. براعة ماكونهي تكمن في قدرته على تجسيد رون بشفاافية مذهلة بما تحمله هذه الشخصية من عنف وتطرف ورقة في أن واحد. شخصية ممزقة بين الرقش والتقليل لمرضها في البداية، وتم صراعها اليومي للبقاء. ينجح ماكونهي، مشهداً تلو آخر، في تصوير ثنائية الأمل والبأس التي تحكم عالم رون الداخلي. عبر التمثيل الصامت في الغالب. رون الكابوي هو مروّض الثيران والنساء في آن واحد كما يظهر لنا عبر المشهد الافتتاحي وهو يقيم علاقة مع امرأتين معاً خلف حلبة الروديو، بينما يراقب لاعب الروديو يمتطي الثور، ومن ثم يسقط أرضاً.

إيرادات وحفاوة نقدية

جاء العرض الأول لفيلم «نادي دالاس للمشتريين» للمخرج جان مارك فاليه ضمن «مهرجان تورنتو السينمائي» في عام 2013، وأطلق في الصالات في تشرين الثاني (نوفمبر) 2013، حاصداً حفاوة نقدية كبيرة، والكثير من الجوائز بما فيها جوائز عن الأداء المذهل الذي قدمه كل من ماثيو ماكونهي وجارد ليتو. ورغم أنّ كلفة إنتاج الشريط لم تتجاوز خمسة ملايين دولار، إلا أنه حقق إيرادات وصلت إلى ثلاثين مليون دولار في شبكات التذاكر. علماً أنه صُوّر أيضاً في مدة زمنية لا تتجاوز خمسة وعشرين يوماً.

في الصالات

الهوية الجنسية «على مائدة» غيوم غاليان

من المسرح في طريقة إخراجها، حيث للحوار أفضلية على الصورة. تواكب أغلبية اللقطات النص فقط، ولا تقدم طرحاً مختلفاً بحد ذاتها باستثناء بعض المشاهد كمشهد غرق غيوم في المسبح. غير ذلك تبدو رمزية الصور والمواقف التي يعتمد عليها المخرج بديهيّة، وخصوصاً أنه يباشر إلى شرح الأحداث قبل حدوثها، فنسمع عن الحدث كما في المسرح من ثم نراه فعلياً على الشاشة مرة أخرى. بانة...

Les Garçons et Guillaume à ta- ble: صالات «أمبير»، «غراند سينما» (01/209109)

تفاصيل النساء الصغيرة، وكيف تختلف ضحكاتهن، وكيف يتنفسن بطريقة مختلفة حسب الحالة التي يعشنها. يكبر غيوم ويعتقد مثله مثل أمه والأخريين أنه مثلي، حتى إنه يغرم بصديقه في مراهقته... حب ينتهي بخيبة حين يغرم صديقه بفتاة. لاحقاً، يحاول غيوم الاقتراب من شاب آخر، لكنه يذعر ويظل ينتقل من طبيب نفسي إلى آخر، إلى أن يغرم بامرأة ويكتشف أنه ليس مثلياً، لكنه تبني فقط صورة أمه عنه. يسرد المخرج سيرته الذاتية بشفاافية، مضيئاً على زاوية من مشكلة الهوية الجنسية قلما تناولها فيلم آخر بهذا الوضوح. خصوصية العمل تكمن في اقترابه

زوجته. هنا تشعر الأم بالتهديد، فيقرر غيوم تقليد غيرها من نساء العائلة، فلنا منه أنه قد يعثر على هويته المفقودة. لعل أجمل مشاهد الفيلم حين يبدأ غيوم بمراقبة

زوجته. هنا تشعر الأم بالتهديد، فيقرر غيوم تقليد غيرها من نساء العائلة، فلنا منه أنه قد يعثر على هويته المفقودة. لعل أجمل مشاهد الفيلم حين يبدأ غيوم بمراقبة

تناديه أمه مع أخويه داعية إياهم إلى مائدة الطعام تستخدم عبارة: «الصبيّان وغيوم إلى المائدة». بينما أخواه هم الصبيّان، يقع غيوم خارج التصنيف بالنسبة إلى أمه التي تعامله على أنه فتاة، ويرفض أبوه ذلك بينما يحاول غيوم استكشاف هويته الجنسية. وإذا كان الفيلم كوميدياً في طريقة تقديمه، إلا أنه أشبه بكابوس في تجسده وإسقاطاته النفسية. التماهي بين الأم والأبن ينجسد حرفياً عبر كونهما الشخص نفسه في الفيلم، لكنه أيضاً يتمثل حين تحطّ الجدة بينهما أحياناً حتى الأب. في مشهد من الفيلم، لا يميز الأب بين صوت غيوم وصوت

«الصبيّان وغيوم إلى المائدة» الحائز خمس جوائز «سيزار» هو الفيلم الأول للممثل المسرحي الكوميدي الفرنسي غيوم غاليان المقتبس عن عرضه المسرحي المنفرد الذي يسرد فيه سيرته. الفيلم الذي يتناول أزمة الهوية الجنسية مزيج بين المسرح والسينما. ننتقل تبعاً من المسرح إلى حياة غيوم الفعلية، حيث يؤدي هو نفسه دوره في مختلف مراحل العمرية من الطفولة إلى المراهقة، ما هو أكثر طرافة أنه يؤدي أيضاً دور أمه. رغم غرابة عنوان الفيلم، إلا أنه ليس عبثياً أيضاً؛ فهو يجسد أزمة الهوية التي يعانيها غيوم. عندما

ملتقى تونس

شهد «ملتقى مخرجي الأفلام التونسية» الذي أقيم في العاصمة قبل فترة، زخماً في الإنتاجات المحلية. أعمال كان صانعها من الشباب، ولم يغيب عن الدورة الثالثة السينمائيون المكثرون على رأسهم النوري بوزيد، وعمار الخليفة، وإبراهيم لطيف، والناصر خمير والطيب الوحيشي

تهويمات الشعراء وجرائم الإسلاميين

تونس - نور الدين بالطيب

الدورة الثالثة من «ملتقى مخرجي الأفلام التونسية» التي احتضنتها العاصمة ونظمتها «جمعية المخرجين السينمائيين التونسيين» كانت مناسبة لعشاق الفن السابع لاكتشاف الأعمال التسجيلية والروائية الجديدة. شهد الملتقى عرض أكثر من 40 فيلماً بين روائي وتسجيلي وقصير وطويل، وكان الحضور الأكبر فيها للشباب الذين تحدوا ضيق السوق وغياب الصالات والدعم الرسمي لينتجوا سينما تحمل الكثير من ملامح تونس في السنوات الأخيرة، وخصوصاً بعد «الثورة». لم يغيب عن الدورة أيضاً بعض المخرجين المكثرين مثل النوري بوزيد، وعمار الخليفة، وإبراهيم لطيف، والناصر خمير والطيب الوحيشي. الأخير قدم عملاً لافتاً طرح أخيراً في الصالات يحمل عنوان «أطل الشمس». يصور الطيب الوحيشي هنا قصته مع الألم والمرض بعد الحوادث الأليم الذي تعرض له في دبي قبل سنوات، وأقده عن الحركة وأصبح يتنقل على كرسي متحرك. لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة الإنتاج السينمائي. وقد اتخذ من حكاية شخصية حدثت له في باريس لتكون منطلقاً للشريط: رجل مقعد يعيش وحيداً. ذات يوم، يقتحم شفته شاب ومعه فتاتان بعدما أمضوا سهرة في ملهى ليلى ليكتشف أن قصة الشاب تشبهه. إنها الحكاية نفسها التي عاشها الطيب الوحيشي قبل سنوات في باريس عندما زاره شاب مع صديقته. فاستقبلهما بحب قبل أن يكتشف أنهما استوليا على الكثير من أغراضه الشخصية. الشريط الذي يظهر فيه الطيب الوحيشي هو تأكيد لرغبته في الحياة ومقاومة الألم. من جيل الطيب الوحيشي



مشهد من فيلم «بيستاردو»

أيضاً، قدم الناصر خمير (1948) شريطاً جديداً بعنوان «باسمينة وأسماء الحب الستون». شريط تسجيلي يمثل فيه الناصر خمير، ويصور حكاية خالته باسمينة التي تجاوز عمرها المئة عندما بدأ في تدوين حكاياتها. تتحدث باسمينة عن شقيقها الذي أحب امرأة وضيعه الحب، وظلت تبكي غيابه بحرقه. يتنقل خمير بكاميرا صغيرة قال إنه اشتراها في إحدى سفراته الكثيرة بين مراكش وغرناطة وتونس وقريته قريبة في الوطن القبلي التونسي، مبرزاً تجاعيد وجه خالته الذي يكاد يلتصق بالأرض بسبب الانحناء في دلالة على قوة الزمن الذي يغالبه الإنسان، ولا يملك إلا الحب يواجه به قهر الزمن وقسوة الأقدار. الشريط مفعم بالشعرية ككل أعمال خمير ولا يختلف عن أفلامه السابقة ذات المنحى الصوفي مثل «الهاثمون في الصحراء»...

أبو ظبي» وجمال على بعض المدن التونسية ضمن عروض مجانية قبل أن يحط في الولايات المتحدة. في باكورته الروائية الطويلة، يقدم بلقاضي حكاية أحد الأحياء الشعبية الفقيرة حيث تتحكم بها عصابة تقودها امرأة اسمها «خضراء» (الأسعد بن عبد الله) تفرض على السكان دفع ضرائب، ومن يرفض الدفع ينكل به. في هذا الوقت، نشاهد حياة محسن (عبد المنعم شويبات) الملقب بـ«بيستاردو» الذي عثر عليه في مكتب للقمامة ليعيش مجهول النسب. لكن

نهوض إمبراطورية لعنة زاك سنايدر

فريد قمر

ثمة أخطاء في السينما لا تغفر. لا يتعلق الأمر بأخطاء إخراجية أو تقنية ولا حتى بالسكربت أو القصة، بل في إكمال جزء ثان من فيلم حققه مخرج من طراز رفيع، فتكون النسخة الثانية مسخاً عن الأولى. هذا الخطأ لم يستطع نوام مورو تفاديته في فيلم «300. نهوض إمبراطورية».

في الجزء الأول المبني على إحدى أساطير هوميروس التي لم تثبت صحتها، قدم زاك سنايدر عملاً مبهراً وفريداً، وأطل الممثل جيرارد باتلر كما لم يره الجمهور أبداً، ما جعل العمل تحفة من حيث المونتاج السينمائي وقدم أسبارطة بطريقة هي الأجمل منذ فيلم الأسطورة «تروي».

لكن نوام مورو كان مكبلاً بالرؤية السينمائية التي وضعها سلفه، وهو نفسه الذي كتب نص العمل، ويبدأ عاجزاً عن ردم الفراغ الذي أحدثه باتلر. فضلاً عن ذلك، لم يكن الربط بين العاملين سلساً. بدأت القصة مسقطاً بالقوة على العمل الجديد لتؤدي وظيفتها في التمهيد لجزء ثالث.

يتحدث الفيلم عن حروب ميديا التي رواها هوميروس بين الملك الفارسي داريوس وابنه احشوريوش وبين اليونان، وأراد المخرج التلاعب بالقصة الأصلية، فجعل داريوس يُقتل بسهم من الجنرال الأثيني تمستيكس (سوليفان ستيلتون) في معركة ماراثون الشهيرة، علماً أن داريوس مات مريضاً على فراشه بحسب هوميروس.

يبدأ احشوريوش معركة الانتقام من اليونانيين المنقسمين بقيادة القائدة العسكرية ارتيمسيا (إيفا غرين)، فيهاجم ليونيداس في معركة الفيلم الأول ويتجه بأسطوله نحو تمستيكس في الجزء الثاني. تبدأ ملحمة جديدة تؤدي إلى هزيمة الفرس وأسطولهم في بحر إيجه وتوحيد اليونانيين ودخول أسبارطة في الحرب.

لم يكن اللعب في القصة مقتصرًا على تزوير الحقائق فحسب، بل أرادها الكاتب أن تكون ذا بعد سياسي يضع أسس الصراع بين الشرق «الهمجي» والغرب «المتحضر». فحشا العمل بإسقاطات سياسية عن الديمقراطية والحرية التي لم يعرفها الفرس، والقيم الأخلاقية لليونان مقابل همجية أبناء الشرق، كان العمل درس في صراع الحضارات، لا مجرد عمل تاريخي فيه من الأسطورة أكثر مما فيه من الحقيقة.

على صعيد التمثيل، أبدعت إيفا غرين، فيما بدا ستيلتون ضعيفاً مقارنة بسلفه باتلر، حتى دور احشوريوش (رودريغو سانتوريو) نفقت عنه الشخصية الصلبة التي عرفناها في الدور الأول.

لكن التصوير بدا على حاله، معتمداً على التركيب التقني أكثر من اعتماده على البراعة السينمائية، ففارق العمل في الاستوديو العمل على الأرض، ما شكل نقطة ضعف في الفيلم الأول أيضاً.

إذا سلخنا العمل عن الجزء الأول وأنقذناه من المقارنة، فإن الفيلم يستحق الاهتمام، لكن المقارنة تسقط نوام مورو في فخ زاك سنايدر. فخ سيلاحق مورو لوقت طويل.

300: Rise of an Empire: صالات «أمبير» - «غراند سينما» - «بلانيت» (01/292192)

«بيستاردو» يتمكن من إبرام عقد مع شركة اتصالات لنصب محطة إرسال فوق بيته مقابل مبلغ مالي شهري كبير. تتغير حياته ويحاول أن يكون رجل الحي القوي، ما يجعله يتصادم مع «خضراء» ورجالها. قال المخرج نجيب بلقاضي إن قصة الشريط كتبت بين 2007 و2009 أي خلال عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. لم يكن آنذاك ممكناً تقديمها في السينما؛ إذ يصور الشريط في منحى رمزي لا تخفى دلالاته التنافس على احتكار النفوذ المالي بين العائلات المتصاهرة والقريبة من عائلة بن علي التي كانت تحتكر شركات الاتصالات والإذاعات الخاصة.

يعد نجيب بلقاضي من أبرز المخرجين الجدد في تونس. كان شريطه التسجيلي «كحلوشة» بداية شهرته، حيث صور قصة شاب اسمه منصف كحلوشة مفتون بالسينما ويصور أشرطة الفيديو ويعرضها لأصدقائه من دون أن تكون له أي معرفة بالسينما. حقق الشريط الذي قدمه قبل سبع سنوات شهرة واسعة لفتت إليه الانتباه النقدي.

لم تغب عن الملتقى الأفلام التسجيلية التي دؤنت عامين من حكم الإسلاميين، أبرزها «صب الرش» لسمير الحرابوي. من خلال شهادات المصابين وعائلاتهم، يصور العمل وقائع الجريمة التي ارتكبتها حكومة الإسلاميين الأولى ضد المواطنين في مدينة سليانة شمال غرب البلاد. يومها، استهدف المتظاهرون احتجاجاً على غياب التنمية، سلاح «الرش» الذي أثبتت الأبحاث أنه «هدية» من قطر، وهو مخصص لصيد الخنازير. وقد أصيب عدد كبير من المواطنين إصابات أفقدتهم البصر جزئياً أو بنحو كامل. وقد غادر المواطنون مدينتهم وتركوها خالية احتجاجاً على عدم إقالة المحافظ.

هيذا مش فيلم سينما. هيدي حقيقة.

من كل 10 طفل، في طفل يبذلق مصاب بمرض القلب. إدعم صندوق برايف هارت لتتقد حياتهم.

لمزيد من المعلومات والتبرعات، بريد الاتصال علي: 961-71-483248 أو زيارة www.braveheartfund.org و www.facebook.com/BraveHeartFund

الجمهورية اللبنانية وزارة الصحة العامة Brave Heart

الثلاثاء 11 آذار
21.15
بلا حصانة
OTV
WWW.OTV.COM.LB

قضية

حرب السعودية على قطر أصابت «الجزيرة الرياضية»

أحمد محسن

في آخر مباراة علّق عليها المعلق الإماراتي علي سعيد الكعبي، على قنوات beIN Sports، قبل استقالته، كان حكم المباراة أوكرايياً. وصفه المعلق بالـ «مغفور». لم يكتف بذلك، بل شرح للمشاهدين، مشكوراً، عن سوء الأحوال هناك. وإن كان شرحه سطحياً ويفتقر إلى الدقة، فإنه أشار إلى نقطة مهمة، وحذر من «تدخل روسي هناك»، مشيراً إلى أن «ثمة مخاوف جدية» من حدوث الأمر. في تلك الأثناء، كان الحكم يتفقد بطاقاته الصفراء والحمراء، ريثما تنطلق مباراة إيطاليا وإسبانيا الودية التي أقيمت تكريماً للمدرب الإسباني الراحل، لويس أراغونيس. ملاحظة مهمة أخرى: التشيلو والغناء. افتتحت المباراة على هذا النحو، لكن الكعبي لم يذكر اسم العازفة ولا المؤدية. ربما عدّه ترفاً. فضل الحديث عن الأزمة الأوكرانية وضرورة الحد من التدخل الروسي. ثم بدأت المباراة الأخيرة. لم يكن المعلق يعرف أنها الأخيرة له، واستقال بعدها، لأسباب سياسية أيضاً، تتعلق بقرارات «مجلس التعاون

الخليجي»، بتوجيه «بطاقة حمراء» إلى قطر وإمبراطوريتها الرياضية. وفيما نتحدث عن كرة قدم وتشيلو وغناء، يبدو واضحاً إفراف المعلقين في السياسة، عندما يؤدون وظائفهم، وتالياً، عندما خرجوا منها. في أول تعليق له عبر حسابه على تويتر، وصف الكعبي مالك beIN Sports ناصر الخليفي بالصديق، مودعاً زملاءه في المحطة، ما يوحي بأن قراره ليس شخصياً. ثم تبعه المعلقون الآخرون. أما الحكم الأوكراني، السيد أرانوفيسكي، فقد أطلق صافرة النهاية، معلناً فوز إسبانيا على إيطاليا، في مدريد، بهدف ساذج يتحمل مسؤوليته الحارس الإيطالي جانلوبيجي بوفون تماماً. في حالة بوفون، المسؤولية واضحة. تتخذ اللعبة مساراً واضحاً. سدد بروفو روديغز الكرة إلى المرمى، فأخطأ بوفون، وخسرت إيطاليا. لكنها مباراة ودية، استعداداً لكأس العالم. وإن يمكن الاعتبار أن المعلقين يصيرون جزءاً من اللعبة، فإن تحديد مسؤولية خروجهم ودخولهم إلى منازل ملايين المشاهدين، لا يبدو صعباً هو الآخر. في وقت

لاحق، استقال محمد الشمسي، حسن الجسمي، فارس عوض، الذي لديه قصة غريبة مع «الجزيرة» هو الآخر، ومحلل رياضي هو سلطان راشد. في وقت سابق، اشترت «الجزيرة الرياضية» حقوق نقل الدوري الإنكليزي لكرة القدم، وهو الدوري الأكثر متابعة في العالم. اشترته حارمة قناة «أبو ظبي الرياضية» إياه، ما حوّل القناة الأخيرة إلى شاشة بلا جمهور. وأخذت مع «حقوق البث» معلق «أبو ظبي»، فارس عوض وفهد العتيبي، اللذين يُعدّان للجماهير، نجمين بدورهما، ولا يمكن الاستغناء عنهما. والذي

استقالة جماعية للمعلقين الإماراتيين والسعوديين من القناة

يرى جدران قطر ويراقب نوعية «غرافيتي» الناس هناك، يفهم إدمان الخليجيين لكرة القدم. يمكنك أن ترى في الكثير من شوارع الدوحة كتابات داعمة لبرشلونة وميلان ومانشستر يونايتد، وعلى هذا المنوال. وهذه فرق أجنبية، كانت لوقت طويل مطية انكاث عليها «الجزيرة الرياضية» لمدّ جسور التواصل مع المشاهد العربي الذي لم يبق له سوى كرة القدم. هذه الجسور أدت وظيفتها على نحو إيجابي قبل انطلاق «الربيع العربي»، ما عزز مكانة المحطة القطرية في نفوس مريديها. ودفع الشق الرياضي من «الجزيرة» أثماناً باهظة لاحقاً، لتراجع دور «الجزيرة» في المشهد العربي، ما أدى إلى تغيير اسمها، تنصلاً من «الجزيرة» الأم. صارت beIN Sports، لكنها اليوم، تلاحق من السعودية وأخواتها، لا للدلالة على حجم الفجوة بين الخليج وقطر فحسب، بل لأن السعودية تريد السطو على إمبراطورية قطر الرياضية أيضاً. كما يقول عارفون في الأخيرة. يعتقد السعوديون أن مشاهدة القنوات الرياضية القطرية بيدق آخر

على رقعة قطر، يجب القضاء عليه، كعلاقتها مع «حماس» أو الإخوان المسلمين في مصر. بمعنى آخر، تعتقد السعودية، أن القنوات الرياضية، «قادرة على التأثير على المشاهدين وتوطيد علاقتهما بالإمارة القطرية على المستوى نفسه تقريباً». حتى في حالة تحسن العلاقات وعودتها إلى طبيعتها، فإن مشروعاً سعودياً يُعدّ له، لمنافسة beIN Sports، سيكون على غرار ثنائية «الجزيرة» و«العربية». طبعاً، يُعدّ هذا مزيداً من «التخريب» لكرة القدم. الآن، بقي في beIN Sports المعلقون من الجنسيات غير الخليجية. والسلافت أن الباقيين ينفقون على نظرائهم في الكفاءة المهنية، بينما يحظى الراحلون بشعبية محلوية، على قياس الأرضية السوسولوجية الخليجية. في ضوء كل هذا، وإن تبدو السعودية في موقع الهجوم، ورغم الصفعة، الكرة لا تزال في ملعب قطر. إمبراطوريتها مستمرة: «برشلونة» سيواجه «مانشستر سيتي» منتصف الأسبوع المقبل. وفي السعودية، بلا شك، سيضطرون إلى مشاهدة المباراة المنتظرة عبر قنوات beIN Sports.

«beIN» تخسر معلقها الخليجين.. «يا ربا»

شريك كريم

لم يكن قرار دفن اسم الجزيرة الرياضية وتحويله إلى «beIN Sports» مع مطلع السنة الحالية قراراً عبثياً من قبل القيمين على المحطة القطرية العملاقة. لقد عرف هؤلاء أن قنواتهم الرياضية أصبحت في مكان ما الحلقة الأقوى ضمن شبكتهم الإعلامية، فذهبوا إلى حمايتها من أجل الاستفادة منها قدر الإمكان على صعيد نشر اسمها عالمياً ثم تسويقها بالشكل المطلوب. وانطلاقاً من هذه النقطة كان التغيير من «الجزيرة» إلى «beIN»، إذ إن الاسم الأخير كفيلاً بإبعاد تلك الصورة التي رسمها الغرب في ذهنه حول «الجزيرة» التي اشتهرت بعرضها «الخاص» لكل ما يرتبط بأنشطة الجهاديين أو الحركات الإرهابية حول العالم ضمن سبقي صحافي حير الإعلام العالمي دائماً، والذي تساءل عن سبب قدرات تلك المؤسسة على الوصول إلى أي مكان أو الحصول على هذه المادة الدسمة التي تشدّ المشاهد.

وبالتأكيد، ومع التحول إلى «beIN»، أصبح من السهل على مسؤولي القناة الرياضية تحويلها إلى منافسة على الساحة العالمية لشبكات عرفت بشهرتها الرياضية مثل «سكاى» أو «بي بي سي»، وبات أسهل بيع أي حقوق تحصل عليها «beIN» تحت هذا المسمى، فأقله الاسم أكثر سلاسة الآن على أذن المشاهد الغربي المهووس بالرياضة بطبيعة الحال. من هنا، كان المخطط واضحاً ويتمحور حول جذب الأفضل إلى



المعلق الإماراتي فارس عوض

الجانب باهتمام كبير، وهي التي تقف على أبواب كأس العالم، حيث يهيمها بالتأكيد أن تقدّم تنوعاً إلى المشاهد بين معلقين من الخليج العربي وآخرين من شمال أفريقيا على سبيل المثال. وبالطبع يمثل كل من عوض والكعبي الشق الأول، وهما أصلاً المفضلان لدى شريحة كبيرة من الجمهور العربي المتابع للمباريات عبر الشاشة البنفسجية، إذ تتخطى شعبيتها منطقة الخليج بالنظر إلى قدراتها الاستثنائية في نقل الحدث عبر كلام يهوى المشاهد سماعه ويثير حماسه. والدليل على أهمية عوض، أن الدوحة لم توفّر جهداً لاستقطابه بعد حصولها على حقوق نقل الدوري الإنكليزي الممتاز حيث لمع المعلق الإماراتي عبر شاشة «أبو ظبي الرياضية»، لا بل كانت هناك موافقة على عدم ارتباط صاحب عبارة «يا

رباه» الشهيرة بعقد حصري مع «beIN» حيث استمر في التعليق على مباريات تنقلها قناة «ديبي الرياضية» وتحديداً في الدوري الألماني، وهو الوحيد الذي أفلت حتى الآن من قبضة القطريين. أما الكعبي فهو يعدّ من رموز التعليق في «beIN» حيث قضى قرابة عشرة أعوام حتى الآن في ربوع الشبكة القطرية. وفي ظل غياب المعلقين المذكورين عن السمع، ومثلهما رئيس قسم المعلقين في «beIN» عبد العزيز المزي (حاولت «الأخبار» الاتصال بهم طوال يوم أمس)، تقول مصادر متابعة عن كذب لما حصل أن «التعليمات» كانت واضحة، وهي نقل الصدام الخليجي الحاصل مع قطر إلى الساحة الإعلامية والثقافية، وقد جاءت استقالة عوض والكعبي وحسن الجسمي (معلق في «beIN» وقناة الكاس) وسلطان راشد

(محلّل في «beIN») ضمن هذا الإطار، من دون استبعاد أن ينسحب وقف التعامل مع مؤسسات إعلامية قطرية، وتحديداً «beIN»، على محلّين ومعلقين من جنسيات خليجية أخرى كالسعوديين مثلاً، حيث تبرز أسماء المحلّل اللاعب الدولي السابق نواف التميمي، والمعلقين فهد العتيبي وعبدالله الحربي وعيسى الحربي. إذ أذا الأمور باتت واضحة، إذ لم تعد الدول الخليجية التي تواجه قطر تريد منحها أي شيء يساعدها على البروز، فكانت أولى الخطوات عودة المواهب الإعلامية إلى بلادها، وهو أمر قاله الحربي بصراحة في تصريح إلى موقع «سكاى نيوز أرابيا» أمس عندما أشار إلى أن استقالتي عوض والكعبي «دافعتهما وطني»، في الوقت الذي تغنى فيه موقع «24» الإماراتي الإخباري وبكل وضوح بقرار الكعبي قائلاً إن الأخير أعلن ولاءه للوطن.



انسحاب الأعلام من «العرب»

قال كتاب سعوديون إن وزارة الثقافة والإعلام في بلادهم أصدرت قراراً بمنعهم من الكتابة في الصحف القطرية، وقال الكاتب الإسلامي مهنا الجبيل، في تغريدة له على تويتر: «تلقيت اتصالاً من نائب وزير الإعلام عبد الله الجاسر، أبلغني فيه، بأسلوب محترم، بصدور قرار قيادي لوقف كتابتي في قطر». بدورها، غرّدت سمر المقرن (الصورة) عبر تويتر، قائلة إن «وزارة الثقافة والإعلام السعودية أصدرت قراراً بسحب كل الأعلام السعودية من صحافة قطر». بدورها، أعلنت صحيفة «العرب» أن الكاتيبين السعوديين صالح الشيجي وأحمد بن راشد آل سعيد اعتذرا عن عدم الاستمرار في الكتابة تنفيذاً لتوجيهات وزارة الإعلام السعودية.

حديث الساعة

حرية الإعلام... يا رب نجها من حمايتها

زينب حاوي

لم يكن مستغرباً ما ورد في حلقة يوم الجمعة من «حديث الساعة» (تقديم عماد مرمل) على «المنار». لم يكن مستغرباً تسويق قمع حرية التعبير والإعلام على لسان جهات يفترض أنها حامية لهذه الحريات. حُصّصت الحلقة لما يتعرض له الإعلام من إرهاب أكان مكتوباً كصحيفة «الأخبار» التي مثلها مدير التحرير الزميل وفيق قانصوه أم مرثياً كقناة «الجديد» التي تحدث باسمها مدير العلاقات العامة إبراهيم الحلبي.

في الحلقة أيضاً، كان هناك تمثيل للجهات الرقابية والنقابية عبر «المجلس الوطني للإعلام» ورئيسه عبد الهادي محفوظ، ونقيب المحررين الباس عون مع مداخلة لوزير الإعلام رمزي جريج. مداخلة أثار الاستغراب لجهة تقييم ما حدث مع «الأخبار» على خلفية مقال الزميل إبراهيم الأمين الشهير الذي أُحيل على النيابة العامة (الأخبار 3/4/2014). محاور عدة طرحتها الحلقة راوحت بين ظاهرة دعاوى القضاة بحق الصحافيين وتهديدها حرية الرأي وبين الكلام عن التوفيق بين الحرية

الإعلامية والأصول المهنية والقانونية. من هنا كانت الحاجة إلى «استنفار الصوت والصورة إزاء ما يحدث» على حدّ تعبير مرمل. استنفار لم يؤت أكله استناداً إلى ما ورد في «حديث الساعة» بسبب المواقف التي صدرت من منبرها. نقيب المحررين الذي قال سابقاً إن «مَنول الصحافة أمام القضاء لا يعني منعاً للحرية» كرّر هذا التصريح، أما محفوظ، فكان موقفه شبيهاً بالنقيب مع تسجيل لحدة تجاه ما حصل مع «الأخبار»، وتحديداً مع الزميل إبراهيم الأمين قائلاً: «أنا لست مع هذه الطريقة في النقد ولست مع هذا التوقيت في الكلام عن جوازات سفر». ثم سأل: «من سزّب هذه المعلومات للصحافة؟» مغلفاً سؤاله بالحديث عن «الدقة في إيراد المعلومة» ومتناسياً أحد أهم «امتيازات» الصحافي: حقه في عدم ذكر المصدر بحسب وفيق قانصوه. الأني كان تبرير تقييد حرية الإعلام تحت عنوان «المنار» المنتسج المنقسم طائفاً وسياسياً في لبنان. لكنّ قانصوه ردّ عليه بأنّ وضع لبنان كذلك منذ 50 عاماً «فهل تريدوننا أن نكون صحافة استقبل وودع؟» وزير الإعلام الذي وصف نفسه بـ «المدافع

الأول عن الحريات الإعلامية» أكمل الصورة القائمة التي أعطاها محفوظ عن وضع حرية التعبير والرأي. تحدث بأنّ «من حق النياحة العامة التحرك تلقائياً وفقاً للقانون عندما يمسّ الموضوع رئيس الجمهورية». هكذا، أسقط حق الصحافة في انتقاد موقف سياسي، منتقداً ما نشر في «الأخبار» بوصفه «مقالاً ذا طابع سياسي (...) وأن رئيس الجمهورية هو رئيس البلاد وحامي الدستور». وسط هذه الأجواء القائمة لمستقبل حرية الصحافة في لبنان، انتقد إبراهيم الحلبي أداء الدولة وتلكؤها عن

واجباتها لحماية «الجديد» التي قُطع بثها في طرابلس بعد تلقّيها تهديداً من «نجم قادة المحاور» زياد علوكي. تطرقت الحلقة إلى الاستنسابية المستشرية في الإعلام المرئي الذي خالف مراراً دفتّر شروط «المجلس الوطني للإعلام»، فما كان من محفوظ إلا التبرير بأن هذه القنوات تحميها الطوائف وأهل السياسة! ما يعيد التساؤل إلى الاستنسابية في التضييق على الصحافة المكتوبة التي تنتظر قوانينها التعديل لتصل إلى مرحلة «الحق بالتشهير» وأعلى سقف حرية ممكن كما أورد وفيق قانصوه. ودعا الأخير إلى تعديل قانون المطبوعات وألا تكون المجالس المعنية كالمجلس الوطني ونقابة المحررين حارسة للقوانين المرعبة، بل يجب أن تسعى إلى «رفع سقف القوانين لمساعدة الصحافي على أداء وظيفته الحقيقية وهي كشف الفساد ومراقبة العاملين في الشأن العام». وأشار إلى أنه لا يجب أن تكون هناك حصانة للعاملين في الشأن العام أياً كان منصبه، مضيقاً أنّ «الأخبار» ليست ضد القضاء ولكنها ضد الاستنسابية في القضاء، وهذا ما ينطبق على قضية إبراهيم الأمين.

وزير الإعلام ونقيب المحررين ورئيس «المجلس الوطني» برروا التضييق

في فيلمهما الوثائقي الطويل الأول «74 - استعادة نضال» (2013)، تعود رانيا ورائد الرافي إلى لبنان السبعينيات الذي كان مفعماً بالفضائل، علمها جندان في التاريخ أملاً في التغيير. علمها الذي جال في المهرجانات وحصد الجوائز، سيتاح للجمهور مشاهدته مجدداً في السابعة من مساء اليوم في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة) للاستعلام: 667701/01

بعد فوزه بأوسكار أفضل فيلم أخيراً، أعادت الصلوات اللبنانية («غراندين سينما» و«أمبير»، و«فوكس») طرح «12 عاماً من العبودية» الذي يحمل توقيع ستيف ماكويين.

إلى جانب تجسيدها شخصية «يارا» في مسلسل «الغريال»، تدخل النجمة السورية أمل عرفة الاستوديو لتسجل شارة مسلسل «قربان» (ألحان رعد خلف، وكلمات كاتب العمل رامي كوسا). ويقول مطلع الأنية: «يا طفل يلي ساكن بحضن الوجع/ حبل الحكى قدام نظراتك قصير/ يا خجلة اللي فيق بعينك دمع/ يا خجلة اللي تاجر بجرح الفقير».

تعود النجمة الأميركية كايتي هولمز (الصورة)، إلى الشاشة الفضية لتؤدي دور البطولة في مسلسل تلفزيوني بعد انقطاع دام 11 عاماً. وأفاد موقع «إي أونلاين» الأميركي بأنّ هولمز ستكون بطلاً عمل



درامي جديد يعرض على محطة «أي. بي. سي» الأميركية، من إخراج ريتشارد لاغرافانين. وأضاف أنّ الأحداث تدور في نيويورك، وتتركز حول رهان بين شخصين على تدمير زواج امرأة.

تصوّر الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني 4 حلقات دفعة واحدة من برنامجها الجديد «الحكم» (كل اثنين 20:30 على mbc1) اليوم وغداً الثلاثاء في بيروت. نجوم الحلقات هم الممثلان المصري أحمد السقا، والسوري مكسيم خليل، إضافة إلى النجم العراقي كاظم الساهر، ورجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة.

بدأ الممثل المصري خالد الصاوي أمس تصوير مشاهدته الأولى من مسلسل «تفاحة آدم» في إحدى فيلات منطقة «6 أكتوبر». العمل المقرّر عرضه في رمضان، عبارة عن 30 حلقة، يضم مجموعة من الأسماء بينها بشرى، وريهام عبد الغفور، وسامي العدل، وفيدرا، وزكي فطين عبد الوهاب... علماً أنّه من تأليف محمد الحناوي، وإخراج علي إدريس، وإنتاج شركة «العدل غروب».

أزاح فايسبوك الستار عن تصميم جديد لصفحة «خلاصات الأخبار» (news feeds) الخاصة به، وسيُطرح للمستخدمين عبر الحواسيب المكتبية والمحمولة. عوضاً عن التصميم الذي كُشف عنه العام الماضي، «التصميم الجديد يوحد شكل الصفحة على الحواسيب والهواتف، ويسهل وصول المستخدم إلى المحتوى الذي يشاركه أصدقائه، أو إلى الحسابات والصفحات التي يتابعها». وفق ما أكدت الشركة الأميركية. يذكر أنّ التحديث الجديد أطلق الخميس الماضي لمجموعة من رواد الموقع الأزرق، على أن يتوافر للجميع حول العالم خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

يعكف الممثل المصري حسن الرّداد حالياً، على قراءة سيناريوات عدّة في الدراما التلفزيونية والسينمائية لاختيار الأفضل.

مرآة الغرب

تبادل «رسائل» بين روسيا وأوكرانيا

نادين كنعان

بدأت الأزمة على خط روسيا - أوكرانيا تأخذ بعداً آخر، يتمثل في الأداء الإعلامي لمؤسسات كل من الطرفين. في الثاني من مارس (آذار)، قرّرت خمس مجموعات إعلامية رئيسية في أوكرانيا بعث رسالة مفتوحة إلى زملاء لها في روسيا، تطالبهم بتوخي «الحرص والمسؤولية» في انتقاء الكلمات التي يستخدمونها لوصف الأزمة الأوكرانية. ولم يمض وقت طويل، حتى تلقت هذه المجموعات رداً من جيرانها الروس.

«الإستخدام المفرط لكلمات قاسية مثل الفاشية، ومعاداة السامية، ويد الغرب، أثار حفيظة الإعلام الأوكراني ودفع بالمؤسسات الخمس إلى الإقدام على هذه الخطوة»، قال متحدّث باسمهم إلى موقع «ماشابل» الأميركي - البريطاني المعني بأخبار التكنولوجيا والإعلام.

المبادرة شاركت فيها «ميديا غروب أوكرانيا»، ومجموعة «إنتر ميديا»، و«ستارلايت ميديا»، و«1+ ميديا»، والقناة الخامسة الرسمية. وفي بيان صحفي مشترك، أكد المدراء

التنفيذيون لهذه المجموعات أنّه «ليس هناك ما نختلف عليه»، ليتبعوه برسالة مفتوحة موجّهة إلى المدراء العاملين لثلاث مؤسسات إعلامية روسية كبرى هي: القناة الأولى في التلفزيون الروسي، و«شركة البث الإذاعي»، وقناة NTV JSC. وتابعت الرسالة «أننا جميعاً نحب التلفزيون، ونؤمن بأنكم أيضاً لا تريدون الحرب بين أمتين شقيقتين»، مطالبة بتغطية «متوازنة وموضوعية

لمجريات الأحداث في أوكرانيا، وبتفهّم ودعم موقف وسائل الإعلام المركزية»، وفق ما أوردت صحيفة «الغارديان» البريطانية أخيراً. ورأى الموقعون على الرسالة أنّ لا مصلحة لأي من الطرفين في «خلق العداء بين الإخوة الروس والأوكرانيين عبر بث أخبار غير دقيقة وحقائق مشوهة»، مشددين على أنّه في حال تطوّرت المشكلة إلى نزاع مسلح «فلن يكون هناك رايح، لأنّ الجميع سيخسر». وحرصت الرسالة



(محمد صبرة - مصر)

يوم خطفت mtv (قضية) الطفل ميشال

فاطمة شقير

أن يُخطف طفل من أمام منزل ذويه، فهذه جريمة لا توصف. أما أن يختطف بعض وسائل الإعلام الخبر ويجيره لخدمة مصالحه السياسية والطائفية، فذاك هو المفجع. في كل أزمة، تسرع mtv إلى قطف ثمارها واستثمارها و«التهيبص» عليها. هذه المرة، وجدت شاشة المرّ في قضية خطف الطفل ميشال صقر الوصفة المثالية للعب على أوتار الطائفية والتحريض والشحن. تنوعت وسائل التحجيش أثناء التغطية. مثلاً، الأسئلة التي طرحها المرسلون على الطفل وذويه عند تحريره من خاطفيه، كانت مشبوهة

تفوح منها رائحة الطائفية المقيتة. سألته المرسلات: «بتعرف إنتو بأي منطقة كنتو؟». يجيبها الطفل: «أنا سألت الرجل، وقال لي: بتعرف الهرمل؟ نحنا صرنا بالهرمل». كأن خاطفي هذا العصر، وبغير منطق، أصبحوا متصارحين مع أنفسهم ومع المخطوف بخصوص تفاصيل العملية. إذاً هي الهرمل تحديداً في مواجهة زحلة (بلدة المخطوف) بحسب القناة. على صعيد آخر، تركّزت اللقطات المصورة والصور المستعملة خلال التقارير التي عرضتها القناة على إظهار الصليب وصور الكاردينال الماروني السابق مار نصر الله بطرس صفير المعلقة في دارة آل صقر، بالإضافة إلى صور رئيس «حزب

القوات» سمير جعجع. كذلك، كان للـ Voice Over دوره. كلام المرسل في التقرير شدّد على إيمان الطفل وأفراد أسرته وتعلّقهم الشديد بالكنيسة، كأنّ هذا «الإيمان» كان السبب وراء عملية الخطف. أضف إلى ذلك المصطلحات المستخدمة في التغطية التي تحتمل تاويلات عدة نظراً إلى ما تمثله من رموز ربطها الإعلام اللبناني بأقنونات معينة، كمصطلح «مربعات موت» نسبة إلى «المربعات الأمنية» التي نسبت إلى «حزب الله» في الضاحية وغيرها. وبما أنّ إبراهيم صقر (والد الطفل) هو ممول حملة «صاحب المبدأ»، المؤيدة لسمير جعجع التي أنتشرت لوجاتها الإعلامية في مناطق لبنانية عدة، فقد

انخرط موقع «القوات» الإلكتروني في حملة التحجيش. حجز لقصة الخطف أمكنة كبيرة من مساحته، مع مقالات وصور كاريكاتورية وغيرها. واحدة من العبارات التي وردت في الموقع كانت: «كل مرة يتكرر السيناريو نفسه، يخلى سبيل المخطوف ويبقى الخاطف يسرح ويمرح! أهو أشرف الناس أيضاً؟». إذاً هي مسألة «أشرف الناس» بالنسبة إلى الموقع أيضاً. هكذا، أصرّ النوامان - القناة والموقع - على قرصنة الحادثة وإدخالها في زوارب «الشياح - عين الرمانة مجدداً». كانا مصرّين على فدرة الأزمات اللبنانية، فما للمسلم للمسلم، وما للمسيحي تتوكل به القناة «المرة».

عن اليسار مرة أخرى: الشيء وعكسه

ورد كاسوحة*

مع كل أزمة تحصل في العالم، تتجدد النقاشات بشأن دور اليسار وموقعه من الأحداث. في حالة أوكرانيا، وبخلاف انتفاضات سابقة لم يكن له دور يذكر، لا في الاحتجاجات ذاتها، ولا في النقاشات التي أعقبت استيلاء اليمينيين على السلطة وتدخل روسيا في القرم، وهذا عائد في ظني إلى انقسامه حيال «الثورات» عموماً، وإلى اتخاذ مواقف أضحت عبثاً على الواقع ذاته الذي صدرت عنه الاحتجاجات. ففي سوريا، وهي مدار انقساماته الفعلية وبؤرتها، وجد نفسه «مجبوراً» على الاصطاف مع أحد الطرفين المهيمنين، ولم يعنه في حال من الأحوال كل الكلام على «إجرامهما المتساوي» رمزياً والمتساق مع حالة النهب التي عمّماها على البلد، ومن هنا نفهم أزمته الأخلاقية العميقة التي انعكست بشكل أو بآخر على موقفه التحليلي من الأحداث. صار اليسار هنا مضطراً إلى تبرير نفسه كلما انحاز أكثر إلى النظام أو إلى المسلحين المسّمين «الجيش الحر» (ما زلت مصراً على اعتباره مجموعات مقاتلة محلية لا يجمع بينها إلا العصبية الأهلية والعداء لآل الأسد، وهو ما عجل «بانفراطها» لاحقاً). وهذا الجهد في التبرير لاقى صدى لدى المجموعات المفايوية - داخل النظام والمعارضة - المنحازة ضد الفقراء، والمهتمة بتسعين الصراع طائفيًا وتحبيد الجذر الطبقي الذي فيه. والحال أن يسارنا الهزيل قد توزع على هذه المجموعات بالتساوي، فالجزء «المناع» منه انضم عملياً إلى جوقه النظام الفاشي، ولم يعد يعنيه كل ما يفعله هذا الأخير بأحياء الفقراء وضواحيهم في حمص وحلب ودرعا وريف دمشق وإدلب ودير الزور و... إلخ. وبذلك تكون ممانعته السطحية والمنقطعة عن المجتمع قد تغلّبت على حساسيته الحقيقية، وبالتالي أنهت كل ما يتعلق بالانحيازات الاجتماعية في خطابه، وأبقت على «يساريته» كقشرة فقط وكذريعة للمزيد من الالتحاق بالنظام باسم مقاومة التكفيريين ومموليهم الإمبرياليين. لا يعتر ناهض حنر وحده عن هذا التوجه، وإن كان الأكثر تصلباً وتوتراً داخله، بل أيضاً «مجمّل» الماركسيين والقوميين العرب الذين فضلوا تغليب البعد الميداني على ما سواه، فأضحت الخرائط بالنسبة إليهم هي الأساس، وفي ضوئها فقط يتحدد موقفهم من الصراع سلباً أو إيجاباً. يتراجع وزن المهتمّين والفقراء في مقاربات كهذه إلى حدود كبيرة، ولا يعود التعرّض لهم عسكرياً يمثل شيئاً بالنسبة إلى «القوميين»، فهم ليسوا إلا «أخطأ»

جانبية» (وهذا تعريف إمبريالي بالمناسبة)، وبالمفهوم الاقتصادي يعتبرون قوّة عاطلة من العمل ومرشحة بقوّة للخروج من السوق الجاري تلزيمه لمافيات الحرب وتجّارها. الموقف من الحرب بهذا المعنى ليس موقفاً ضد طرف بعينه، وهذا ما يجب أن يفهمه الجميع، وعلى رأسهم الممانعون الفعليون للهيمنة الأميركية، بل هو بالأساس انحياز إلى جانب الفقراء والمهمّشين إلى أي جهة انتموا، وخصوصاً إذا كانت هذه الجهة موالية المعيار هنا لا يتغيّر كما يحدث في المواقف السياسية الانتهازية، ذلك أن الوقوف إلى جانب الطبقات المهتمّشة هو المحدّد لكل «ما يحدث خارجها»، وهذا الخارج متعين اليوم بالحرب التي يشنها النظام والمعارضة المسلحة عليها بالتوالي. لذلك، نقول عن اليسار الممانع إنه متورّط، فهو لا يقف إلى جانب الفقراء كما يجدر به أن يفعل، وحين يضطرّ إلى الوقوف معهم، يفعل ذلك من باب الانحياز إلى النظام ليس إلا. على هذا الأساس فقط يبني موقفه من المجازر التي تحدث بحق الموالين؛ فهو لم يستعملها إلا كدعاية ضدّ التكفيريين، وهذا جيد من ناحية وضع الوهابية تحت الضوء وتشريح بنيتها الإجرامية، ولكنه لا يصلح أبداً لبناء خطاب متماسك حول «مظلومية» الجهة التي تتعرّض «للإفناء» على أيدي الوهابيين. وقس على ذلك أيضاً في ما يتعلق بمعلولاً وصدد والقصير وجرماتاً وكلّ الأماكن الأخرى التي تجرّعت سموم المعارضة المسلحة. بالمناسبة، معظم الضحايا هناك كانوا من بيئات فقيرة ومتوسّطة، وهذا ما يزيد من تهافت الدعاية الممانعة، فالتركيز لديها بقي منصباً على انتماءات هؤلاء «الطائفية»، ولم يتطرق قط إلى وضعهم الاجتماعي أو الطبقي، حتى إن الإشارة إليهم «كأقليات» بقيت في إطار الكلام على «طائفيتهم»، لا على الطابع السياسي لاستهدافهم. وهو «المحدّد الرئيسي» لسلوك المعارضة تجاههم قبل دخول العامل الوهابي والتكفيري على الخط.

ورغم كل ما سبق، لا تعتبر الممانعة اليسارية نفسها معنّية بتوضيح موقفها؛ فهي تتصرف على أساس أنها تحارب الطائفية السياسية في طبيعتها الوهابية، وبالتالي تقف إلى جانب من تعتقد أنه يمثل «العلمانية» و«التقدم» اليوم. تعتبر مثلاً عبر ممثلها الشرعي والوحيد في الأردن أن «التقدم» مرتبط عضويًا «بانجازات» الجيش السوري، وهي بكل تأكيد لا تقل وحشية عما يفعله المسلحون بالموالين، لا بل يتأكد مع الوقت أن ذلك منازل الفقراء في المدن والأرياف هو سبيل السلطة الوحيد لتمويل خزينتها

لاجنون
سوريون
في مدينة
اسطنبول
أول من امس
(بولنت كيليج
- أ ف ب)



أيضاً لم يعودوا على صلة بالواقع هنا، وفقدوا معظم الرصيد الذي أمكن تحصيله في حقبة الاحتجاجات السلمية، وإذا كانوا يعولون على تقديم للنظام وإيران وحزب الله، على اعتبار أن التدخل الإيراني الإجرامي أصبح أوضح من ذي قبل، فما عليهم إلا الإنصات جيداً إلى حركة الواقع. هذا الأخير بات يتحرّك بسرعة مذهلة، إلى درجة عدونا فيها عاجزين عن اللحاق به، وكلما تحوّل أكثر ازدادت قدرته على الفرز، وبالتالي تحجيم الأطراف التي تتصدى لتحليله، وخصوصاً المحسوبة منها على اليسار. صحيح أن تدخل حزب الله إلى جانب النظام قد أسبغ شرعية إضافية على سرية اليسار الموهوم (يجب عدم التوقف لحظة عن انتقاد حزب الله داخل سوريا)، إلا أن التحوّل الأهمّ برائي، الذي كان يجدر بهؤلاء التقاطه جيداً هو قابلية المعارضة المسلحة للتحوّل إلى سلطة، وبالتالي وراثتها النظام حرفياً في

التي باتت مرتبطة أكثر من أي وقت مضى بفعل الحرب. طبعاً لم يعد مجدداً أن تتوجّه إلى هؤلاء بالنصيحة، أو أن تحاول التخفيف من غلوائهم؛ فبمجرد أن يرتبط اليسار بالسلطة تصبح علاقته مع الواقع واهية، ويفقد تلقائياً صلته بالحقائق الملموسة. وهو وإن كان مصيباً في توصيفه لانتصارات السلطة العسكرية، إلا أنه يغدو عبثاً على التفكير النقدي الذي يحاول تشريح هذه «الانتصارات» وأخذ مسافة منها. قبل سنة ونصف سنة تقريباً، كتبت في هذه الصفحة مقالاً يتعرّض بالذمّ لهذا السبق من اليسار، ويفكك ممانعته الصورية. لكن إلى جانب هذا التعرّض، تطرّقت أيضاً إلى اليسار الأخر الممتلئ بذاته والمعتقد بأن كل ما هو خارجه عميل للسلطة و«النظام الأسدي» (بالمناسبة، هذا التوصيف كان سيكون ممتازاً لو لم يجر نحته من على منابر آل سعود، فبمجرد خروجه من هناك يصبح ذمّاً لكل من استعمله). هؤلاء

صوابية فلسفة التغيير... في «إسقاط النظام العربي»

عبدالمعيت زريق*

إن مقاربة التغيير في الواقع العربي من خلال ما سمي «الربيع العربي» تعتمد على منطق مشبوه ومضلل مبني على فكرة خاطئة بالمطلق. فهو حين يطلب تغيير الواقع من رأس هرمه فهو ينطلق من فرضية أن جموع الناس المطالبة بالتغيير «القاعدة الاجتماعية» متوحدة وواعية وقادرة وصالحة شرعياً وثورياً لتحقيق هدف واحد بوسيلة صالحة، وهو ما يناقضه الواقع ومنطق التغيير وشرعه.

فما إن يسقط النظام بينهم، الذي كان يوفّر

لهم قوانين ناظمة لحياتهم مقبولة بحددها الأدنى، حتى تنفرد هذه الحياة الاجتماعية إلى مكوناتها الأولية وقوانين بدائية تشابه حياة القبائل والمجموعات البشرية الصغيرة، وليتفاجأ جميع من طالبوا بالتغيير من الأعلى إلى الأسفل بأن الاختلاف الشديد في القواعد والبيئة الاجتماعية الفاسدة بصعب عليها الاتحاد على أي هدف غير إسقاط النظام.

التغيير - يا سادة - يجب أن يبدأ من القواعد ومن البيئات الاجتماعية. وهي قاعدة منطقية شرعية دعوية معروفة قديماً، وثبتتها الواقع حديثاً.

أفضل التغيير هو ذلك الذي مهدت له حركة

دعوية واعية عملت على قراءة الواقع واكتشفت هوائه ومشاكله قبل أن تصوغ له مستقبله عبر برامج واضحة الرؤى والملامح، واعتمدت على الفرد لتغييرها من الأسفل للأعلى فتصبح البيئة كلها جاهزة للتغيير، وبالتالي لا يستطيع النظام أن يعاند التغيير الحاصل سلفاً أو أن لا يكون معتبراً حقيقياً عنه.

أما الاعتماد على التغيير القسري، فهو - إن حدث - مكلف جداً وبمسار طويل غير مضمون النتائج. ويخلق بيئات اجتماعية مقهورة مكبوتة منافقة جاهزة في أي وقت قادم لرمي

دعوية واعية عملت على قراءة الواقع واكتشفت هوائه ومشاكله قبل أن تصوغ له مستقبله عبر برامج واضحة الرؤى والملامح، واعتمدت على الفرد لتغييرها من الأسفل للأعلى فتصبح البيئة كلها جاهزة للتغيير، وبالتالي لا يستطيع النظام أن يعاند التغيير الحاصل سلفاً أو أن لا يكون معتبراً حقيقياً عنه.

أما الاعتماد على التغيير القسري، فهو - إن حدث - مكلف جداً وبمسار طويل غير مضمون النتائج. ويخلق بيئات اجتماعية مقهورة مكبوتة منافقة جاهزة في أي وقت قادم لرمي

البيئة الاجتماعية الفاسدة يصعب عليها الاتحاد على أي هدف غير إسقاط النظام

قشرة التغيير تلك والعودة إلى ما يمثل قناعاتها التاريخية والوجدانية والدينية. لذا ذهبت تعابير من مثل «الثورة تاكل أبناءها» و«الثورة يفكر بها الحالمون ويقوم بها المجانين ويقطفها الانتهازيون» لتكشف لنا طرق التغيير القسري ونتائجه، فاني للعقلاء العيش بين الأصناف السابقة والظروف التي يفرضها أسلوبهم في التغيير؟

بينما اختصر التعبير الشرعي «كما تكونون

بولى عليكم» كل أساليب التغيير ونماذجها. فمن الملاحظ من هذا القول الجامع أن التغيير يبدأ في القاعدة أولاً ليصبح واجباً في قمته أو نظام ولايته، فيكون في معادلة التغيير تلك شرط البدء من القاعدة شرطاً لازماً وكافياً لصحة نتيجة المعادلة رياضياً ومنطقياً.

وإن الاعتماد على إسقاط القمم وانتظار النتائج المبهرة لا يعود إلا أسلوباً خاطئاً مضللاً وحجراً ثقيلاً ترمي به الجموع الغاضبة لتكتشف أنه قبل أن يسقط النظام قد سقط على رؤوسها فاصابها بالدوران والغيوبة، فأحالها إلى فئات شتى بمشاريع شتى متناقضة، من أقصى اليمين لأقصى اليسار وما بينها وتفرض الحرية المشناهة طيفاً واسعاً مختلفاً ومتناقضاً بين جميع مكوناته ويحتاج إلى ابتداء عقد اجتماعي جديد للملزمة ما بقي من شتات مجتمعي مزق.

إن قراءة متأنية في ما حققته «الثورات العربية» بكل تلويناتها المختلفة ونتائجها المنظورة المتدرجة وطيفها المفرز في نماذجها المتنوعة من تونس إلى سوريا مروراً بمصر وليبيا واليمن، وما تحقق من فوضى عارمة، تثبت الرؤية السابقة الشرح وتؤكد صحة منطقها وفلسفتها وواقعيتها وصوابيتها.

فهناك بلدان سرعان ما فلطت حكامها بالتهديد السلمي بالفوضى، وهناك من تخلصت منه بالعنف «الثوري» المتوحش، وهناك من تخلصت منهم ببزات تفاوضية إقليمية داخلية

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلى شلموب، وظيف، قاصوه ■ إفتصاد: محمد زريب ■ محليات: حسنة عليف، مجتمعي: مهدي زراقت ■ نقاضة: وائل، امه، الاندري

■ تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير: المدير المسؤول
إبراهيم الامين

■ التوزيع: شركة الوانك 15- 666314- 01/828381- 03

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة: العاليه، فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل
■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب: 5963/113

■ www.al-akhbar.com

المشرقية والقومية العربية... تناقض أم تكامل؟

عبد الله بن عمارة *

جامع يطمح إلى وحدة الأمة العربية ونهضتها نبع من نفس هذا الفضاء السوري؛ فسوريا هي منبع الفكرة القومية العربية، وفي بنيتها تشكلت البنية الفكرية والمعرفية للحركة القومية العربية بكل تلويناتها الإيديولوجية، سواء تلك المتماهية مع حركات الإصلاح الإسلامية التي بدأت كرد فعل طامح إلى التحرر من السيطرة العثمانية الطورانية، أو التي تشكلت ضمن إطار علماني - حدثي تبنته نخب من المسيحيين المشرقيين. فسوريا باعتبارها مركزاً لهذا المشرق وقطباً محورياً للأمة العربية ورائدة للنسق التحرري الاستقلالي فيها بحكم صدامها الحتمي مع المشروع الاستعماري - الذي لم يكتف بتقسيمها إلى أربعة كيانات بل تعداه إلى خلق كيان توسعي عنصري في قلبها - لا يمكن أن تشكل رافداً لأي مشروع ذي نزعة انعزالية يتقاطع مصلحياً مع المشروع الأميركي والصهيوني، الذي يشكل تقسيم المنطقة على أسس طائفية وإثنية عاملاً مؤسساً فيه؛ فالشروع المشرقي الذي ينطلق من محورية سوريا يتناقض بنيوياً مع مشاريع الانعزال التي استندت إلى استحضر الخصوصيات الحضارية والإثنية، وتأطيرها إيديولوجياً لتبرير النموذج في هويات جزئية مناقضة للانتماء العربي، كما في لبنان مع بعض القوى المسيحية أو في التيارات التي حاولت تبني طرح الانتماء الفينيقي أو الكنعاني أو الفرعوني في أكثر من بلد عربي في النصف الأول من القرن الماضي. ذلك أن جوهر الطرح المشرقي هو وحدوي بالأساس ضمن هوية مشرقية جامعة معادية لأي نزوع طائفي وغير منفصلة عن الانتماء العربي الحضاري الذي يعطي للعروبة مفهوماً حضارياً ثقافياً جامعاً يستوعب الاختلاف ضمن أطر غير الغائية لأي مكون إثني ضمن هذا المشرق. وهذا في حد ذاته النقيض الجوهري للمشروع الاستعماري القائم على إبراز الهويات الجزئية وتشجيعها على تأكيد كيانيتها لتبرير الوجود الصهيوني، كذلك فإن مركزية سوريا في الصراع مع المشروع الصهيوني جعلت منها الحامل الرئيسي لعبء هذا الصراع الوجودي والعامل المحوري في إقامة التحالفات والتخندق مع أي مشروع استقلالي معاد للمشروع الصهيوني والأميركي الداعم له. وهذه هي فلسفة تحالف الدولة الوطنية السورية مع إيران التي بدورها تنتظم في إطار مشروع وحدوي، بمفهوم الهوية الجامعة التي تجمع خمس قوميات، لا بالمفهوم القومي الضيق الذي يروج له من بعض الأوساط القومية التي ما زالت تنهل من «تراث قاديسية القرن العشرين»، والتي لم تتمكن إلى الآن من الانخراط في عملية نقد ذاتي ومراجعة فكرية تخترق الجدران الدوغمائية التي أحاطت ببنيته الفكرية، كانت ستوصلها حتماً إلى صوابية رؤية الرئيس حافظ الأسد الاستراتيجية في تحالفه مع إيران من موقعه القومي العربي الحقيقي المشبع برؤية مشرقية، تعي مركزية سوريا في المشرق وموقعها الريادي العربي في قلب الصراع مع المشروع الصهيوني، في مقابل مغامرات كارثية تعيد إنتاج نفسها من مواقع «قومية عربية» أخرى. إن المشروع القومي العربي الذي تشكل قضايا الوحدة العربية والصراع مع إسرائيل والنهضة عناصر رئيسية في بنيته المعرفية والسياسية هو حتماً سبيري في معركة سوريا اليوم بمركزيتها في المشرق وبمحوريتها في قلب الأمة العربية، معركة العرب الكبرى ضد قوى الاستعمار وأدواته الوظيفية الرجعية والصهيونية. المعركة التي في ضوء نتائجها سينبعث المشروع المشرقي الجديد الذي يؤسس للمشروع النهضوي النموذجي لكل الفضاءات الجيوسياسية العربية الأخرى في مصر، التي تعيش حراكاً قد يشكل إرهاباً لقيام بديل تحرري قومي نهضوي، أو في الخليج الذي يمكن بعض قواه التحررية أن تطيح الهيمنة الوهابية عليه أو في المغرب العربي الذي يعيش أحلام النهضة والوحدة. المضمون الجوهري لهذا النموذج هو التحرر من التبعية للإمبريالية، ومشاريعها التقسيمية المعادية للدول الوطنية والداعمة للهويات الجزئية، وإطلاق المشروع التنموي المستقل عن منظومتها النيوليبرالية والانتصار الحاسم على الصهيونية وكيانها المصطنع. إن مشروعاً نموذجياً بهذه الأهداف هو بالتأكيد مشروع مكمل لمشروع الوحدة والنهضة العربية، وليس نقيضاً له.

* كاتب جزائري

استطاعت فكرة المشرقية أن تقتحم حقل السجال الفكري والسياسي في الساحة الثقافية المشرقية، بل والعربية عموماً، طارحة أسئلة تقع في صميم الإشكالات التي من خلالها بدأت تناظر ضمن بنية فكرية تتشكل معها أسس معرفية جديدة لبدل نهضوي واعد، لذا كان من الطبيعي أن تثير بعض هذه الإشكالات المعرفية أسئلة لدى البعض، وخصوصاً ما تعلق بماهية البنية الفكرية الناظمة لمفهوم المشرقية وعلاقتها بالقومية العربية كمشروع طامح إلى توحيد العرب ونهضتهم في إطار دولة - أمة؟ أو هل يشكل المشروع المشرقي نقيضاً للمشروع القومي العربي أم إطاراً فكرياً مكمل له؟ طرحت فكرة المشروع المشرقي بإدبيات مختلفة قبل بضع سنوات، إلا أن الأحداث في سوريا هي التي أعطتها دينامية جديدة للموضوع ضمن نسق فكري يستمد قوته من الواقع التاريخي الذي قوامه حجم التفاعلات والتداخلات بين مكونات هذا الفضاء الجيوسياسي المشرقي، ومركزية سوريا ضمنه، ولأن أسس هذا المشروع الفكرية ما زالت في إطار التشكل محاولة طرح رؤية شاملة تستند إلى المضامين السياسية كما السوسولوجية والتاريخية والاقتصادية الناظمة لهذا المشروع، فإن الأسئلة التي تطرحها بعض التيارات القومية العربية تدفع بكل منظري المشروع المشرقي، إلى التسريع في محاولة مقارنة هذه التساؤلات بموضوعية، من طريق فتح الساحة الثقافية العربية أمام نقاشات سياسية وفكرية من أجل الوصول إلى تبيان الكثير من نقاط الالتباس، من بينها اعتبار المشروع المشرقي نواة

هناك فضاءات جيوسياسية ضمن الفضاء الأوسع للأمة العربية تجمعها خصوصيات مميزة عن غيرها

مشروع «انفصالي» عن الفضاء العام المشكل للأمة العربية، بما يمهّد لفصل مشرق هذه الأمة عن باقي أجزائها، والارتباب من العلاقة الاستراتيجية التي رسختها الأحداث بين سوريا كمركز لهذا المشرق وإيران، واعتبار المشرقية إطاراً فكرياً جامعاً لأعداء العروبة من هويات فرعية إثنية أو دينية.

لا جدال في حقيقة الرابطة القومية بين العرب المستندة إلى مشتركات اللغة والتاريخ والمصير، والتي تجعل من القومية العربية أساساً موضوعياً لانتظامهم ضمن مشروع دولة - أمة، لكن الواقع يؤكد وجود فضاءات جيوسياسية ضمن الفضاء الأوسع للأمة العربية تجمعها من الخصوصيات - اللغوية والثقافية والتاريخية والحضارية - ما يميزها عن غيرها. كما في شأن المغرب العربي مثلاً الذي يشكل «إقليماً» مميزاً بحكم وحدته السوسيو - ثقافية المتعلقة بتقارب اللهجات والتاريخ والتكوين الإثني المشكل من النشائية العربية - الأمازيغية، تماماً كما تشكل دول الخليج بما تملكه من خصوصيات، فضاءً جيوسياسياً واحداً، فيما تعتبر مصر بذاتها فضاءً جيوسياسياً خاصاً. وبالتالي فليس غريباً الحديث عن المشرق كفضاء جيوسياسي واحد مكون من سوريا الطبيعية - بلاد الشام - والعراق، مع كل ما يملكه هذا الفضاء من روابط حضارية وتاريخية رسختها الأحداث في سوريا الآن من جهة ومن «ريادية» في صيرورة المشروع النهضوي العربي من جهة أخرى. إن الثقافة العربية باعتبارها العامل المؤسس للوحدة العربية والرافد الجوهري للنهضة العربية، عرفت انبعاثها وتطورها على يد نخبة سوريا الطبيعية - بلاد الشام - من خلال تحديث اللغة العربية وأدائها وتطوير الصحافة؛ فالمضمون المعرفي لمشروع النهضة العربية تأسس بنيوياً من داخل نسق البيئة السورية الطبيعية، بحيث إننا نستطيع الجزم بأن كل المباحث الفصلية للخطاب الفكري للنهضة العربية كالعلاقة بين العروبة والإسلام وتحرير الإنسان والاستقلال والوحدة والعلمانية... إلخ تشكلت ضمن هذه البيئة. كذلك أن الإطار الاستيميني (وفق تعبير ميشال فوكو) للمشروع القومي العربي كإطار

ممارسات قد تكلفهم غالباً، وتضعهم خارج جنة الثورة العظيمة. من هذه الممارسات، كما سبق وذكر، وسابقي أكرز، التعرض المستمر للموالين والمترددين الفقراء بالخطف والقتل والنهب، وترك الأغنياء منهم بمجرّد تلوينهم بالفدية. ثمة تطورات كثيرة أتت بها الحرب بعد ذلك، لكنها لم تترك الأثر ذاته على الفقراء الذين فوجئوا «بالثورة» وبممارساتها. فحين تعرّضت «البيئة نفسها» - الموالية وليس الفقيرة - للخطف والنهب لاحقاً على أيدي مافيات النظام، لم تشعر بالخطر كما يفترض بها أن تفعل، والسبب في ذلك أنّ النهب هنا كان «ذا ملامح طبقية» فعلاً. مافيات النظام المتكونة بمعظمها من فقراء أتخمت بما نهبت هناك من أموال الأغنياء والميسورين، وهذه دينامية جديدة بعض الشيء ومنفصلة عن آلية التوزيع التي تقوم بها الحرب، وتفرض موجبتها على فقراء المعارضة النزوح من بيئاتهم باتجاه البيئات الموالية التي توجد فيها أسواق لتصريف المنتجات وتدوير الأموال. باختصار، النظام الفاشي راعي بيئته قليلاً ولم ينهب إلا من أغنيائها، وفضل أن يستمرّ بنهجير فقراء المعارضة وحدهم، وهذا ما هون عليه القتال الميداني على اعتبار أنّ قاعدة ميليشياته الرديفة أصبحت كلها من الفقراء الذين أفقدهم التضخم وارتفاع الأسعار «مدخراتهم» القليلة. ولذلك بالتحديد يقاتل هؤلاء بضراوة الآن، ليس دفعاً للفاقة و«العوز» فحسب، بل للانتقام كذلك ممّن أفسدته آلية توزيع الأموال داخل «الثورة» وجعلت منه وهو الفقير المعدم عدواً وخصماً لنظيره في الفقر والحرمان. تجاهل اليسار المحسوب على «الثورة» لهذه الحساسيات بالذات أضعف من موقفه الطبقي تجاه السلطة، ووضعها في مواجهة حقيقية مع فقراء الموالية؛ فهو بهذه الوضعية لم يعد قادراً على «استعمال يساريته» وانتهام السلطة وحدها بأنها أداة بيد الأغنياء وأصحاب الرساميل. الأرجح كذلك أنه عبر تخليه عن دوره الطبيعي إلى جانب الفقراء، كل الفقراء، ترك المجال لآخرين كي يؤدوا الدور الذي يفترض به نصيراً «للثورة» ومنظراً لها أن يقوم به. كل الرفاق داخل اليسار المحسوب على «الثورة» فعلوا ذلك ولا أستثني منهم أحداً: سلامة كيلة، ياسين الحاج صالح... إلخ. بهذا المعنى لا يحقّ لهم أن ينتقدوا ناهض حتر؛ فهم مثله، يصطفون حيث يسهل الاصطفاف، وحيث يتعذر التمييز بين اليسار وعكسه. ماذا أقول أكثر من ذلك: «تّباً» ليسار كهذا وليساريين كهؤلاء، وبالفعل هذه المرة... لا عزاء للفقراء، كل الفقراء.

* كاتب سوري

أفرزت بعض «البلدان المتجانسة» في أماكن «الثورات» بعد تحقق سقوط أنظمة الحكم انقسامات غير مسبوقة، إن على أساس الدين أو على طريقة تطبيقه أو على أسس أخرى أقل أهمية، وهي ما زالت تهدد «البلدان المتنوعة» بحدوث زلازل وتسوناميات مجتمعية إذا نجحت في تحقيق مآربها. ومما يثير السخرية، ذلك القول الذي يردد ببغائياً أنّ الثورة الفرنسية والإنكليزية قبلها قد أخذت قرابة القرن لتتحقق مآربها وإنجازاتها، وكأنه المطلوب حالياً إدخال أجيال متعددة من المنطقة في دهليز التاريخ واللعب بمصائرهم وتسليقها عقوداً من الخطب والفوضى، التي قد لا توفر الدماء والأعراض والأرزاق في شكل يناقض رسالة الإنسان ذاته. لعل الطريقة الأمثل للتغيير هي الهجوم المجتمعي - بعد تويره بالوعي والثقافة والعلم - على الآفات الفاسدة في النظم العربية مثل الاستبداد والديكتاتورية والتسلط الأمني والظلم الاجتماعي والتبعية والفقر وتفكيكها وضرب أسباب وجودها، والقناعة بأن الحكم الناظمة للدول ما هي إلا صورة منعكسة من أخلاق المجتمع وهيئته. وخلال ذلك يجب المحافظة على الثوابت والمشاركات وتعزيزها بدل نسفها والتخلص منها والبحث الواهي عن بديل متخيل قد لا يأتي في زمن الشعارات الشخصية الذاتية.

* كاتب سوري



الأماكن التي أزيلت عنها سلطته. وللتذكير فقط، فقد حدث ذلك قبل ظهور التنظيمات الوهابية المسلحة بسنة على الأقل، الأمر الذي يضع تعليق اليسار ذك جرائم المعارضة على مشجب ما يسمى «داعش» موضع الشك. قدّرت وقتها مع أول ظهور مسلح للمعارضة أنها ستفقد «شعبيتها» خارج بيئاتها المباشرة سريعاً، فهي لم تكتف في أماكن كثيرة بإخراج النظام وتفكيك سلطته الأمنية فحسب (يا ليتها فعلت، أقله كي تحرسنا جميعاً)، بل بدأت أيضاً تواجه المجتمع وتطالب أجزاء غير الموالية لها بالامتثال لسلطتها.

كل ذلك كان يحدث داخل الواقع وعلى مرأى وسماع الرفاق في اليسار الامتقالي، ومع ذلك فضل هؤلاء السكوت والتعامل مع التحولات التي اعتادوا التعامل معها، فهي ليست مكلفة بالنسبة إليهم، وبالتالي تجاهلها أفضل من التطرق إليها والإشارة بالاسم إلى

وهناك مناطق لا يزال الاستعصاء فيها يهدد كل المجتمع المكون بنسف كل العوامل المشتركة لشركاء وطن الأمم. كل هذه التنويعات في النواتج القريبة للثورات العربية لا تجعل «المجتمع المدني الموحد بقواسم جامعة متوافق عليها» نتيجة سهلة المنال وقريبة ومؤكدة التحقق كما هي عملية التدمير الذاتي التي تجري على قدم وساق في مجتمعاتنا، إن كانت لبنى التحتية للوطن أو لتمزيق الشعب إلى انقسامات أفقية أو شاقولية تبعاً للطوائف والأديان والأعراق والقبائل والانتماءات الأخرى أو عندما يقتصر التدمير الذاتي بنسف القوانين الاجتماعية الناظمة وترك المجتمعات رهينة مخاض فوضى عامة تترك الحرية الشخصية ومتطلباتها المتزايدة والمتناقضة كأهم هدف لها بحيث يصبح تحقيقها في مجتمع مضطرب ضرباً من المستحيل.

إن تعبير «الشعب يريد إسقاط النظام» متناقض بحيث لا نستقيم كلماته على سطر واحد. فمن يستطيع أن يدعي - مهما كبر تمثيله - أنه يمثل الشعب بكل تنويعاته واختلافاته ومطالبه المتناقضة في أحيان كثيرة؟ بينما يتركهم إسقاط النظام إلى فوضى عارمة تطيح كل قوانين الاستقرار الاجتماعي وتهدد بانقسامات وتشظ مجتمعي رهيب، وخاصة في بلدان مبنية على هذا التنوع.



عادات المواجهات
إلى الجامعات
المصرية مع
انطلاق الفصل
الدراسي الثاني
(الأناضول)

إلى الانتخابات الرئاسية ذر. فمئذ اليوم تدخل مصر فعلياً أجواء الانتخابات الرئاسية مع فتح باب الترشح، بعد إقرار الرئاسة المصرية قانون الانتخابات رغم انتقاد كثير من القوى السياسية ومرشحي الرئاسة الذين هددوا بمقاطعة الاقتراع

مصر: سباق الرئاسة ينطلق اليوم

شبهات دستورية تحيط بقانون الانتخاب: اللجنة سيدها نفسها

رنا ممدوح

منذ اليوم، يمكن أي مصري أن يتقدم إلى ترشيح نفسه إلى الانتخابات الرئاسية، بعد أن حددت لجنة الانتخابات الرئاسية الجدول الزمني لكافة إجراءات الانتخابات بموجب قانون الانتخابات الرئاسية الذي أصدره الرئيس المؤقت عدلي منصور أول من أمس، بعد تعثر دام أكثر من 40 يوماً، متضمناً تحسين قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية من رقابة القضاء، وضارباً عرض الحائط بتوصية

قانونية مجلس الدولة في هذا الصدد، وهو ما أثار انتقاد كثير من القوى السياسية ومرشحي الرئاسة الذين هددوا بمقاطعة الانتخابات الرئاسية، معتبرين أن هذا الأمر يفتح الباب أمام التشكيك في نزاهة الانتخابات المقبلة. ويرر مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدستورية، علي عوض، صدور قانون الانتخابات الرئاسية مخالفاً لتوصيات قسم التشريع في مجلس الدولة بأن «طبيعة المرحلة الانتقالية وما تمر به البلاد من مشاكل أمنية يجعلان أضعف آراء الفقهاء الدستوريين سنداً أكثر قابلية وملائمة لظروف المجتمع».

عوض أقر بضعف الحجة القانونية لتحسين قرارات اللجنة، ولكنه أكد أن اللجوء إلى تحسين قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية هو أمر حتمي بموجب رأي المحكمة الدستورية التي أقرت بأن الدستور الجديد ينص على أن تتولى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية الإشراف الكامل على العملية الانتخابية الأولى بعد إقرار الدستور الجديد، وهو ما يعني تحسين اللجنة وقراراتها.

وأوضح عوض أن الرئاسة تبنت التحسين لأكثر من سبب، منها موافقة مجلس الوزراء والجمعية العامة للمحكمة الدستورية وطبيعة المرحلة الانتقالية التي تتطلب الانتهاء من الاستحقاقات بأسرع وقت ممكن، خاصة أن اللجنة المختصة بإصدار 15 قراراً خلال العملية الانتخابية. وإذا تم الطعن فيها جميعاً فسيطلب الأمر 195 يوماً بدلاً من الستين يوماً فقط المحددة لإجراء الانتخابات الرئاسية.

من جهتهم، رأى مرشحو الرئاسة أن العودة إلى مبدأ التحسين الذي أجريت بموجبه الانتخابات الرئاسية عامي 2005 و2012 هي عودة إلى الوراء وإهدار للضمانات التي يكفلها الدستور الجديد لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

مدير حملة حمدين صباحي الانتخابية، حسام مؤنث، كشف لـ«الأخبار» عن أن «الحملة تدرس قانون الانتخابات الرئاسية جيداً لتحديد ما إذا كان القانون يلبي مطالبها في إجراء انتخابات نزيهة أو لا»، موضحاً أن «الانسحاب من العملية الانتخابية وارد جداً».

ورأى المرشح الرئاسي السابق خالد علي أن تحسين قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية فضيحة سياسية وقانونية، مضيفاً أن «تعهد مخالفة قانون الانتخابات الرئاسية لرأي مجلس الدولة هو إهدار للضمانات الدستورية»، وأوضح لـ«الأخبار» أنه سيعلم موقفه النهائي من الترشح

الحملة الانتخابية
لصباحي أعلنت أنه يدرس
إمكان انسحابه من
السباق الرئاسي

في مجلس الدولة كان يقترح أن يتم الطعن في قرارات اللجنة أمام المحكمة الإدارية العليا خلال أسبوع، وهذه مدة غير كافية للمحكمة لتدرس الأمور المتعلقة بالانتخابات وتصدر فيها حكماً، ولكن اللجنة تستطيع أن تفصل في تلك الطعون في مدة لا تزيد على 5 أيام»، مضيفاً أن اللجنة تضم كبار

شيوخ القضاة في مصر الذين يصدرون أحكاماً نهائية لا طعن فيها. ورأى خبراء قانونيون أن تحسين قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية ضد الطعن فيها غير دستوري. فبحسب الدكتور في القانون الدستوري، المستشار محمود ذكي، من المستغرب أن يصدر المستشار عدلي منصور الذي

العرب هم عباس ضد «يهودية الدولة»

وتجنب تمويلهم». وقال أمام الوزراء إن «خطر الإرهاب في المنطقة بات يفرض نفسه أكثر من أي وقت مضى... ونهتد جهود البناء والإنماء». وأضاف «أود أن أشير إلى قرار الحكومة المصرية باعتبار جماعة الإخوان... جماعة إرهابية، وإلى عزماً على تفعيل هذا القرار في إطار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب».

ودعت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، الدول كافة إلى «التأزر والتعاون من أجل تفعيل هذا القرار (السعودي) ليؤتي ثماره درءاً للفتنة، ومنعاً لمزيد من التمزيق الذي يواجه الأمة».

وتبنت الجامعة العربية رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس مطلب إسرائيل الاعتراف بها كدولة يهودية. وقال بيان صادر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب «أكد مجلس جامعة الدول العربية دعمه للقيادة الفلسطينية في مسعاها لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، مشدداً على رفضه المطلق للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية».

وفي السياق، قالت مصادر في الجامعة العربية إن اجتماعاً مشتركاً بينها وبين لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه سيُعقد اليوم في القاهرة. وأضافت إن الاجتماع سيحضره عن الأمين العام نبيل العربي والسفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين، بينما ستشارك اللجنة بوفد يرأسه عبد السلام دبالو رئيس «لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف» التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

مساعد محمد بن متعب الرميحي. ومعروف أن سلفه حمد بن جبر ال ثاني لم يكن يفوت اجتماعاً للجامعة، وخاصة خلال السنوات الماضية التي بدا وكان هذه المنظمة الإقليمية ليست سوى فرع من شركاته. كما لفت أيضاً حضور وفد يمني برئاسة وزير الخارجية أبو بكر عبد الله القربي، ووزير الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية جنوب السودان، برنابا بنجامين، الذي دعا الدول العربية إلى مساندة بلاده مادياً والمشاركة في مشاريع استثمارية.

ورحب الوزراء العرب «بما تم إنجازه على المسار الديمقراطي وخريطة الطريق في كل من مصر وتونس، وخاصة ما يتعلق بمسألة إقرار الدستور كخطوة على طريق الاستحقاقات الديمقراطية الأخرى».

وهنا وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل «مصر بنتيجة الاستفتاء على الدستور الجديد الذي جسّد وحدة الشعب المصري وعبر عن إرادته الحرة، الأمر الذي يؤكد جدية الحكومة المصرية في استكمال مراحل تنفيذ خريطة الطريق».

وأدان الفيصل بشدة «الأعمال الإرهابية التي يشهدها عدد من الدول العربية، بما فيها مصر والبحرين واليمن»، مؤكداً أن «السعودية لم تال جهداً للتصدي لهذه الآفة الخطيرة، وعبرت عن ذلك بالفعل لا بالقول فقط من خلال إصدارها القوانين والتشريعات المجرمة للإرهاب والتنظيمات التي تقف خلفه»، مشدداً «في الوقت ذاته على أهمية التعاون الكامل بين الدول العربية لمكافحة هذه الآفة وتجفيف منابعها».

من جهته، طالب وزير الخارجية المصري نبيل فهمي الدول العربية بعدم «إيواء الإرهابيين أو الداعين إلى الإرهاب

اجتماع عادي لوزراء الخارجية العرب تحضيراً لقمة الكويت آخر هذا الشهر، لكنه استثنائي في توقيتته في ظل انقسام خليجي بلغ حد سحب سفراء من قطر، وقرارات «إقليمية الطابع»، بدأتها السعودية بحظر الإخوان و8 منظمات أخرى، واستكملتها مصر أمس بالدعوى إلى تبني قرار اعتبار الإخوان منظمة إرهابية على المستوى العربي. ومع ذلك، بقيت فلسطين العنوان الجذاب، مع تأكيد الوزراء تضامنهم مع الرئيس محمود عباس في رفضه الاعتراف بـ«يهودية الدولة». ولعل أكثر ما لفت الأنظار في هذا الاجتماع انخفاض تمثيل قطر، التي غاب وزير خارجيتها، خالد العطية، وحضر

غاب وزير الخارجية القطري وناب عنه مساعد محمد الرميحي (خالد الدسوقي - أ ف ب)



العراق

المالكي: كل البلاء من السعودية وقطر

يصدر عن مقتدى الصدر لا يستحق الحديث عنه». وأضاف «الدستور لا يعني شيئاً عند مقتدى الصدر وهو لا يفهم قضية الدستور». وقد استدعى موقف المالكي من الصدر رداً من كتلة الأحرار النيابية التي كانت تتبع للصدر قبل تركه للسياسة، فأعتبر النائب عن الكتلة أمير الكناني أن «كلام رئيس الحكومة لا يستحق الرد، لأنه فقد صدقيته مع شركائه، كما أنه اعتاد التصعيد قبيل الانتخابات لخصم الأصوات، قبل أن يبدأ بالتذلل إلى الكتل التي هاجمها بعد الثلاثين من نيسان المقبل».

بدوره، جدد زعيم «ائتلاف الوطنية» أياد علاوي، أمس، دعوته إلى «استقالة» حكومة نوري المالكي وتشكيل حكومة تصريف أعمال حتى إجراء الانتخابات البرلمانية. وأكد علاوي في مؤتمر صحفي أن الحكومة الحالية «حجمت دور رئاسة الجمهورية والقضاء ونحاول إسقاط البرلمان بالكامل». وشدد علاوي على أن «سياسة الحكومة التي بنيت على المحاصصة السياسية والطائفية هي سياسة حاضنة للإرهاب»، لافتاً إلى أنه «لدينا اتصالات مع قوى سياسية عبرت عن عدم رضاها عن العملية السياسية للمضي بموضوع حكومة تصريف الأعمال».

في هذا الوقت، قال نائب رئيس اللجنة الأمنية في محافظة بابل حسن فهد، إن «الحصيلة النهائية لتفجير السيارة المفخخة التي استهدفت نقطة تفتيش أمنية في منطقة الأثار شمالي الحلة، بلغت 40 قتيلاً، فيما أصيب 120 شخصاً بجروح متفاوتة».

(الأخبار، أ ف ب)

الجهاديين للقتال في العراق، وفي الوقت الذي أصدرت فيه السعودية قراراً «بمنع السعوديين من القتال في الخارج»، فإنهم «يذهبون إلى تجنيد ناس من المغرب العربي ودول أخرى». كما رأى المالكي أن «الموقف السعودي الخطير يعتبر المتبني للإرهاب في العالم، يدعمونه في سوريا والعراق ولبنان ومصر وليبيا، وحتى في دول خارج المجموعة العربية».

وحول ما إذا كان العراق قد قام بتحريك ضد السعودية التي تملك حدوداً مع ثلاث محافظات عراقية، هي: الأنبار

اتهم المالكي الصدر بأنه لا يفهم أصول العملية السياسية

والنجف والمنفى، أو قطر، أو ما إذا كان يخوي فعل ذلك، قال المالكي «لا نريد أن نوسع من دائرة المواجهة، إنما نقول لهم بضرورة الوعي بأن دعمهم للإرهاب سيعود عليهم، لأن تركيبهم الاجتماعية أيضاً قابلة لأن تجتمع فيها نار وطائفية».

من جهة أخرى، اعتبر المالكي أن السيد مقتدى الصدر الذي سبق وشن هجوماً لاذعاً على المالكي، «حديث على السياسة» و«لا يفهم أصول العملية السياسية»، و«ما

شن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة تلفزيونية، بثت أول من أمس، هجوماً هو الأعنف على السعودية وقطر، اللتين اتهمهما بإعلان الحرب على العراق، معتبراً أن الرياض تبنت «دعم الإرهاب» في المنطقة والعالم، في وقت أعلنت فيه اللجنة الأمنية في محافظة بابل انتهاء حصيلة تفجير الحلة عند 160 قتيلاً وجريحاً، مؤكدة أن مجلس المحافظة قرر الحداد ثلاثة أيام واستجواب قائد شرطة بابل.

ورداً على سؤال عما إذا كان يعتقد بأن السعودية وقطر تزعمان استقرار العراق، قال المالكي «إنهم يهاجمون العراق عبر سوريا وبشكل مباشر، وقد أعلنوا الحرب على العراق وكذلك على سوريا، ومع الأسف الخلفيات الطائفية وسياسية». وتابع إن «هاتين الدولتين هما مسؤولتان بالدرجة الأولى عن أزمة العراق الطائفية والإرهابية والأمنية».

واتهم رئيس الوزراء العراقي في أوضح وأشرس هجوماً بشنّه على السعودية وقطر، هاتين الدولتين الخليجتين بتحفيظ المنظمات الإرهابية، وبينها القاعدة و«دعمها سياسياً وإعلامياً» ودعمها كذلك «السخي مالياً بشراء الأسلحة لصالح هذه المنظمات الإرهابية».

ورأى المالكي أن السعودية وقطر تشنان «حرباً معلنة على النظام السياسي في العراق»، وأنهما تؤويان «زعماء الإرهاب والقاعدة الطائفيين والتكفيريين، وتجندان الجهاديين هؤلاء الذين يأتون من دول أوروبية، كالذين جاؤوا من بلجيكا وفرنسا ودول أخرى». وتابع: من الذي جاء بهم؟ جاءت بهم لجان مشكلة من السعودية لكسب هؤلاء



الرئاسية التي ينوي إعلان ترشحه لها خلال هذا الأسبوع عبر الإعلان عن حملة «من أجل شباب مصر» لحل مشكلة الإسكان للشباب ذوي الدخل المحدود، عبر الاتفاق على إنشاء مليون وحدة سكنية بالتعاون بين شركة «أرابتك» الإماراتية والقوات المسلحة المصرية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأضاف لـ«الأخبار» أن إجراء الانتخابات الرئاسية في ظل التحسين والعزل السياسي لمبارك ومرسي يحيط الانتخابات الرئاسية بشبهة عدم دستورية قد تكون محل طعون وأحكام تاريخية في الأيام القادمة. إلى ذلك، (الأناضول) بدأ وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي حملاته الانتخابية

نتنياهو: ليقف عباس في بيرزيت ويعلمن يهودية إسرائيل

من جهتها، نقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر أميركية مطلعة على سير المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية قولها، أمام وزراء إسرائيليين في واشنطن الأسبوع الماضي، أن فرص تمديد المفاوضات لا تتعدى خمسين في المئة، مع ذلك، أكد المسؤولون الأميركيون وجود «حلول إبداعية» يمكن أن تلتف على قضية المطلب الإسرائيلي المتمثل في اعتراف الجانب الفلسطيني بإسرائيل كدولة يهودية، مشيرة إلى أن «الجانب الأميركي يسعى إلى تمديد المفاوضات لعام إضافي، بناءً على اتفاقية إطار تجمع مواقف من قضايا الحل النهائي».

العربية، أشار نتنياهو إلى أن حكومته ستتخلى عن «بعض المستوطنات» في الضفة الغربية، في سبيل التوصل إلى اتفاقية سلام مع الفلسطينيين، وأضاف إنه سيحذّر أيضاً، قدر الإمكان، من عدد الجيوب الاستيطانية التي سيتم التخلي عنها.

ومع الإشارة إلى إمكانية «التخلي عن بعض المستوطنات»، طالب نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالوقوف في جامعة «بيرزيت» في الضفة الغربية، والاعتراف بيهودية إسرائيل، إذ «أريده أن يفهم أن من واجباته الاعتراف بالدولة اليهودية، وأن إسرائيل لن تسمح بتسوية سلمية تهدف إلى عكس السلام».

دفع المحادثات قدماً، سيتطلب منا الأمر عاماً على الأقل لاستنفاد هذه المفاوضات، لكن لا يمكنني القول إن الفلسطينيين سيقبلون بهذه الوثيقة، ولم أرها بعد أيضاً».

وكان نتنياهو قد أكد في حديث إلى الإذاعة العبرية معارضته لتجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. وقال إن «تجميد الاستيطان لا يغير شيئاً»، مضيفاً أنه «في ذلك الوقت، اعتقد البعض أن هذا سيشجع الفلسطينيين على التقدم في المفاوضات، لكن بعد عشرة أشهر من التجميد، جاؤوا إلى طاولة المفاوضات للمطالبة فقط بتجميده». مع ذلك، وفي حديث إلى القناة الثانية

يحيى دبورق

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن التوصل إلى أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين سيستغرق عاماً آخر على الأقل من المفاوضات، وذلك إذا قبل الجانبان بمبادئ اقتراحها الولايات المتحدة للمضي قدماً في المحادثات. وأكد نتنياهو، في مقابلة مع إذاعة الجيش بثت أمس، أنه يرى في «خطوط استرشادية» وضعها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مسودة لاتفاق في المستقبل، وأنها «وثيقة أميركية للمواقف الأميركية»، مضيفاً «اعتقد أن (وثيقة كيري) طريق محتمل باتجاه

هاقله ودك

أطل مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، في محاضرة ضمن مهرجان الموسيقى السينمائي التفاعلي السنوي المقام في ولاية تكساس الأميركية، وتحدث عن «قوة الشعوب كعنصر أساسي في الحد من سلطة وكالات الاستخبارات



تقرير

اليمن: عام لصياغة الدستور الجديد



وعين عبده حسن الترب وزيراً للداخلية وخالد بحاح وزيراً للنقط. من جهة أخرى، رأى زعيم «حركة أنصار الله» عبد الملك الحوثي في كلمة متلفزة أمس، أن «الاعتصامات التي تحصل في اليمن تكشف تردّي الأوضاع الأمنية وأداء الحكومة الفاشل»، مشدداً على «ضرورة تغيير الحكومة بما يضمن الشراكة الحقيقية ويسهم في تعديل أداؤها فعلياً». وقال «هناك توجه لأن تبقى قضايا الاعتصامات غامضة»، لافتاً إلى «عدم لمس أي جدية من قبل الأجهزة الأمنية في التعاطي معها». وقد حمل الحكومة المسؤولية «نتيجة تنصلها من التصدي لهذه الاعتصامات»، و«متهماً إياها «بالتواطؤ في الاعتصامات».

(الأخبار، أ ف ب)

قرارات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني، و«الأخذ بوجهات نظر مختلف القوى والمكونات السياسية الوطنية». كما تقرر أن تعمل اللجنة «تحت الإشراف المباشر للهيئة الوطنية المكلفة بمتابعة تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني» وبشكل مستقل عن السلطات التنفيذية وأن لا تخضع لأي شخص أو منظمة أو حزب أو أية جهة أخرى». ويفترض أن تنشر اللجنة عملها خلال سبعة أيام من قرار تشكيلها، على أن يؤدي أعضاؤها القسم أمام رئيس الجمهورية. وكان الرئيس اليمني قد أجرى، أول من أمس، تعديلاً محدوداً على حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها محمد سالم باسندوة، تضمن تغيير وزيرين في الحكومة، هما: وزير الداخلية عبد القادر حططان ووزير النفط أحمد عبد الله دارس،

أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أول من أمس، قراراً بتشكيل لجنة صياغة الدستور الجديد للبلاد، بموجب اتفاق انتقال السلطة، وبعد إنجاز الحوار الوطني الذي قرر تحويل اليمن إلى دولة اتحادية من ستة أقاليم. كما أصدر هادي قراراً آخر وضع فيه آلية لعمل لجنة صياغة الدستور، التي تتشكل من 17 عضواً، بينهم أربع نساء. وحددت آلية عمل اللجنة «مدة عام لصياغة مسودة الدستور الجديد لدولة اتحادية من ستة أقاليم، وعرضه للاستفتاء خلال عام، وذلك بعد إقراره من قبل الهيئة الوطنية المكلفة بمتابعة تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني». وتنص آلية تنظيم عمل اللجنة أيضاً على أن تنطلق في صياغة مسودة الدستور الاتحادي، من

الحكومية». ووصف أسانج، اللاجئ في سفارة الإكوادور في لندن منذ حزيران 2012، والذي شارك في المهرجان الأميركي من خلال اتصال بالصوت والصورة ورد على أسئلة الحاضرين والصحافيين، و«وكالة الأمن القومي» الأميركية بأنها تحولت إلى «وكالة مارقة، قادرة على مراقبة أي شخص موجود على الكوكب». ونبه إلى خطورة أن تخرج السلطة من أيدي «الشعوب، أي المراقبين، إلى الجهات التي تراقبهم»، أي وكالات الاستخبارات، وتحديداً وكالة الأمن القومي. (الأخبار)

بوتين متمسك بـ«الحل الدبلوماسي» للأزمة الأوكرانية

هجوم غربي يشكك بشرعية الاستفتاء وسلطات القرم تطلب مراقبين دوليين

وزارتي الدفاع الروسية والأميركية» وكان البنتاغون قد أعلن الاثنين المنصرم، أن الولايات المتحدة علقت كل الاتصالات العسكرية بين واشنطن وموسكو بسبب التدخل الروسي في القرم.

وتتم عمليات التفتيش في إطار معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية المبرمة مع الولايات المتحدة ووثيقة فيينا، التي وقعتها الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

من جانب آخر، أعلن الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أمس، أن الحلف يقف «إلى جانب أوكرانيا» ويطلب من روسيا الوفاء «بالتزاماتها الدولية». وقال راسموسن لصحيفة بيلد الألمانية «عندما التقيت رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسنيوك، الخميس، هنأته بالتزامه بحل سلمي. وأكدت له أن الحلف الأطلسي يقف إلى جانب أوكرانيا». معتبراً أنه «على خريطة أوروبا للقرن الحادي والعشرين، ينبغي أن لا يحاول أي شخص ترسيم حدود جديدة».

إلى ذلك، أعلن رئيس برلمان القرم فلاديمير قسطنطينوف، أول من أمس، أن عملية انضمام القرم إلى روسيا الاتحادية يمكن أن تكتمل في غضون شهر، في حال تهيئة الظروف الملائمة لذلك. وأعرب قسطنطينوف عن اقتناعه بأن الاستفتاء في 16 آذار، سيجري بنجاح، مشيراً إلى أن سلطات القرم ستدعو مراقبين دوليين إلى متابعة الاستفتاء، على الرغم من وجود «حساسية» لدى قيادة القرم من المراقبين الدوليين الذين يشوّهون الحقائق. ونفى قسطنطينوف ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن أن موسكو تقف وراء سيناريو انضمام القرم إلى روسيا الاتحادية، مشيراً إلى أن القيادة الروسية فوجئت بقرار المجلس الأعلى للقرم حول نية الانضمام. وأنت هذه التصريحات في وقت نفى فيه القائم بأعمال وزير الدفاع الأوكراني، إيهور تينوخ، نية بلاده إرسال قوات إلى منطقة القرم.

من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الروسية إن موسكو تنتظر رد فعل واضحاً من البرلمان الأوكراني والدول الغربية، على التهديدات الموجهة إلى روسيا من قبل زعيم حركة «القطاع الأيمن» المتطرف الأوكراني ديمتري باروش، الذي تم إدراجه على قائمة المطلوبين دولياً من قبل روسيا، والذي يؤثر برأي الوزارة الروسية على السياسة الداخلية والخارجية لأوكرانيا. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



موسكو تنتظر رد فعل أوكرانيا والغرب على تهديدات باروش (الأناضول)

عملية انضمام القرم لروسيا يمكن أن تكتمل خلال شهر

الزمة في أوكرانيا. وقال مسؤول كبير في الوزارة في بيان «نعتبر التهديدات التي لا أساس لها من قبل الولايات المتحدة وحلف شمالي الأطلسي ضد روسيا بشأن سياساتها حول أوكرانيا، خطوة عدائية تتيج بالتالي إعلان حالة القوة القاهرة»، مضيفاً «إننا مستعدون للقيام بذلك رداً على تصريحات البنتاغون حول تعليق التعاون بين

من آذار المزعوم حول القرم غير شرعي، وإجراءه يتنافى مع الدستور الأوكراني والقانون الدولي».

من جهته، اعتبر الكرملين في بيان أنه خلال هذه المحادثات، شدد بوتين «خصوصاً على أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الشرعية في القرم تستند إلى معايير القانون الدولي، وتهدف إلى حماية المصالح المشروعة لسكان شبه الجزيرة».

وأضاف إن «الرئيس الروسي لفت أيضاً انتباه محاوريه، إلى عدم قيام السلطات الحالية في كييف بأي خطوة للحد من أنشطة القوميين المتشددين والقوات المتطرفة في العاصمة ومناطق عدة».

في غضون ذلك، وفي خطوة تصعيدية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أول من أمس، أن روسيا ستعزز تعليق عمليات التفتيش الأجنبية لترسانتها من الأسلحة الاستراتيجية، رداً على «التهديدات» الأميركية وحلف شمالي الأطلسي بشأن

كاميرون اتصل ببوتين لحضه على «خفض حدة التصعيد» في أوكرانيا، ودعم تشكيل مجموعة اتصال يمكن أن تقود إلى إجراء محادثات مباشرة بين موسكو والسلطات الجديدة في كييف. وقالت المتحدث باسم الحكومة البريطانية إن «الرئيس بوتين وافق على أن استقرار أوكرانيا يصب في مصلحة الجميع»، مضيفاً إن بوتين «يعتقد أن روسيا أرادت التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة، وأنه سيناقش المقترحات حول مجموعة الاتصال مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف غداً».

كذلك، أعلن المتحدث باسم المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، شتيفن سيربر، في بيان، أن المستشارية أجرت اتصالاً هاتفياً أمس بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأبلغته أن الاستفتاء المقرر إجراؤه في القرم «غير شرعي». وقال سيربر إن «المستشارة عبرت بقوة عن الموقف الألماني، مؤكدة أن استفتاء السادس عشر

لا يبدو أن الضغوط الدولية ستبطل من سرعة القرم في التوجه نحو روسيا، حيث يسعى الغرب بشتى الطرق إلى إزالة الشرعية عن الاستفتاء المزمع إجراؤه في الجمهورية التابعة لأوكرانيا في السادس عشر من الشهر الجاري

في ارتفاع ظاهر في النبرة الأميركية، يشير إلى خروج الأمر عن تحت سيطرة واشنطن، حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف من أن استمرار تصعيد الوضع في أوكرانيا «يغلق الباب أمام الدبلوماسية»، داعياً موسكو إلى ممارسة «أعلى درجات ضبط النفس»، في وقت كان فيه الرئيس فلاديمير بوتين واضحاً في سعيه إلى حل دبلوماسي للأزمة، وذلك في رده على اتصالات الزعماء الأوروبيين به.

وأوضح مسؤول في الخارجية الأميركية أن كيري قال للافروف إن «استمرار التصعيد العسكري والاستفزاز في القرم أو في سواها من المناطق الأوكرانية، وكذلك الإجراءات الروسية الرامية إلى ضم القرم، من شأنها أن تغلق الباب أمام الدبلوماسية». وأضاف إن كيري طالب لافروف بأن تمارس روسيا «أعلى درجات ضبط النفس»، مؤكداً له «جاهزية الولايات المتحدة للعمل مع شركائها وحلفائها في سبيل تسهيل إجراء حوار مباشر بين أوكرانيا وروسيا».

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أعلنت في وقت سابق أن لافروف وجون كيري ناقشا عبر الهاتف الوضع في أوكرانيا.

وجاء في بيان مقتضب للخارجية الروسية أن الاتصال تم بمبادرة من كيري، واتفق المسؤولان «على متابعة اتصالاتهما المكثفة لإفساح المجال أمام التوصل إلى تسوية للأزمة الأوكرانية». من جهة أخرى، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، أمس، إنه يرغب في التوصل إلى «حل دبلوماسي» للأزمة في أوكرانيا. وأعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أن

إيران

ظريف متمسك باتفاق نهائي وأشتون لا ترى ضمانات للنجاح

بلاده يتحرك على طريق خفض العقوبات ضد إيران.

في المقابل، هاجم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، كاترين أشتون، سائلاً إيها عما إذا كانت «سألت مضيئها عن إرسالية السلاح إلى المنظمات الإرهابية»، في إشارة إلى سفينة «KLOS C» التي ضبطتها تل أبيب محملة بالسلاح لقطاع غزة، واتهمت طهران بأنه تقف وراءها، مشدداً في مستهل الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية على أنه «لا يجوز لأحد تجاهل النشاطات القاتلة للنظام الإيراني». كما أعرب نتنياهو عن أملة بأن تعيد القوى الغربية التفكير الآن في تقاربها مع طهران.

بدوره، وحه وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، يوفال شتاينيتس، انتقاداً شديداً لأشتون، وقال إنه كان يتوقع منها أن تلغي هذه الزيارة أو تؤجلها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، مهر، فارس)

انتقادات إسرائيلية لزيارة أشتون لطهران

وفق المصالح والاحترام المتبادل، وترغب في إقامة علاقات جديدة مع الاتحاد الأوروبي». وفي سياق متصل، كشف رئيس لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الألماني نوربرت رونغن، خلال لقائه نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، حقيقت بور، أمس، أن برلمان

بأنها كانت مفيدة وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك واليهواجس في المنطقة، والعلاقات الثنائية بين إيران والاتحاد الأوروبي. واختتمت أشتون زيارتها لطهران التي استمرت يومين بلقاء الرئيس حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي السابق سعيد جليلي، والحالي علي شمخاني. وشملت محادثات أشتون مع المسؤولين الإيرانيين، إضافة إلى الاتفاق النووي، عودة العلاقات بين طهران والاتحاد.

ودعا الرئيس الإيراني أثناء محادثاته مع أشتون إلى توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، وخاصة في «قطاعي الطاقة والتجارة»، مشيراً إلى استعداد بلاده لإحياء العلاقات الاقتصادية والتفاوض حول الشؤون ذات الرغبة المشتركة. وقال إن «حكومة التدبير والأمل عازمة على التعاطي البناء مع جميع بلدان العالم

وأوضح الوزير الإيراني «أبدينا إرادتنا الطيبة وأنجزنا ما كان علينا القيام به في إطار الاتفاق مرحلي»، مضيفاً إن طهران «لن تقبل بحل إلا في حال الاعتراف بحقوقها ومصالحها» في المجال النووي. من جهة ثانية، رحب ظريف خلال لقائه أشتون بالارتقاء بمستوى التعاون بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي في المجالات المختلفة. من جهتها، أكدت أشتون «أننا نخوض مفاوضات صعبة مع تحديات، ولا ضمان للنجاح، لكن علينا أن نحدد لأنفسنا هدف التوصل» إلى اتفاق، معتبرة «أن الاتفاق مرحلي هام جداً، لكنه ليس بأهمية الاتفاق النهائي» الذي يشكل موضع محادثات حالياً.

وأشارت أشتون إلى أنها المرة الأولى التي تلتقي فيها بصورة ثنائية مع نظيرها الإيراني، مؤكدة أن هذا اللقاء يشكل فرصة للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، ووصفت بمباحثاتها مع ظريف

أكد وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف أن بلاده مصممة على التوصل إلى اتفاق نهائي حول الموضوع النووي مع مجموعة (1+5) في غضون الأشهر الخمسة المقبلة، فيما حذرت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون من أن المفاوضات النووية بين طهران والقوى العظمى «صعبة» و«لا ضمان للنجاح» في التوصل إلى اتفاق نهائي بشأنها.

ولفت ظريف، في مؤتمر صحفي مع أشتون، إلى أن إيران «مصممة على التوصل إلى اتفاق» نهائي في غضون الأشهر الأربعة أو الخمسة المقبلة، مضيفاً «إن الاتفاق يعتمد على الطرف الآخر في تنفيذ التزاماته، ولكن عليهم القبول بأن إيران تقبل الاتفاق الذي يحترم حقوق الشعب الإيراني وأن لا يكون هناك أي تخبط» و«ذلك لأن إيران لا تسعى وراء امتلاك السلاح النووي».

تركيا

أردوغان يتوعد غولن بـ«تلقينه درساً»

يجهد رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، في تقديم الوعود لمناصريه قبيل الانتخابات البلدية، التي رسم مستقبله السياسي على ضوء نتائجها، فيما يحاصره معارضوه في قضايا الفساد

أن «العديد من المؤامرات حيكّت ضدّهم، ولكن أياً منها لم ولن تنجح». كما أوضح في كلمة في مدينة إسطنبول أمام حشد من أنصار حزبه، بمناسبة يوم المرأة العالمي، أن تركيا لم تعد ذلك البلد الذي يدار بواسطة مانشيتات الصحف، ومديري الشركات ومثييري الفتنة القابعين في بنسلفانيا. كما أضاف أردوغان إن هناك من يريد اختطاف صندوق الاقتراع والاستيلاء عليه، كما حدث قبل 67 عاماً، وهناك من يريدون إزالة الصندوق، معرباً عن إيمانه بأن سيئات تركيا سيفقن ضد تلك المخططات.

وأشار أردوغان إلى أن الذين ظلموا المرحوم رئيس وزراء تركيا السابق عدنان مندريس يريدون أن يكرروا ذلك الفعل بحق حزب العدالة والتنمية، مؤكداً أن تلك المحاولات ستبوء بالفشل؛ وأن الساعين إليها سيعودون بخفيّ حنين ولن يتمكنوا من فعل شيء. وتابع أردوغان: «من هنا، أخطب الذين يصقونني بالديكتاتور؛ أمانا 22 يوماً على موعد الانتخابات، وبعدها ستظهر النتائج على الملأ، تفضلوا وأسقطوا ذلك الديكتاتور».

ولفت أردوغان إلى أن حزب العدالة والتنمية سيكافح أي هجوم يستهدف الأمن القومي الوطني، وسيحارب أي هجوم يستهدف استقلال البلاد،

وسيتصدى لأي هجوم يستهدف وحدة واستقرار تركيا. وأوضح أردوغان أن حزب العدالة والتنمية سيحل مشكلة الإرهاب؛ من خلال تدعيم الديمقراطية وتعزيز الاقتصاد والشؤون الخدمية والاستثمار. وأشار في مهرجان حزبي في مدينة «شانلي أورفه» جنوب تركيا، إلى أن الذين سعوا



أكدت المعارضة أن الانتخابات البلدية ستحدد مستقبل تركيا



في الماضي إلى إغلاق الحزب؛ كان هدفهم منع الحزب من حل مشكلة الإرهاب في تركيا، إلا أن الحزب واصل مسيرته النضالية.

بالمقابل، تعهد زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، كمال قليتشدار أوغلو، بأنه سيأتي في حال فوزه بالانتخابات المقبلة، بسياسة نظيفة إلى البلاد، معرباً عن رغبته في

أن تنعم تركيا بالسلام والاستقرار. وأكد قليتشدار أوغلو في مهرجان حزبي في محافظة ملاطية، أنه سيناضل من أجل مكافحة كل من يتناول على حقوق المواطنين و«العباد».

وأوضح أن أبناء تركيا هم الوحيدون المنوط بهم بناء بلدهم، مشيراً إلى أن السداد بحاجة إلى «سياسة نظيفة» قائمة على أساس تقديم كشف حساب أمام المواطنين، كحق من حقوقهم الأصلية في معرفة كل شيء عن الشخص الذي انتخبوه لمنصب ما.

كما تعهد قليتشدار أوغلو في حال وصول حزبه إلى السلطة «باسترداد الأموال المسلوقة والتي تقدر بـ 85 مليون يورو وتوزيعها على الشعب» على حد تعبيره، لافتاً إلى «أنه يسعى إلى منصب رئاسة الوزراء من أجل أن يملك كل شخص في البلاد عملاً يكفيه؛ وليمنع الاستغلال عن الذين يعملون بكدّهم وعرق جبينهم؛ ومشدداً على عزمه القضاء على البطالة»؛ على حد زعمه.

إلى ذلك، أكد زعيم حزب الحركة القومية ثاني أكبر أحزاب المعارضة، دولت بهتشه لي، أن «الانتخابات البلدية لن يتم من خلالها اختيار رؤساء البلديات وأعضائها فحسب، وإنما هي ستكون البداية التي ستحدد مستقبل تركيا».

(الأناضول، أ ف ب)

توعد رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان معارضيه بدرس لن ينسوه في الانتخابات البلدية التي ستجرى في 30 الشهر الجاري، فيما وعدت المعارضة البلاد بسياسة نظيفة في حال فوزها. وأكد أردوغان في مهرجان لحزب العدالة والتنمية في منطقة «كوجوك شكمنجه» في مدينة إسطنبول، أن «المعارضة وعلى رأسها من يُدارون من بنسلفانيا (في إشارة إلى خصمه الداعية الإسلامية فتح الله غولن)، سيتلقون درساً في 30 آذار الجاري»، مبيّناً أنه «لا يمكن لأي إرادة أن تنتصر على الحق».

وفي معرض رده على هتافات أنصاره، قال أردوغان: «لا تقلقوا؛ سنقف منتصبي القامة ولن نسقط»، مشيراً إلى

استراحة

1651 sudoku

	7		2					4
4	5	3	7					9
	2		1					5
2	8	7			9			
			5		8	1		7
			3	7				6
	4	1		2	7			
			5	8				4
9					6			

حل الشبكة 1650

2	8	4	9	1	6	3	5	7
6	5	1	8	3	7	2	4	9
7	3	9	4	5	2	6	8	1
9	1	3	6	4	8	7	2	5
5	2	6	3	7	1	4	9	8
4	7	8	5	2	9	1	6	3
1	6	5	2	9	3	8	7	4
3	9	2	7	8	4	5	1	6
8	4	7	1	6	5	9	3	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1651

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم سياسي فرنسي ومستشرق كان من المقيمين الدائمين في الشرق الأوسط لأكثر من 20 عاماً في كل من شمال أفريقيا ومصر والجزائر. له «الإسلام أيام القاعة» 4+5+3+6+1 = مصباح ليلى ■ 2+11+7+10 = من آثار المعركة ■ 6+8+9 = ملك بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: كريم المراقبي

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة 1651

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- مدينة مصرية - مدينة سورية - 2- من أيام الأسبوع - أراض منبسطة فسيحة الأرجاء يسيل فيها الماء تاركاً فيها الرمل وصغار الحصى - 3- إسم عدد كبير من ملوك الرها أشهرهم من قرنت الأسطورة إسمه بإسم المسيح - الماء البارد - 4- عائلة أديب روسي راحل نال شهرة عالمية - متشابهان - 5- مقياس مساحة - وزير فرعون ذكر في القرآن - 6- خلاف ظلام - حبيب ليلى العامرية - من كان سيء الخلق خشن الكلام - 7- حمامة بزية - مرتفعات من الأرض - 8- تكلم بصوت منخفض لا يُسمع - إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة - 9- طيور غريفة - ضمير متصل - 10- واحة في الحجاز اشتهرت بغزوة النبي لإخضاع عرب الشمال - والدا

عمودياً

1- من أشهر كتب الأدب يُعتبر موسوعة في الموسيقى والتاريخ والأدب والنقد في الجاهلية والإسلام - عيب - 2- إسم لأربع جزر في بحيرة ماجيوره الإيطالية - 3- صفة الزاني والمنقاد للمعاصي - سلسلة أفلام شهيرة للممثل الأمريكي الشهير سيلفستر ستالون - 4- بهزة ويرجة - طريق درب - 5- حَب - قبة القميص - 6- نوتة موسيقية - مملكة قديمة حكمتها بلقيس - 7- عاصمة إيرلندا الشمالية - حرف جزم - 8- ما أعد من الشجر وقوداً لل نار - للتمني - 9- مدينة يودية مقدسة وعاصمة التبت - مدينة بلغارية تُعتبر لؤلؤة البحر الأسود - 10- تسمية أطلقت قديماً على المحيط الأطلسي

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- بار - ستانلي - 2- أكابولكو - 3- لوساكا - 4- سيام - نس - لف - 5- ل ل ل - كندا - 6- لوز - الو - يل - 7- ردود - ينف - 8- رزام - لحظ - 9- وب - ال - جم - 10- لوريان - سلة

عمودياً

1- بولس الرسول - 2- وي - ود - يو - 3- رأس الزور - 4- كامل - دزني - 5- ساك - لا - 6- تيان - ليان - 7- او - سكون - 8- نلج - فل - 9- لك - لدي - 10- يوسف العظمة

هبوب

وفيات

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى المرحوم

الحاج يحيى حسين غبريس

أولاده: الشيخ حسين غبريس (عضو تجمع العلماء المسلمين)، علي، محمد، يوسف وزكريا.

شقيقه: المرحوم الحاج أحمد بحسون

أصهرته: علي خميس، خليل حسين، الشيخ موسى غبريس، الحاج عباس زيدان، الحاج علي جفال.

ووري في الثرى يوم السبت 2014/3/8م

تقبل التعازي في قريته اليوم الاثنين في 10 آذار 2014م

وغداً الثلاثاء في 11/3/2014م في بيروت (مركز جمعية التخصص

والتوجيه العلمي، بالقرب من مديرية أمن الدولة، الرملة البيضاء)

من الساعة 3. 6 مساءً

الراضون بقضاء الله وقدره: آل غبريس، بحسون، شهاب وعموم أهالي بلدة طيردبا.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم العميد المهندس المتقاعد

ماجد سليمان شمس

زوجته: رحمة زيدان

أولاده: سليمان زوجته كلودين غانم مايا زوجة جمال نصار

زينة زوجة حسين البطل

أشقائه: المرحوم علي، المهندس مالك، المرحوم رامن، فايز، النقيب

الطيار الشهيد عبد الله، محمد، الدكتور يوسف، الدكتور مجيد

ومصطفى.

شقيقاته: الحاجة فاطمة، الحاجة مفيدة، الحاجة مهي وإكرام

صلي على جثمانه الطاهر ووري في ثرى جبانة بلدته بوداي نهار الأحد 9 آذار 2014.

تقبل التعازي في منزل العائلة في بوداي اعتباراً من 10 ولغاية 15 آذار 2014.

وفي بيروت يومي الاثنين والثلاثاء 17 و18 الجاري من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في مقر

الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء،

قرب أمن الدولة.

وتقام ذكرى مرور أسبوع لوفاته نهار الأحد 16 الجاري، الساعة

الحادية عشرة قبل الظهر، في حسينية بلدته بوداي.

حسين وزينة البطل ينعين

بمزيد الحزن فقيدهم الغالي

المرحوم العميد المهندس

ماجد سليمان شمس

سائلين الله أن يتغضده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه



في المكتبات

هبوب

إعلانات رسمية

22000000/ل.ل. إثنان وعشرون مليون
لبيرة لبنانية وإن رسوم الميكانيك قد
بلغت /5321000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود
المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت
الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً
مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/1718

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في
بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الإثنين 24/3/2014
الثانية والنصف بعد الظهر سيارة
المنفذ عليه احمد بلال الدهني ماركة ب
ام ف 325 موديل 2004 رقم 187860/ص
المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك
ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ
17199/د.أ. عدا اللواحق والمخمن بمبلغ
6344/د.أ. والمطروحة بمبلغ /5300/د.أ.
أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم
الميكانيك قد بلغت حواله /984000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود
المحدد إلى مرأب المصرف الكائن في
الحمرا بناية فرنسبنك مصحوباً بالثمن
نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي
المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض
لشراء سكر أوتوماتيك بمحركات
كهربائية (عدد 2) لأجل محطة البخار في
معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات
الفنية والشروط الادارية المحددة في
دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على
نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة
لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء
في المصلحة الإدارية في مركز الشركة
في الحصص ما بين الساعة 8 صباحاً
و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في
القاديشا - بالحصص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الإثنين
الواقع فيه 7 نيسان 2014 الساعة 12
ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 417

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسية عادة شمس الدين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني
للمرة الأولى بالمعاملة رقم 2007/200
موجودات شركة PRO»AD ش.م.م.
الكائنة في سنتر اليوسف الطابق
الخامس تحصيلاً لدين شركة بانل
بلوس ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري
شهبان والبالغ /4950/د.أ. عدا الفوائد
والرسوم والمنقولات وهي: مكتب زجاج
وقاعدة حديد عدد 2 وكومبيوتر Acer
كامل مع شاشة LCD خزانة جوارير
وتلفزيون Campomatic 32 انش مع
قاعدة ستانلس وستيريو Thomson
وفيديو JVC وقاعدة لمبات وكريسي
قماش عدد 13 ومكيف هواء اونيفرسيل
/12000/ بتيو وماكنة تصوير مستندات
اتيسوكبير مخمنة بمبلغ /750/د.أ.
وكومبيوتر View Sonic كامل مع برنتر
وكومبيوتر D.C Star مخمنة بمبلغ
/1358/د.أ. ومكيف هواء Universal
/1200/ بتيو مخمن بمبلغ /605/د.أ.
وألة تصوير مستندات شارب /AR161/
ديجيتال مخمنة بمبلغ /2000/د.أ.
وكومبيوتر LG كامل مع برنتر مخمن
بمبلغ /1358/د.أ. وكومبيوتر اسيف كامل
مع برنتر شاشة L.C.D مخمن بمبلغ
/1358/د.أ. وان بدل الطرح هو 60% من
قيمة التخمين. يجري البيع يوم الإثنين
24/3/2014 الساعة الثانية والنصف.
للاراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد
على العنوان المبين أعلاه مصحوباً
بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان بيع بالمعاملة 2004/465

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الإثنين في
24/3/2014 الساعة الثانية بعد الظهر
سيارة المنفذ عليه خالد عبد الله العبد
الله ماركة هيونداي CHORUS موديل
1997 مع لوحتها العمومية، عدد المقاعد
19/ رقم اللوحة /371086/م تحصيلاً
لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري
موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها
المحامي شارل الحلو البالغ /11000/
د. أميركي عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ
22889000/ل.ل. والمطروحة بسعر

عملية تسنيد مخزون سيارات شركة رسامني يونس

علامة فارقة في عمليات التسنيد في المنطقة

أعلن كل من MedInvestment Bank s.a.l. وشركة رسامني يونس للسيارات - RYMCO ش.م.ل. عن نجاح عملية RYMCO SEC I MSF، وهي أول عملية تسنيد لمخزون سيارات في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد عُقد مؤتمر صحفي لهذه الغاية في المقر العام لشركة ريمكو، حضره ممثلون عن RYMCO و MedInvestment Bank، إضافة إلى حشد من الصحافة ووسائل الإعلام. وفي كلمة الافتتاح، قال السيد فايز رسامني، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لشركة RYMCO، الوكيل الحصري لسيارات نيسان وانفينتي وجي ام سي في السوق اللبنانية: "إن إتمام عملية التسنيد هذه التي تحمل في طياتها الكثير من الابتكار والتحدى، يثبت مرة أخرى أن RYMCO تأتي في طليعة المؤسسات التي تعتمد الأساليب التمويلية المبتكرة. وقد سمحت هذه العملية ل RYMCO بالحصول على تمويل من خارج الميزانية (off-balance sheet funding) وأتاحت لها مزيداً من التنوع في مصادر التمويل من خلال الاعتماد على قاعدة جديدة من المستثمرين. أنا فخور جداً بنجاح هذه العملية وإني على ثقة بأن RYMCO سوف تستمر في إرساء معايير جديدة في ما خص الابتكار المالي".

بدوره، شدد السيد محمد علي بيهم، المدير العام التنفيذي ل BankMed و MedInvestment Bank الذي رتب هذه العملية حصرياً، على أهمية هذه العملية قائلاً: "إنها خطوة مهمة جداً بالنسبة إلى مجموعتنا المصرفية، وكذلك بالنسبة إلى الأسواق المالية المحلية والإقليمية، خصوصاً أنها أكبر عملية تسنيد لبنانية لموجودات من غير القطاع العقاري حتى الآن، وأول عملية تسنيد لموجودات غير مالية تتم في لبنان حتى الآن، كما أنها أول عملية تسنيد مخزون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

(بيان)

هبوب

للبيع

للبيع شقة بسعر مغر، مار الياس، طلعة
تكنة الحلو، ط 2، 300 م.م. موقف سيارة
ومولد ت: 230819/03 - 557917/71

للبيع خلو مكتب حمامة مقابل قصر
العدل بيروت - 7 غرف. 01/425745 -
03/615789 - 01/423559

ارض للبيع

Terrain Industriel 1793m2, Bchemoun
sur 3 routes. Bear: 03/737370

للبيع خلو محل 4 واجهات + إيجار
قديم، فردان مبنى الكونكوردي بجانب
ZARA للاستفسار: 03/289900
03/627130

مطلوب

Needed for a project in Dubai (AUB, ESIB
or UL graduates, Arabic & English
knowledge)
- Planning Engineer , minimum 5 years
experience , primavera P6.
- Contracts Administrator , minimum 5
years experience, FIDIC knowledge
- Project Coordinator, minimum 5 years
experience in Building Construction
Please Send Your CV's to 01/310936
or email: info@hourie.biz

وضيات

ذكرى

لمناسبة ذكرى مرور ثلاث سنوات
على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم



الحاج عزات علي الفرفور

نأمل ممن عرفه وأحبه أن يقرأ عن
روحته الطاهرة السورة المباركة
القاتحة.
لا أراكم الله مكروهاً.

جريدة

الزخبار

تطلب محرراً لقسم

السياسات والاعلام العربية والدولية
خبرة 3 سنوات في العمل الصحافي
+ لغة انكليزية

ارسل السيرة الذاتية مع صورة إلى
rismail@al-akhbar.com

بمناسبة مرور سنة على وفاة

الفقيد الغالي



ناصر جلال بيطار

نرجو من كل محبيه أن يذكره في

صلاتهم و دعائهم.

14/01/29	14/01/14	RR139414964LB	336000	سامي محمد زهير عوض
14/01/29	14/01/14	RR132796362LB	337810	محمود درويش حيدر
14/01/30	2014/1/10	RR132796169LB	340977	هيام عبد الله ابو ظهر
14/01/31	2014/1/10	RR132790400LB	392527	وسيم فاضل حمدان
14/01/28	2014/1/10	RR132792825LB	396044	باسم محمد برجى
14/01/28	14/01/14	RR132795509LB	445761	ابراهيم سليم الصباح
14/01/28	14/01/14	RR132795557LB	462273	محمد خليل بيطار
14/01/31	14/01/14	RR132795353LB	467598	لودى يوسف كتعان
14/01/31	2014/1/10	RR132794790LB	488018	حسن محمود خليفه
2014/2/3	14/01/14	RR139414394LB	493526	عباس عبد الرسول الشراوى
14/01/28	14/01/14	RR132793675LB	536132	حسن العبد غضبون
14/01/29	14/01/14	RR139419428LB	543836	حسن موسى محسن
14/01/28	2014/1/10	RR132774044LB	546441	عبد الله خليل البزري
14/01/28	14/01/14	RR132774061LB	546463	زاهر ابراهيم ابراهيم
14/01/29	2014/1/11	RR132787564LB	547131	طلال حسين اسعد
14/01/28	14/01/14	RR132787581LB	547166	محمد جميل جوني
14/01/30	2014/1/10	RR132797425LB	552297	ليبب نور الدين الحريري
14/01/29	14/01/14	RR132773154LB	552956	محمد علي جعفر صانغ
14/01/29	2014/1/10	RR139417121LB	554150	عماد محمد سرحال
14/01/29	14/01/14	RR139415995LB	555878	اولغا بافل بيئاتاكوفا
14/01/28	14/01/14	RR132786586LB	558192	محمد نديم جابر
14/01/28	14/01/14	RR132786674LB	558420	سهيل محمد علي حجازي
14/01/28	14/01/15	RR132793180LB	558638	حسين ابراهيم دغمان
14/01/28	14/01/14	RR132788848LB	558982	رضوان نمر فروخ
14/01/28	14/01/14	RR132788785LB	559261	عفيفة نقولا نقولا
14/01/28	14/01/14	RR132788803LB	559292	وفيق محمد النوام
14/01/29	14/01/14	RR132790991LB	559920	وليد مصطفى حشيشو
14/01/28	2014/1/10	RR132790869LB	560105	غسان محمود زبواوي
14/01/29	14/01/14	RR132791745LB	585976	علي حيدر بنوت
14/01/29	14/01/14	RR132791612LB	600319	شركة قدورة ش.م.م
14/01/29	14/01/14	RR132785489LB	651796	حسن محمود نعماني
14/01/29	14/01/14	RR132785492LB	652805	بول جورج غنيمه
14/01/29	2014/1/10	RR132789698LB	689753	عبدالحليم احمد البركي
14/01/29	14/01/14	RR132796685LB	701015	احمد امين عبد علي
14/01/28	2014/1/11	RR132789582LB	704054	حاتم محمود قمع
2014/2/6	14/01/14	RR132789619LB	704357	خليل عفيف عباس
14/01/29	2014/1/10	RR132789450LB	706215	كامل خير الدين قدورة
14/01/28	2014/1/10	RR132789548LB	709260	نقولا الياس نقولا الياس
2014/2/4	2014/1/10	RR132794551LB	744044	عاطف علي غريب
14/01/29	2014/1/10	RR132794596LB	752418	حسين علي يونس
14/01/28	2014/1/10	RR132792975LB	786620	احمد محمد نسب
14/01/29	14/01/14	RR132794097LB	820156	فراز محمد نصار
2014/2/3	14/01/14	RR132776368LB	902620	لينا نبيه مروه
14/01/29	14/01/14	RR132787207LB	969064	محطة الدر الحديثة ت.
14/01/28	2014/1/11	RR132774415LB	979272	علي عبد الله فضل الله
14/01/28	2014/1/11	RR132774424LB	979281	محمود وافي الهيطة
14/01/29	2014/1/11	RR132774146LB	989754	باسل محمود نصار
14/01/28	2014/1/10	RR132774150LB	989894	هاني محمود حمود
14/01/28	2014/1/10	RR132777828LB	1075228	سامي محمد عفيف حجازي
14/01/29	14/01/14	RR132777690LB	1099300	عباس مصطفى قاسم
2014/2/6	14/01/14	RR132789199LB	1276332	علي حسين الاسعد
14/01/31	2014/1/10	RR132788162LB	1348183	GLOBEX INVESTMENT TRUST
14/01/28	2014/1/10	RR132798111LB	1350111	مصطفى امين الموعد
14/01/28	2014/1/10	RR132790342LB	1371313	سعد الدين حسين الزبيباوي
2014/2/4	14/01/14	RR132791161LB	1429068	حسان يوسف مراد
14/01/28	14/01/14	RR139413045LB	1555871	شركة اماري شويينغ بلازا
14/01/29	2014/1/10	RR132777575LB	1579262	محمد نجيب فؤاد كساب
14/01/29	14/01/14	RR132783810LB	1713074	علي محمد شعيعتلى
14/01/29	14/01/14	RR139414947LB	1785246	خضر ابراهيم ناصر
14/01/28	14/01/14	RR132777350LB	1791964	vie international
14/01/29	14/01/14	RR132777363LB	1794120	ابراهيم اسماعيل بزون
14/01/29	14/01/14	RR132777315LB	1862289	محمد عبد الله عبد علي
14/01/29	14/01/14	RR132787670LB	2516020	غازي محمد قشمر
14/01/28	14/01/14	RR132787723LB	2554881	مهى محمد المير
14/01/29	14/01/14	RR139413235LB	2611733	محمد جمعة الفضل
14/01/28	2014/1/10	RR132785625LB	2726428	مصطفى عبد القادر شريتح
14/01/28	2014/1/10	RR132780875LB	2745801	شركة المستشار ش.م.م
14/01/28	2014/1/10	RR132780901LB	2746517	طارق محمد عبد الغنى
14/01/29	14/01/14	RR132798615LB	2903111	بلال عبد الحفيظ كوثراني

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 376

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن عبد الحسن الخنساء	16199	RR139414173LB	14/01/14	14/01/28
حسين خليل عطية	16822	RR139416421LB	14/01/14	14/01/28
محمد ديب شاهين	48634	RR139416449LB	14/01/14	14/01/28
جهاد ديب شاهين	48643	RR139416452LB	14/01/14	14/01/28
شركة عيد للتجارة العامة	48662	RR132792414LB	2014/1/11	14/01/29
محمد ابراهيم اميريس	48694	RR132792428LB	2014/1/10	14/01/28
جمانة محمود عيد	48779	RR132792241LB	2014/1/11	14/01/29
يونس مصطفى عيد	48796	RR132792255LB	2014/1/11	14/01/28
عبد الكريم عبد الحسين	48946	RR139413955LB	14/01/14	14/01/28
ليبب كامل ابو ظهر	80899	RR139419330LB	2014/1/10	2014/2/6
عبد الرحمن علي الزعترى	81031	RR139414156LB	14/01/14	14/01/30
(شركة وردة صيدون الذهبية (تب	81834	RR139419025LB	14/01/14	14/01/28
شركة النعماني للخدمات الزراعية	81992	RR132790078LB	2014/1/10	14/01/31
شركة الاتحاد للمطابخ الحديثة والديكور	83771	RR132790271LB	14/01/14	14/01/31
شركة أوزعر للنقل السياحي	87439	RR132790254LB	2014/1/10	14/01/28
شركة واريسكو للهندسة والبناء والمقاولات و التجارة العامة	87496	RR132781955LB	2014/1/10	14/01/28
احمد علي المصري	87840	RR132792754LB	14/01/14	14/01/28
رفيق حسن شعلان	147152	RR132781283LB	14/01/14	14/01/31
زهري احمد بعلبكي	155304	RR132781045LB	14/01/14	14/01/29
ايهاب ابراهيم الديماسي	161317	RR132780022LB	2014/1/10	14/01/28
حسن علي فقيه	165603	RR132780481LB	14/01/14	14/01/29
احمد صالح البربير	167587	RR139414669LB	14/01/14	14/01/28
احمد محمد اسماعيل	167619	RR132778664LB	14/01/14	14/01/29
فضل عباس عباس	169509	RR132778029LB	14/01/14	14/01/31
بارعة علي السيد	169975	RR132778620LB	2014/1/10	14/01/28
خليل حسن عبد الحسين	169980	RR132778633LB	14/01/14	14/01/29
علي احمد حاوي	170147	RR132778426LB	14/01/14	14/01/29
سامر يونس صفي الدين	174357	RR132792065LB	14/01/14	14/01/29
جمال مصطفى محمد الحاج	182124	RR132784934LB	14/01/14	14/01/29
حسن امين عبد علي	193334	RR132784435LB	14/01/14	14/01/29
حسين محمد حسن	201165	RR132784466LB	14/01/14	14/01/29
موسى حسن كايد	201791	RR132784510LB	14/01/14	14/01/29
فؤاد ابراهيم حديد	223999	RR132784007LB	2014/1/10	14/01/31
ايمن قاسم قصب	233590	RR132786688LB	14/01/14	14/01/29
حسن علي صالح	235125	RR132797014LB	2014/1/10	14/01/30
حسن غانم حجازي	236027	RR132797093LB	14/01/14	14/01/29
عصام احمد السعودي	236587	RR132796929LB	2014/1/10	14/01/28
رمزي شاكر عواد	246540	RR139418793LB	14/01/14	14/01/28
خالد فهد صوفان	246812	RR139418665LB	14/01/14	14/01/28
عبد الله محمود حمود	249135	RR132788595LB	14/01/14	2014/2/3
حاسم سعد الله جحا	251018	RR139414329LB	14/01/15	14/01/30
فؤاد رائف مصطفى	252471	RR132787119LB	14/01/14	14/01/28
علي عباس فقيه	252934	RR132787140LB	14/01/14	14/01/28
مصطفى علي بدر الدين	253055	RR132787153LB	14/01/14	14/01/29
امين حسن حدرج	253475	RR132786966LB	14/01/14	14/01/29
حسام حسين الحاج احمد	255618	RR132796107LB	14/01/14	14/01/29
حشمة عبد القادر حنينة	264397	RR132797283LB	2014/1/10	14/01/28
مصطفى عبد القادر حنينة	264404	RR132797297LB	2014/1/10	14/01/28
زكريا عبد القادر حنينة	264415	RR132797306LB	2014/1/10	14/01/28
ورثة عبد القادر زكريا حنينة	264429	RR132797310LB	2014/1/10	14/01/28
شفيق علي حمدان	269610	RR139417339LB	14/01/14	14/01/28
ليلي نعمة حمود	269868	RR139417342LB	14/01/14	14/01/28
منير حسيب بركات	272569	RR132791674LB	14/01/15	14/01/29
محمد عبد الرزاق كوثراني	292424	RR132791475LB	14/01/14	14/01/29
فاطمة حسن شمس الدين	296766	RR132794874LB	14/01/14	14/01/28
علي جميل عطية	296804	RR132794891LB	14/01/14	14/01/28
(سنترل باركينغ فيصل حنينة وشركاه (تب	298422	RR139419706LB	2014/1/10	14/01/28
علي احمد حلاوي	298582	RR132788397LB	2014/1/10	14/01/30
MAX MEDIA ماكس ميديا	299142	RR132788406LB	2014/1/10	14/01/28
سعاد محمد المرسي	299452	RR132788410LB	2014/1/10	14/01/30
نارزك محمد المرسي	299466	RR132788423LB	2014/1/10	2014/2/3
منيرة محمد المرسي	299471	RR132788437LB	2014/1/10	2014/2/3
خديجة محمد المرسي	299512	RR132788445LB	2014/1/10	14/01/29
هنادي حسين حمدان	299618	RR132792581LB	2014/1/10	14/01/31
خليل مبرو وشركاؤه KHALIL INTERNATIONAL CREATIONS	314153	RR132797779LB	2014/1/10	14/01/28
خليل مبرو وشركاؤه KHALIL INTERNATIONAL CREATIONS	314153	RR139390335LB	2014/1/10	14/01/28
محمود حسن جوني	314714	RR132797796LB	14/01/14	2014/2/6
ربيع محمد نصار	320259	RR132797615LB	14/01/14	14/01/29
خالد محمود سلامة	326680	RR132772406LB	2014/1/10	14/01/28
محمد عبد الرزاق سعد	331125	RR132797703LB	2014/1/10	14/01/28

هبوب

إعلانات رسمية

RR008813713LB	468135	الشركة الثلاثية للتجارة العامة و المقاولات	97
RR008813723LB	526741	احمد محمد صوفان	98
RR008813728LB	137973	ميشال شكري الخوري	99
RR008813738LB	130511	احمد محمود خالد	100
RR008813748LB	258228	محمد دياب عبد القادر	101
RR008813755LB	268263	علي مصطفى اسماعيل	102
RR008813758LB	1200876	طلال احمد حسن	103
RR008813759LB	1217979	عادل علي حويجي	104
RR008813761LB	268369	مصطفى علي السائس	105
RR008813762LB	237212	عبد الرحمن سعيد حدارة	106
RR008813764LB	1378063	حسن احمد صوفان	107
RR008813765LB	180320	عمر علي الزعبي	108
RR008813773LB	137877	علي عبد الرحمن شعبان	109
RR008813778LB	136650	خضر علي خضر	110
RR008813780LB	45853	خضر محمد سعيد عبد القادر	111
RR008813782LB	727310	عبود مطانيوس جريج	112
RR008813783LB	231903	مصطفى محمد خضر	113
RR008813786LB	151173	محمد عبد القادر الزعبي	114
RR008813798LB	169163	حسام محمد فوزي الحسين دندشي	115
RR008813801LB	177550	ابراهيم مصلح فايز	116
RR008813802LB	1200827	طوني ابراهيم جعلوك	117
RR008813804LB	369096	عمر يوسف البوظ	118
RR008813808LB	1288135	احمد محمد ديب	119
RR008813815LB	210099	فيروز فايز ضاهر	120
RR008813816LB	130686	عبدالرحمن ديب سليمان	121
RR008813817LB	269453	محمد علي علي ابو حسنة	122
RR008813819LB	177881	عبود علي قدور يوسف	123
RR008813822LB	180176	بطرس يوسف الخوري	124
RR008813824LB	184712	ابراهيم سميح هاجار	125
RR008813825LB	159448	سعيدة عبد العزيز غنيم	126
RR008813826LB	180134	ايوب علي السيد	127
RR008813829LB	150920	عبد الرحيم عبد اللوهاب هزيم	128
RR008813830LB	177171	احمد سماني سماني	129
RR008813832LB	1068110	مشهور حنا يعقوب	130
RR008813834LB	1165369	محمود احمد زكريا	131
RR008813835LB	757734	خضر محمود حسن	132
RR008813836LB	1062240	يوسف دياب دياب	133
RR008813837LB	168884	خالد عبد السلام الخير	134
RR008813838LB	159942	يحي مصطفى الكيلاني	135
RR008813840LB	171409	يوسف عبد الله حمود	136
RR008813843LB	130540	احمد خضر حسن احمد	137
RR008813844LB	130618	احمد محمد حيدر	138
RR008813845LB	151056	محمد سميح طه	139
RR008813846LB	177821	عوض سعيد عوض	140
RR008813852LB	150916	محمد احمد النابوش	141
RR008813856LB	180190	خالد مصلح فايز	142
RR008813858LB	151070	مصطفى حسين علي	143
RR008813863LB	130685	عبود خضر عبود طالب	144
RR008813865LB	177209	وليد عبد السلام حدارة	145
RR008813873LB	340889	علي محمود جابر	146
RR008813875LB	137482	محمود عبدالله طويس	147
RR008813876LB	159970	مصطفى حسين بولاد	148
RR008813879LB	180457	عارف احمد المصري	149

RR008813564LB	297535	ياسر عمر عبداللطيف المراد	47
RR008813567LB	130724	طلال محمود هزيم	48
RR008813568LB	260491	جاسم محمد الزوري العيد	49
RR008813570LB	130693	وليد احمد الحولي	50
RR008813571LB	130733	اسماعيل علي العجل	51
RR008813572LB	130590	محمد علي حمود	52
RR008813573LB	130587	عبود محمود حمود	53
RR008813576LB	1382027	شركة الضحى للبتترول	54
RR008813577LB	44320	هند فريد حمزة	55
RR008813578LB	130518	محمد عبدالله دياب	56
RR008813579LB	171695	محمد احمد محسن	57
RR008813583LB	177252	مصطفى محي الدين نعمان	58
RR008813586LB	151211	عائشة محمد العجل	59
RR008813590LB	183796	الشركة اللبنانية لصناعة قطع غيار السيارات	60
RR008813594LB	188011	شركة ايمن وعلي الامولي (القادرية)	61
RR008813597LB	188014	ايمن علي الاكومي	62
RR008813599LB	1382336	خالد محمد البعريني	63
RR008813626LB	735763	محمود عبدالكريم احمد	64
RR008813627LB	1053927	وسيم احمد الرفاعي	65
RR008813629LB	130662	رامز عبد القادر الزعبي	66
RR008813633LB	159445	مروى انيس عكاري	67
RR008813637LB	177479	علي محمد الحلبي	68
RR008813639LB	211726	حبيب مطانيوس قحوش	69
RR008813640LB	320102	محمد علي عثمان عبود	70
RR008813642LB	1124272	محمد عبدالرزاق شقرة	71
RR008813643LB	130569	احمد حسين جابر	72
RR008813647LB	962504	غسان صالح عوض	73
RR008813649LB	134943	محمد عبد القادر الزعبي	74
RR008813651LB	624424	محمود محمد طه	75
RR008813652LB	177242	سعيد نايف بقاعي	76
RR008813654LB	1191194	معن محمد حمزة	77
RR008813658LB	250368	مصطفى حمود احمد حمود	78
RR008813659LB	130672	عبود خضر الدريعي	79
RR008813660LB	1128624	سامر عامر عياش	80
RR008813668LB	844681	مصطفى خالد شخيدم	81
RR008813671LB	1185132	احمد شوكت زكريا	82
RR008813674LB	752994	احمد محمد السيد	83
RR008813679LB	1070779	نبيل علي الخطيب	84
RR008813684LB	130709	احمد خالد رجبية	85
RR008813687LB	760004	محمد مصطفى العرجا	86
RR008813688LB	1122396	نزار سميح عزام	87
RR008813690LB	308915	عبد القادر مصطفى سنجدار	88
RR008813692LB	159238	خالد خالد شحيدة	89
RR008813694LB	183143	نعمان عبد الكريم مرعب	90
RR008813695LB	168871	محمود دسي خشان	91
RR008813699LB	1345746	فرات اللبنانية للتجارة العامة ش.م.م	92
RR008813703LB	262009	شركة فنتفت المتحدة للتجارة العامة والبناء والمقاولات ش.م.م	93
RR008813710LB	211258	شركة شعبان لتعبئة وتوزيع الغاز المسيل ش.م.م	94
RR008813711LB	1437326	شركة الضناوي للتجارة والصناعة ش.م.م	95
RR008813712LB	252882	اكوافارم ش.م.م	96

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار حلتا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم البريد المضمون	الرقم الضريبي	اسم المكلف	الرقم
RR008813438LB	2129670	شادي صالح ركاب	1
RR008813439LB	295570	علي محمد الخير	2
RR008813442LB	2125622	أحمد زين الدين علي	3
RR008813443LB	216083	محسن علي حسين	4
RR008813445LB	844759	يحيى محمود الرفاعي	5
RR008813446LB	1698432	خضر سعد علي	6
RR008813447LB	12213	شركة عز الدين المتحدة للتجارة العامة والمقاولات	7
RR008813449LB	541563	سهير فؤاد كردي	8
RR008813451LB	1363355	محمد علي احمد علي	9
RR008813459LB	260347	خالد مصطفى طراد	10
RR008813461LB	2117881	قصي محمد السالم	11
RR008813462LB	2129228	رؤفت حمود ركاب	12
RR008813463LB	2117918	عبد المجيد أحمد شيخ حسن	13
RR008813470LB	137178	عبد الرزاق احمد الغندور	14
RR008813471LB	1670027	جورج رهياف سليمان	15
RR008813472LB	1426184	ابراهيم حبيب سعاده	16
RR008813473LB	445785	روبير جوزيف رعد	17
RR008813486LB	728346	مصطفى موسى عبد الهادي	18
RR008813494LB	1399580	احمد سليم سعيد	19
RR008813497LB	1559088	عبد الكريم محمد البعريني	20
RR008813499LB	838453	فؤاد نبيه عبود	21
RR008813502LB	243063	غسان ابراهيم قاطرجي	22
RR008813505LB	1176525	محمد فخري اشقر	23
RR008813509LB	136729	احمد حسن الفتاح	24
RR008813510LB	137473	فضيلة عثمان علوش	25
RR008813511LB	183258	علي محمد ضاهر.	26
RR008813512LB	151266	احمد محمد شعبان	27
RR008813513LB	180289	محمد قاسم حسن محمد قاسم اغا باكير	28
RR008813514LB	183242	محمد احمد خدوج	29
RR008813516LB	130727	احمد محمد غنوم	30
RR008813518LB	218395	احمد محمد الاحمد	31
RR008813520LB	137515	عماد حسين حمدي	32
RR008813521LB	136896	محمد علي عبد الحي	33
RR008813523LB	171673	عبد الحميد حسين عيسى	34
RR008813532LB	179958	محمد حسين ملص	35
RR008813533LB	180404	محمود احمد النابوش	36
RR008813534LB	180051	جميل عبد الله الحموي	37
RR008813539LB	185152	يوسف اسكاف مخائيل	38
RR008813545LB	180024	مصطفى محمد عقل	39
RR008813548LB	1274360	احمد عبده قاسم	40
RR008813549LB	130611	محمد عبود ضاهر	41
RR008813550LB	130557	لور حنا سمعان	42
RR008813551LB	130652	سميح عبد القادر الزعبي	43
RR008813552LB	130739	احمد عبود عثمان	44
RR008813557LB	423487	ميشلين جوزف الراسي	45
RR008813562LB	130594	محمود حمد الجمل	46

14/01/29	14/01/14	RR139414964LB	336000	سامي محمد زهير عوض
14/01/29	14/01/14	RR132796362LB	337810	محمود درويش حيدر
14/01/30	2014/1/10	RR132796169LB	340977	هيام عبد الله ابو ظهر
14/01/31	2014/1/10	RR132790400LB	392527	وسيم فاضل حمدان
14/01/28	2014/1/10	RR132792825LB	396044	باسم محمد برجى
14/01/28	14/01/14	RR132795509LB	445761	ابراهيم سليم الصباح
14/01/28	14/01/14	RR132795557LB	462273	محمد خليل بيطار
14/01/31	14/01/14	RR132795353LB	467598	لودى يوسف كتعان
14/01/31	2014/1/10	RR132794790LB	488018	حسن محمود خليفه
2014/2/3	14/01/14	RR139414394LB	493526	عباس عبد الرسول الشراوى
14/01/28	14/01/14	RR132793675LB	536132	حسن العبد غضبون
14/01/29	14/01/14	RR139419428LB	543836	حسن موسى محسن
14/01/28	2014/1/10	RR132774044LB	546441	عبد الله خليل البزري
14/01/28	14/01/14	RR132774061LB	546463	زاهر ابراهيم ابراهيم
14/01/29	2014/1/11	RR132787564LB	547131	طلال حسين اسعد
14/01/28	14/01/14	RR132787581LB	547166	محمد جميل جوني
14/01/30	2014/1/10	RR132797425LB	552297	ليبب نور الدين الحريري
14/01/29	14/01/14	RR132773154LB	552956	محمد علي جعفر صانغ
14/01/29	2014/1/10	RR139417121LB	554150	عماد محمد سرحال
14/01/29	14/01/14	RR139415995LB	555878	اولغا بافل بيئاتاكوفا
14/01/28	14/01/14	RR132786586LB	558192	محمد نديم جابر
14/01/28	14/01/14	RR132786674LB	558420	سهيل محمد علي حجازي
14/01/28	14/01/15	RR132793180LB	558638	حسين ابراهيم دغمان
14/01/28	14/01/14	RR132788848LB	558982	رضوان نمر فروخ
14/01/28	14/01/14	RR132788785LB	559261	عفيفة نقولا نقولا
14/01/28	14/01/14	RR132788803LB	559292	وفيق محمد النوام
14/01/29	14/01/14	RR132790991LB	559920	وليد مصطفى حشيشو
14/01/28	2014/1/10	RR132790869LB	560105	غسان محمود زبواوي
14/01/29	14/01/14	RR132791745LB	585976	علي حيدر بنوت
14/01/29	14/01/14	RR132791612LB	600319	شركة قدورة ش.م.م
14/01/29	14/01/14	RR132785489LB	651796	حسن محمود نعماني
14/01/29	14/01/14	RR132785492LB	652805	بول جورج غنيمه
14/01/29	2014/1/10	RR132789698LB	689753	عبدالحليم احمد البركي
14/01/29	14/01/14	RR132796685LB	701015	احمد امين عبد علي
14/01/28	2014/1/11	RR132789582LB	704054	حاتم محمود قمح
2014/2/6	14/01/14	RR132789619LB	704357	خليل عفيف عباس
14/01/29	2014/1/10	RR132789450LB	706215	كامل خير الدين قدورة
14/01/28	2014/1/10	RR132789548LB	709260	نقولا الياس نقولا الياس
2014/2/4	2014/1/10	RR132794551LB	744044	عاطف علي غريب
14/01/29	2014/1/10	RR132794596LB	752418	حسين علي يونس
14/01/28	2014/1/10	RR132792975LB	786620	احمد محمد نسب
14/01/29	14/01/14	RR132794097LB	820156	فراز محمد نصار
2014/2/3	14/01/14	RR132776368LB	902620	لينا نبيه مروه
14/01/29	14/01/14	RR132787207LB	969064	محطة الدر الحديثة ت.
14/01/28	2014/1/11	RR132774415LB	979272	علي عبد الله فضل الله
14/01/28	2014/1/11	RR132774424LB	979281	محمود وافي الهيطة
14/01/29	2014/1/11	RR132774146LB	989754	باسل محمود نصار
14/01/28	2014/1/10	RR132774150LB	989894	هاني محمود حمود
14/01/28	2014/1/10	RR132777828LB	1075228	سامي محمد عفيف حجازي
14/01/29	14/01/14	RR132777690LB	1099300	عباس مصطفى قاسم
2014/2/6	14/01/14	RR132789199LB	1276332	علي حسين الاسعد
14/01/31	2014/1/10	RR132788162LB	1348183	GLOBEX INVESTMENT TRUST
14/01/28	2014/1/10	RR132798111LB	1350111	مصطفى امين الموعد
14/01/28	2014/1/10	RR132790342LB	1371313	سعد الدين حسين الزبيباوي
2014/2/4	14/01/14	RR132791161LB	1429068	حسان يوسف مراد
14/01/28	14/01/14	RR139413045LB	1555871	شركة اماري شويينغ بلازا
14/01/29	2014/1/10	RR132777575LB	1579262	محمد نجيب فؤاد كساب
14/01/29	14/01/14	RR132783810LB	1713074	علي محمد شعيعتلى
14/01/29	14/01/14	RR139414947LB	1785246	خضر ابراهيم ناصر
14/01/28	14/01/14	RR132777350LB	1791964	vie international
14/01/29	14/01/14	RR132777363LB	1794120	ابراهيم اسماعيل بزون
14/01/29	14/01/14	RR132777315LB	1862289	محمد عبد الله عبد علي
14/01/29	14/01/14	RR132787670LB	2516020	غازي محمد قشمر
14/01/28	14/01/14	RR132787723LB	2554881	مهى محمد المير
14/01/29	14/01/14	RR139413235LB	2611733	محمد جمعة الفضل
14/01/28	2014/1/10	RR132785625LB	2726428	مصطفى عبد القادر شريتح
14/01/28	2014/1/10	RR132780875LB	2745801	شركة المستشار ش.م.م
14/01/28	2014/1/10	RR132780901LB	2746517	طارق محمد عبد الغنى
14/01/29	14/01/14	RR132798615LB	2903111	بلال عبد الحفيظ كوثراني

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 376

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن عبد الحسن الخنساء	16199	RR139414173LB	14/01/14	14/01/28
حسين خليل عطية	16822	RR139416421LB	14/01/14	14/01/28
محمد ديب شاهين	48634	RR139416449LB	14/01/14	14/01/28
جهاد ديب شاهين	48643	RR139416452LB	14/01/14	14/01/28
شركة عيد للتجارة العامة	48662	RR132792414LB	2014/1/11	14/01/29
محمد ابراهيم اميريس	48694	RR132792428LB	2014/1/10	14/01/28
جمانة محمود عيد	48779	RR132792241LB	2014/1/11	14/01/29
يونس مصطفى عيد	48796	RR132792255LB	2014/1/11	14/01/28
عبد الكريم عبد الحسين	48946	RR139413955LB	14/01/14	14/01/28
ليبب كامل ابو ظهر	80899	RR139419330LB	2014/1/10	2014/2/6
عبد الرحمن علي الزعترى	81031	RR139414156LB	14/01/14	14/01/30
(شركة وردة صيدون الذهبية (تب	81834	RR139419025LB	14/01/14	14/01/28
شركة النعماني للخدمات الزراعية	81992	RR132790078LB	2014/1/10	14/01/31
شركة الاتحاد للمطابخ الحديثة والديكور	83771	RR132790271LB	14/01/14	14/01/31
شركة أوزعر للنقل السياحي	87439	RR132790254LB	2014/1/10	14/01/28
شركة واريسكو للهندسة والبناء والمقاولات و التجارة العامة	87496	RR132781955LB	2014/1/10	14/01/28
احمد علي المصري	87840	RR132792754LB	14/01/14	14/01/28
رفيق حسن شعلان	147152	RR132781283LB	14/01/14	14/01/31
زهري احمد بعلبكي	155304	RR132781045LB	14/01/14	14/01/29
ايهاب ابراهيم الديماسي	161317	RR132780022LB	2014/1/10	14/01/28
حسن علي فقيه	165603	RR132780481LB	14/01/14	14/01/29
احمد صالح البربير	167587	RR139414669LB	14/01/14	14/01/28
احمد محمد اسماعيل	167619	RR132778664LB	14/01/14	14/01/29
فضل عباس عباس	169509	RR132778029LB	14/01/14	14/01/31
بارعة علي السيد	169975	RR132778620LB	2014/1/10	14/01/28
خليل حسن عبد الحسين	169980	RR132778633LB	14/01/14	14/01/29
علي احمد حاوي	170147	RR132778426LB	14/01/14	14/01/29
سامر يونس صفي الدين	174357	RR132792065LB	14/01/14	14/01/29
جمال مصطفى محمد الحاج	182124	RR132784934LB	14/01/14	14/01/29
حسن امين عبد علي	193334	RR132784435LB	14/01/14	14/01/29
حسين محمد حسن	201165	RR132784466LB	14/01/14	14/01/29
موسى حسن كايد	201791	RR132784510LB	14/01/14	14/01/29
فؤاد ابراهيم حديد	223999	RR132784007LB	2014/1/10	14/01/31
ايمن قاسم قصب	233590	RR132786688LB	14/01/14	14/01/29
حسن علي صالح	235125	RR132797014LB	2014/1/10	14/01/30
حسن غانم حجازي	236027	RR132797093LB	14/01/14	14/01/29
عصام احمد السعودي	236587	RR132796929LB	2014/1/10	14/01/28
رمزي شاكر عواد	246540	RR139418793LB	14/01/14	14/01/28
خالد فهد صوفان	246812	RR139418665LB	14/01/14	14/01/28
عبد الله محمود حمود	249135	RR132788595LB	14/01/14	2014/2/3
حاسم سعد الله جحا	251018	RR139414329LB	14/01/15	14/01/30
فؤاد رائف مصطفى	252471	RR132787119LB	14/01/14	14/01/28
علي عباس فقيه	252934	RR132787140LB	14/01/14	14/01/28
مصطفى علي بدر الدين	253055	RR132787153LB	14/01/14	14/01/29
امين حسن حدرج	253475	RR132786966LB	14/01/14	14/01/29
حسام حسين الحاج احمد	255618	RR132796107LB	14/01/14	14/01/29
حشمة عبد القادر حنينة	264397	RR132797283LB	2014/1/10	14/01/28
مصطفى عبد القادر حنينة	264404	RR132797297LB	2014/1/10	14/01/28
زكريا عبد القادر حنينة	264415	RR132797306LB	2014/1/10	14/01/28
ورثة عبد القادر زكريا حنينة	264429	RR132797310LB	2014/1/10	14/01/28
شفيق علي حمدان	269610	RR139417339LB	14/01/14	14/01/28
ليلي نعمة حمود	269868	RR139417342LB	14/01/14	14/01/28
منير حسيب بركات	272569	RR132791674LB	14/01/15	14/01/29
محمد عبد الرزاق كوثراني	292424	RR132791475LB	14/01/14	14/01/29
فاطمة حسن شمس الدين	296766	RR132794874LB	14/01/14	14/01/28
علي جميل عطية	296804	RR132794891LB	14/01/14	14/01/28
(سنترل باركينغ فيصل حنينة وشركاه (تب	298422	RR139419706LB	2014/1/10	14/01/28
علي احمد حلاوي	298582	RR132788397LB	2014/1/10	14/01/30
MAX MEDIA ماكس ميديا	299142	RR132788406LB	2014/1/10	14/01/28
سعاد محمد المرسي	299452	RR132788410LB	2014/1/10	14/01/30
نارزك محمد المرسي	299466	RR132788423LB	2014/1/10	2014/2/3
منيرة محمد المرسي	299471	RR132788437LB	2014/1/10	2014/2/3
خديجة محمد المرسي	299512	RR132788445LB	2014/1/10	14/01/29
هنادي حسين حمدان	299618	RR132792581LB	2014/1/10	14/01/31
خليل مبرو وشركاؤه KHALIL INTERNATIONAL CREATIONS	314153	RR132797779LB	2014/1/10	14/01/28
خليل مبرو وشركاؤه KHALIL INTERNATIONAL CREATIONS	314153	RR139390335LB	2014/1/10	14/01/28
محمود حسن جوني	314714	RR132797796LB	14/01/14	2014/2/6
ربيع محمد نصار	320259	RR132797615LB	14/01/14	14/01/29
خالد محمود سلامة	326680	RR132772406LB	2014/1/10	14/01/28
محمد عبد الرزاق سعد	331125	RR132797703LB	2014/1/10	14/01/28



تنوالى الصفعات على برشلونة،
وأخرها الخسارة أمام بلد الوليد
(سيزار مانسو - أ ف ب)

الكرة الأوروبية

لم يتحدث أحدٌ عن مفاجأة، ولن يعدّها أحدٌ مفاجأة. الخسارة أمام بلد الوليد تلتقي مع ما يعيشه الرأي العام هناك في كاتالونيا؛ إذ إن محبي فريق برشلونة في حالة اقتناع بأن تاريخ صلاحية الفريق الذهبي شارف النهاية

قناعة باندثار الجيل الذهبي بداية نهاية برشلونة

شريك كريم

حول احتمال خسارة الفريق لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، وسط الإغراءات المالية الموجودة حالياً في أماكن عدة خاصة بالاندية الأوروبية مثل مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي. وهذه الخطوة لا يستبعدونها كثيراً على اعتبار أن «البرسا» تاريخياً، فرط بأفضل لاعبي العالم عندما ارتدوا ألوانه، من الأرجنتيني دييغو

**لا يستبعد كثيرون رحيل ميسي
حتى؛ إذ تاريخياً، فرط برشلونة
بأفضل لاعبي العالم مثل مارادونا
وفيغو ورونالدو وريفالدو**

مارادونا، مروراً بالبرتغالي لويس فيغو، ووصولاً إلى البرازيليين رونالدو وريفالدو... هل هي بداية النهاية؟ سؤال لا يمكن إسقاطه بعد الآن في بلاد «الليغا» عند الحديث عن فريق سيشتاق العالم إلى الدروس التي أعطتها لكل الفرق حول العالم، والتي بدأت تنسخ الآن بعضاً من أساليبه، وعلى رأسها تلك الـ«تيكي تاكا» الشهيرة.

فاوستو روسي؟ هل سمع أحدكم بهذا الاسم سابقاً؟ بالتأكيد قلّة عرفت قبل أمسية السبت بأن هناك لاعباً إيطالياً في صفوف فريق بلد الوليد الإسباني، لكن بعدما سجل هذا اللاعب الذي ارتدى ألوان يوفنتوس سابقاً، هدف الفوز في مرعى فيكتور فالديس، أصبح واحداً من الأسماء المتداولة كثيراً في الدوري الإسباني لكرة القدم. أما السبب، فهو ليس نجوميته الاستثنائية أو أهمية الهدف بالنسبة إلى الفريق الأندلسي الذي يعاني في ذيل الترتيب، بل لما لهذا الهدف من معانٍ بالنسبة إلى محبي برشلونة دون سواهم.

هو هدفٌ يحكي عن كل شيء، هو هدفٌ يختصر الكلام الكثير المتداول في برشلونة حالياً بأن العصر الذهبي انتهى، والفريق الرائع الذي عرفه العالم مهيمناً بدأ في الاندثار. هو هدفٌ يفسر تلك القناعة الموجودة في أروقة «نو كامب» حتى بأنه يجب البدء سريعاً في الإعداد للمرحلة المقبلة وبناء فريق جديد يمكنه حمل برشلونة إلى المجد مجدداً.

طبعاً، يضم الفريق الكاتالوني حالياً أسماءً رنانة كثيرة، فيبدو مفاجئاً للبعض أن يصبح بنظر محبيه خارج الحسابات هذا الموسم. لكن القائمين بتوقع أن يخرج «البرسا» خالي الوفاض من بطولة الدوري ومسابقة دوري أبطال أوروبا، ينطلقون من فكرة تقول إن هؤلاء اللاعبين استهلكوا بعدما قَدّموا الكثير طوال المواسم الماضية، ولعبوا كرة قدم ربما هي الأجل في التاريخ.

كذلك، قد يكون هؤلاء اللاعبون فقدوا الحافز الكبير الذي حضر في نفوسهم سابقاً، فباتت مقاربتهم للمباريات مختلفة عن الماضي، وهذا الأمر قد يكون تفسيره بالخسارتين غير المتوقعتين أمام ريال سوسيداد وبلد الوليد.

هي فعلاً نهاية جيل؛ إذ إن أركان ذلك الفريق المخيف سينسحبون تبعاً من «نو كامب»؛ فهذا هو الحارس فالديس قد أكد خروجه في نهاية الموسم، ومثله فعل الكابتن التاريخي كارليس بويول الذي لم يتخيل أحد أن تكون نهاية مسيرته بعيداً من أسوار كاتالونيا. والأسوأ أنه لن يكون سهلاً استبدال هذين اللاعبين اللذين أُنسا سلامة الشباك في أقصى المباريات المحلية والقارية. كذلك، لا يخفى أن «مايسترو» الوسط شافي هرنانديز، وصل إلى سنٍ لن تحوّل اللعب بنفس المستوى أو بشكل أساسي لأكثر من موسم بعد. لذا، إن البحث بدأ بسرعة لإيجاد خليفة، ولو أن هذا الخليفة كان موجوداً في قلب البيت ويمثل بالنجم تياغو الكانتازا، الذي ذهب ضحية بخل وغباء الرئيس السابق ساندرو روسيل، فحطّ متالفاً في بايرن ميونيخ الألماني.

أما الأسوأ بالنسبة إلى جماهير برشلونة، فهو ذلك الشعور الذي يصبح أقوى يوماً بعد آخر ويتحوّر

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 27)

تشلسي - توتنهام 0-4
الكامبروني صامويل إيتو (56) والبلجيكي إيدين هازار (60) من ركلة جزاء) والسنگالي ديمبا با (88 و 89).

وست بروميتش البيون - مانشستر يونايتد 3-0

نوريتش سيتي - ستوك سيتي 1-1
كريستال بالاس ساوثمبتون 0-1
كارديف - فولام 1-3

- ترتيب فرق الصدارة:

1- تشلسي 66 نقطة من 29 مباراة
2- ليفربول 59 من 28
3- آرسنال 59 من 28
4- مانشستر سيتي 57 من 26
5- توتنهام 53 من 29

كأس إنكلترا (ربع النهائي)

آرسنال - إفرتون 4-1
الألماني مسعود أوزيل (7) وميكيل أرتيتا (68) من ركلة جزاء) والفرنسي أوليفير جيرو (83 و 85) لآرسنال، والبلجيكي رويو لوكاكو (32) لإفرتون.

مانشستر سيتي - ويغان 2-1
الفرنسي سمير نصري (68) لسيتي، والإسباني جوردي غوميز (27) وجيمس بيرش (47) لويغان.

شيفيلد يونايتد - تشارلتون اتلتيك 0-2

هال سيتي - سندرلاند 0-3

إسبانيا (المرحلة 27)

ريال مدريد - ليفانتي 0-3
البرتغالي كريستيانو رونالدو (11) والبرازيلي مارسيلو (49)، ونيكوس كارابلاس (81، هدف في مرماه).

سلتا فيغو - اتلتيكو مدريد 2-0
دافيد فيا (62 و 64).

بلد الوليد - برشلونة 0-1
الإيطالي فاوستو روسي (17).

غرناطة - فياريال 0-2

فران ريكو (23 من ركلة جزاء) والمغربي يوسف العربي (33).

فالنسيا - اتلتيك بلباو 1-1

ريال بيتيس - خيتافي 0-2
اسبانيول - التشي 1-3
الميريا - اشبيلية 3-1

اوساسونا - ملقة (الليلة 21,00)

ريال سوسيداد - رايو فايكانو (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:

1- ريال مدريد 67 نقطة من 27 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 64 من 27
3- برشلونة 63 من 27
4- اتلتيك بلباو 51 من 27
5- فياريال 44 من 27

إيطاليا (المرحلة 27)

يوفنتوس - فيورنتينا 0-1
الغاني كوانو اسامواه (42).

نابولي - روما 0-1

الإسباني خوسيه كاليخون (81).

انتر ميلانو - تورينو 0-1

الأرجنتيني رودريغو بالاسيو (30).

اودينيزي - ميلان 0-1

أنطونيو دي ناتالي (67).

كاتانيا - كالياري 1-1

بولونيا - ساسوولو 0-0

كليفو - جنوى 1-2

لاتسيو - اتالانتا 0-1

بارما - فيرونا 0-2

سمبروديا - ليفورنو 2-4

- ترتيب فرق الصدارة:

1- يوفنتوس 72 نقطة من 27 مباراة
2- روما 58 من 26
3- نابولي 55 من 27
4- فيورنتينا 45 من 27
5- انتر ميلانو 44 من 27

ألمانيا (المرحلة 24)

فولفسبورغ - بايرن ميونيخ 6-1
البرازيلي تالو (17) لفولفسبورغ، والسويسري شيردان شاكيري (26) وتوماس مولر (63 و 78) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (66 و 80) والفرنسي فرانك ريبيري (71) لبايرن.

فرايبورغ - بوروسيا دورتموند 1-0
سببستيان كيهل (58).

هانوفر - باير ليفركوزن 1-1
اللاتفي آرتيموس روندنفس (33) لهانوفر، والأرجنتيني غونزالو كاسترو (28) لليفركوزن.

شالكة - هوفنهايم 0-4
الهولندي كلاس يان هونتيلار (6 و 28 و 79) والنيجيري تشينيدو اوباسي (55).

هامبورغ - اينتراخت فرانكفورت 1-1
بوروسيا مونشنغلاذباخ - اوغسبورغ 2-1

شتوتغارت - اينتراخت براونشفايغ 2-2

نورمبرغ - فيردر بريمن 2-0

ماينتس - هيرتا برلين 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- بايرن ميونيخ 68 نقطة من 24 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 48 من 24
3- باير ليفركوزن 44 من 24
4- شالكة 44 من 24
5- فولفسبورغ 39 من 24

أخبار رياضية

النبي شيت إلى الدرجة الأولى

بات النبي شيت أول الأندية البقاعية التي ستلعب في الدوري اللبناني للدرجة الأولى، وذلك بعدما ضمن متصدر بطولة الدرجة الثانية صعوده إلى «دوري الأضواء» بفوزه على مضيفه الرياضة والأدب طرابلس 2-1، على ملعب طرابلس الأولمبي في المرحلة الـ20. سجل للنبي شيت الفوز ببطولة خوسيه غوميز (63) وحسين العوطة (87)، وللخاسر جمال عبيد (66).

وأضاف الشباب الغازية الثاني فوزاً جديداً على حساب الحكمة 2-0 على ملعب النبطية البلدي في كفرجون، سجلهما الماليني عبد الله كاتوتيه (44) وسامر حاوي (48).

وتلقى الخيول الثالث خسارة مؤلمة أمام مضيفه الأهلي صيدا 2-3 على ملعب صيدا البلدي. سجل للفائز مازن جمال (52 و83) وأحمد حجازي (67)، وللخاسر الفلسطيني مصطفى حلاق (62 و92).

كذلك فاز الأهلي النبطية على النهضة بر الياس 7-1، وتعادل التضامن بيروت والعمال طرابلس 1-1، والشبيبة المزعة على الشباب طرابلس 2-1.

اليوم انطلق «كأس بلدية حارة حريك»

تبدأ اليوم على ملعب العهد دورة «كأس بلدية حارة حريك» لكرة القدم التي تقام قبل موعدها هذه السنة لكي لا تتزامن مع مباريات كأس العالم وشهر رمضان.

وتعدّ هذه الدورة إعدادية لفرق الدرجة الأولى، قبل أقل من أسبوعين على استئناف بطولة الدوري، وتشارك فيها فرق العهد والانصار والسلام زغرتا وشباب الساحل والتضامن صور والمبرة والاجتماعي والإخاء الأهلي عاليه.

وتقام المباراة الأولى اليوم بين العهد والسلام زغرتا الساعة 14:15، بينما يلتقي غداً، في التوقيت عينه، الاجتماعي مع التضامن صور.

الصدافة يتقدّم ستار أكاديمي في نهائي فووتسال السيدات

تقدّم الصداقة ضيفه ستار أكاديمي في أولى مباريات سلسلة الدور النهائي للدوري اللبناني للسيدات في الفووتسال، بتغلبه عليه 4-2، على ملعب الصداقة. سجل للفائز تغريد حمادة ونانسي تشايليان وسارة بكرى وهناء عاشور، وللخاسر آية شيري وسارة الصايغ. وتقام المباراة الثانية بين الفريقين الأربعاء الساعة السادسة مساءً على الملعب عينه، وفي حال فوز الصداقة فيها فإنه سيتوجّح كأول بطل لدوري السيدات، إذ ينص نظام البطولة على أن الفريق الفائز في مباراتين من أصل ثلاثة يحز اللقب.

مدرب حراس إسباني لمنتخب الفووتسال

انضم مدرب حراس الرمي الإسباني خورخي هرنانديز مارتينيز المعروف بـ«جوردي» إلى الجهاز الفني لمنتخب لبنان للفووتسال، الذي يستعد لخوض نهائيات كأس آسيا 2014. وكان المدرب الإسباني باكو اروجو قد اختار 7 حراس للانضمام إلى تمارين المنتخب التي يبتعد عنها حالياً الحارسان حسين همداني وغدي ابي عقل المصابين، بينما يوجد الحراس الياس فريجة وطارق طبوش ويطرس زخيا وحسين سلامة وهيتم فواز.

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports

السلة اللبنانية

هومنتمن يهدي الصدارة إلى عمشيت



هداف هومنتمن ليذر صاعدا للتسجيل في سلة الرياضي (سركيس يرتسيان)

وودز. وتوجّه الشانفيل بكتابه إلى لجنة الطعون في الاتحاد اللبناني لكرة السلة «التي ارتأت أن هناك محاولة اعتداء فقط من اللاعب لورين وودز وليس عملية اعتداء وضرب كما ظهر واضحاً على الفيديو، وقد تحاشت لجنة الطعون عن قصد أو غير قصد ذكر اسم اللاعب الأول الذي تعرّض له وودز بالضرب، وهو الجورجي جورج تسيونتسازي، فكان واضحاً أن اللجنة تحاشت الاستيضاح المباشر وارتكزت على تقرير مراقب المباراة احمد الحريري الذي تصرّف بطريقة غير لائقة مع إداريي النادي ورئيس النادي ايلي فرحات، رافضاً إفصاح المجال أمام تدوين الاعتراض وضمن المهلة القانونية».

هذا وكانت المرحلة الثانية إياباً قد افتتحت أمس، حيث فاز المتحد على ضيفه بيبولوس 67-62 (الأربعاء 22-12، 26-38، 41-47، 62-67)، في مباراة سجل فيها الأميركي كوري وليامس 21 نقطة للفائز، ومواطنه جاي يونغبلود 18 نقطة للخاسر. ويحل بجهة ضيفاً على الرياضي اليوم (19:00) في ثاني مباريات هذه المرحلة.

افتتاح بطولة السيدات

افتتحت بطولة لبنان للسيدات حيث فاز أنترانيك على مضيفه البرج عينظورة 84-38، في مباراة سجلت فيها نسرين دندن 18 نقطة للفائز. وعلى ملعب المتحد في طرابلس، فاز هوبس على المتحد 44-42، بينما فاز هومنتمن انطلباس على بيلدفرز 86-41 على ملعب الاول. وتختتم المرحلة الأولى غداً (20:00)، بمباراة بين منتخب لبنان للإناث دون 18 سنة والرياضي في المنارة.

حجب هومنتمن لمعان الانتصار اللافت لعمشيت في ملعب الحكمة، عندما نصب نفسه نجماً للمرحلة الاولى اياً من بطولة لبنان لكرة السلة، بفوز رائع على ضيفه الرياضي 70-63 (الأربعاء 17-9، 23-33، 35-54، 63-70)، في قاعة هومنتمن مزهر.

وهذا هو الفوز الثالث فقط لهومنتمن مقابل 7 خسارات، فأنزل الرياضي عن الصدارة التي ذهبت إلى عمشيت بفارق المواجهات المباشرة عن «أبناء المنارة»، إذ يملك الفريقان 8 انتصارات مقابل خسارتين.

وعانى الرياضي من غياب عملاقه الأميركي لورين وودز الموقوف، ما سمح للاعب ارتكازه السابق المخضرم جو فوغل بالتألق حيث سجل 17 نقطة والتقط 9 متابعات، بينما كان زميله الأميركي تيرنس ليذر الأفضل في صفوف فريقه بـ21 نقطة و8 متابعات. أما ناحية الخاسر فكان المصري اسماعيل أحمد الأفضل بـ15 نقطة و14 متابعات.

والحق التضامن الزوق خسارة جديدة بالشانفيل على أرضه بتغلبه عليه 85-75 (الأربعاء 16-23، 41-41، 62-63، 75-85)، ليتذوق فريق ديك المحدي طعم هزيمة سابعة هذا الموسم. وكان الأميركي هيو رويرتسون أفضل مسجل للتضامن بـ29 نقطة، وأضاف مواطنه جاريد فاييموس 26 أخرى، بينما كان الصربي فلادان فوكوساليفيتش الأفضل لدى الشانفيل بـ26 نقطة.

وكان نادي الشانفيل قد أصدر بياناً أول من أمس شدد فيه على حسن ومتانة العلاقة مع النادي الرياضي، تعليقاً على ما حدث في المباراة الأخيرة من خلال المشكلة التي تسبب بها لاعب الرياضي

رالي السيارات

أوجيبه يتوجّح تفوّقه بفوز في رالي المكسيك

أحرز سائق فريق فولسفاغن الفرنسي سيباستيان أوجيبه فوزه الثاني هذا الموسم بتتويجه برالي المكسيك، الجولة الثالثة من بطولة العالم للراليات «دبليو آر سي».

وتغلب أوجيبه على زميله في الفريق الفنلندي ياري ماتي لاتفالاً بفارق فاق الدقيقة، ليحرز اللقب ويتصدر الترتيب العام للسائقين بفارق ثلاث نقاط. وانتزع أوجيبه الصدارة من مادس أوستبيرغ الذي عانى من بعض المشاكل صباح يوم السبت.

وفاز أوجيبه بمجموع 14 مرحلة من أصل 22 من ناحيته، تمكن

لاتفالاً من مجارة أوجيبه خلال الرالي، إلا

أن انطلاقة أولاً يوم الجمعة تسبب

بخسارته حوالي 40 ثانية، منهياً

متخلفاً بفارق 1:12,6 عن الأول.

وبالرغم من تخلفه عن أوجيبه

بفارق قرابة الخمس دقائق، حل البلجيكي

تيريرو نوفيل (سائق هيونداي) في المركز الثالث، كما أنهى زميله في الفريق كريس أتكينسون الرالي في المركز السابع، في أولى مشاركاته في بطولة الموسم الحالي خلف مفود سيارة «هيونداي». ونجح نوفيل في إيصال سيارة فريقه إلى خط النهاية، في ثالث مشاركة للمصنع الكوري، الأمر الذي قال عنه: «ستكون أصعب تحدياتي قبل انطلاق الرالي». وأكمل السائقان مارتين بروكوب والسائق المحلي بينيتو غيريرا المراكز الستة الأولى، بعدما اعتمدا استراتيجية محافظة في اليوم الأخير، مستفيدين من أخطاء منافسيهما.

وتمكن يوري بروتاسوف من الفوز بالفئة الثانية

«WRC2»، بالرغم من أنه اضطر إلى القيادة في أطول مراحل الرالي (مرحلة كغوانا خواتو 55كم) مع جهاز تعشيق مكسور. كما تمكن من إنهاء الرالي في المراكز العشرة الأولى.

TOTAL QUARTZ

شريكك في الإنتصارات



فرنسا (المرحلة 28)

باستيا - باريس سان جيرمان 3-0 السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (6) والأرجنتيني إيزيكييل لافيتزي (19 و88). مرسييليا - نيس 1-0 فالنتان ايسيريك (66).

ليل - مونبلييه 2-0 المونتينيغري ماركو باسا (18) ونولان رولا (57).

موناكو - سوشو 2-1 البلغاري ديميتار برياتوف (6) والكولومبي جيمس رودريغيز (55 من ركلة جزاء) لموناكو، وادوار بوتان (83) لسوشو.

لوريان - سانت إتيان 1-0

بورجو - ليون 1-2

غانغان - ايفيان 0-1

نانت - أجاكسيو 2-2

تولوز - رينيس 3-2

فالنسيان - رين 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- باريس سان جيرمان 67 نقطة من 28 مباراة

2- موناكو 59 من 28

3- ليل 52 من 28

4- سانت إتيان 48 من 28

5- ليون 45 من 28



صورة وخبير



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

تحت شمسك الكافرة

تحت شمسك أيتها الأرض:
الحقيقة أسوأ الخطايا
والنور أقبح الظلمات.



يومٍ أصيرُ قادراً
سأجعلُ للخائفين القدرة على الأيُّروا،
والأموات يقومون ويثأرون،
والأقوياء يموتون مصعوقين بسكّته بغضائهم،
والذين قتلوا يُعَوَّنون في كوابيسهم
من هول جرائمهم، وعَصَاتِ مَذْبُوحِيهم.
... وسأمنعُ الأمل والنسيان.



تحت شمسك أيتها الأرض
تحت شمسك الكافرة
سأغرُسُ سيفي في أحشاءِ بطنك الخبيث
وأصرُخُ من أعالي كراهيتي وجنوني:
أنا قادمٌ لانتقم.

2012/10/8



قبل أيام، افتتحت فرقة «زيجيد» للرقص المعاصر مسرحية «ميمكري - طقس الربيع» الراقصة على المسرح القومي في مدينة زيجيد، ثالثه كبرى المدن المجرية. هذا الباليه قدم للمرة الأولى في باريس عام 1913، ويُعد من أهم ما كتب في موسيقى القرن العشرين؛ إذ يروي قصة مبنكرة وجريئة عن عشق الأرض والتضحية في سبيل قدوم فصل الربيع. ويمثل مجموعة طقوس روحية تنتهي باختيار الأضحية من بين الفتيات، وعلى الفتاة المختارة أن تضحي بنفسها عبر الرقص حتى الموت. هذه النسخة من المسرحية التي ألفها الموسيقي الروسي إيغور سترافينسكي، هي من تصميم المجرى تاماس يورونيكس. (أتيلا كيسينديك - أ ف ب)

بانوراما

عمر عبد القادر: ابتغله الحريق السوري

في عيد ميلاده، استشهد عمر عبد القادر (الصورة)، أول من أمس، في منطقة جبل ثريد بالقرب من مطار دير الزور. أثناء تسجيله لعملية للجيش السوري على تلك المنطقة، أصيب مصور قناة «الميادين» ومراسل موقع «الخبر برس»، برصاصة قنص في رقبته من مسافة بعيدة، ما أدى إلى استشهاده بعيد وصوله إلى المستشفى.

قليلة هي المعلومات الشخصية التي يمكن الحصول عليها عن الشهيد، لكن الأكد أنه من مواليد عام 1987، درس الإعلام في بيروت، كذلك فإنه كان «عاشقاً» لوطنه و«مندفعاً» في عمله، فضلاً عن أنه الأخ لثلاث شقيقات.

«الميادين» التي نعت الشهيد، وصفته بـ«شهيد الواقع كما هو»، ونقلت عن شقيقته قولها إن «شقيقها كان حريصاً على أن يكون في الصفوف الأمامية من أجل إيصال حقيقة ما يجري في سوريا». رئيس مجلس إدارة القناة غسان بن جدو، قال إن عمر «كما كل يوم بدأ العمل معنا في دير الزور يحمل كاميرته لتشهد على الحرب»، واصفاً إياه بأنه كان «ضاحاً بالحيوية، هادئاً بين الجبهات الملتهبة، حريصاً على نقل الواقع كما هو». وفي ظل زحمة التعازي التي قدمتها أطراف عدة من دول مختلفة، خرج



بعض «المعارضين» على مواقع التواصل الاجتماعي ليشتمتوا بمصير عبد القادر؛ إذ نشر أحدهم صورة له مع القائد العسكري في دير الزور العميد عصام زهر الدين، مؤكداً أنه «قتل على أيدي أبطال دير الزور قرب المطار». وبعدها أصيب والد الشهيد بعارض صحي حرج إثر مُصابه، استنكر بعض أصدقاء الشهيد على ال social media نشر «الميادين» وقنوات أخرى لفيديو يصور اللحظات الأخيرة من حياة عمر عبد القادر، فكتب أحدهم: «يكفيننا ما أصابنا. احترموا حزننا!».



أنقذوا مايكل أنجلو «دافيد» ليس «إرهابياً»

عبر تويتر، دعا وزير الثقافة الإيطالي، داريو فرانسيسيني، شركة «أرماليت» الأميركية للأسلحة، إلى سحب إعلانها الذي يصور تمثال «دافيد» (1501 - 1504) لمايكل أنجلو يحمل بندقيه (الصورة)، لأنه «مسيء ويحرق القانون». من جهتها، رفعت مديرة «مجلس التراث التاريخي والفنون»، كريستينا أسيديني، دعوى قضائية على الشركة؛ لأن الصورة «تحزف عملاً فنياً»، وأوضحت الحكومة الإيطالية أنها تملك «حقوق النشر لاستخدام صور تمثال «دافيد» في الدعاية». أما أنغيلو تارتوفيري، مدير معرض «أكاديميا» في فلورنسا حيث يعرض التمثال، فقال لصحيفة «ريبوبليكا» إن «القانون لا يجرم تحريف القيمة الجمالية للأعمال».



وحكمت المحكمة الكندية على الواقي الذكري

أيدت المحكمة العليا في كندا الجمعة الماضي حكماً بإدانة كريغ هاتشينسون بالاعتداء الجنسي، بعدما تبين أنه ثقب الواقي الذكري الذي كان يرتديه خلال ممارسته الجنس عام 2006. ولغت الادعاء إلى أن صديقة المتهم اتهمته بتخريب الواقي، في محاولة منه لجعلها حاملاً. وأضاف أنه «بسبب الخداع المتعمد من شريكها، فإن النشاط الجنسي لم ينفذ بالطريقة التي وافقت عليها صاحبة الدعوى». علماً أن المرأة تأكدت من المسألة بعدما اكتشفت حملها، قبل أن يعترف لها المتهم بما قام به في عدد من الرسائل النصية القصيرة. ويواجه هاتشينسون عقوبة قد تصل إلى الحبس 18 شهراً، إلا أنه لن يسجل معتدياً جنسياً.

السعودية تواصل... اضطهاد المغردين



قررت المحكمة الجزائرية المتخصصة في الرياض سجن مغرّد سعودي 8 سنوات وإيقاف حسابه على تويتر ومنعه من السفر خارج السعودية، بعد ثبوت تورطه بـ«تحريض ذوي الموقوفين في قضايا أمنية على التظاهر والاعتصام عبر تغريدات، ومقطع فيديو على يوتيوب، وإصراره على موقفه بعد إطلاق سراحه في المرة السابقة». وأدين المغرّد أيضاً بـ«السخرية» من ولي الأمر، و«تشكيكه في نزاهتهم وانتقاده الجهات الأمنية، وتأييده الخروج للقتال في مواطن الفتنة من دون إذن ولي الأمر». ونحسب من فترة الحكم مدة إيقافه السابقة في هذه الدعوى، بموجب المادة 6 من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.